

السعودية تندد بتوسيع حدود القدس نتنياهو يرد على ضغوط المعارضة الاسرائيلية: لقد حددنا من طموحات الفلسطينيين في الأراضي

وأفادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان العامل السعودي الملك فهد "حضر مجلس الامن والمجتمع الدولي على اتخاذ تدابير محددة وملموسة لمنع التجاوزات الاسرائيلية وأي انتهاكات اسرائيلية أخرى للقانون الدولي وقرارات مجلس الامن" عندما رأس الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي. وشدد على ان قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود مدينة القدس "قرار غير شرعي وغير قانوني وبشكل انتهاكاً خطيراً للمعاملات والاتفاقات الدولية ويؤكد مضي الحكومة الاسرائيلية في مخططاتها الرامية الى تهويد مدينة القدس وطمس هويتها الاسلامية ومعالمتها العربية".

موسى

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان المشاكل التي تعترض عملية السلام هي التي استدعت عقد القمة الثلاثية في القاهرة. وسئل هل يبقى عقد القمة العربية الموسعة رهنا بنجاح المبادرة الاميركية ومن بعدما المبادرة الفرنسية - المصرية وهل وضع جدول زمني لذلك، فأجاب: "ان احتمالات عقد القمة العربية قائمة وهذه الاحتمالات لم تتضائل وخصوصاً في ضوء تزايد التحديات لعملية السلام في المنطقة كلها (...). نحن في غاية الغضب والاحباط وفي الوقت ذاته نتوقع الاسوأ اذا استمر الوضع على ما هو". وأشار الى ان موضوع القدس "حظي بجزء كبير من مداولات القمة".

واعلنت وزارة الخارجية المصرية ان موسى سيزور باريس في ١٧ تموز الجاري لاجراء محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين في طريق عودته من الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة.

واعتبر مستشار عرفات نبيل ابو ردينة ان القمة الثلاثية تعبر عن نفاذ صبر العرب وعن قلقهم حيال الجمود المسيطر على عملية السلام.

التمثيل الفلسطيني

على صعيد آخر أعلن دبلوماسيون أن الجمعية العمومية للأمم المتحدة ستصوت اليوم بأكثرية كبيرة على رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة الى "مراقب فوق العادة". واتفقت المجموعة العربية والاوروبيون على مشروع قرار يمنح بعثة المراقبة الفلسطينية الحقوق ذاتها تقريباً التي تتمتع بها الدول باستثناء حق التصويت. وينجح المشروع "فلسطين، بصفتها مراقباً، حقوقاً وامتيازات اضافية" تتعلق بمشاركتها في أعمال الامم المتحدة ومؤتمراتها "وسيكون لها الحق في المشاركة في المناقشات العامة للجمعية العمومية" كما يمكن ان "تشتترك في وضع مشاريع القرارات والقرارات المتعلقة بفلسطين والشرق الاوسط".

وحصل الوفد الفلسطيني على حق الجلوس في قاعة الجمعية العمومية "بعد الدول غير الاعضاء مباشرة وقبل المراقبين الآخرين" وهو اجراء بسيط التأثير وان تكن له دلالة رمزية.

وكان الفلسطينيون يجلسون حتى الان وسط المراقبين الاخرين مثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمة الدولية للهجرة. ومن الان وصاعداً سيجلسون الى جانب تمثيل سويسرا والفاتيكان.

وقد فشل الفلسطينيون في كانون الاول الماضي في هذه المسألة أمام تحالف غير معتاد بين الولايات المتحدة والاوروبيين وروسيا.

(رويتز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو، في أول خطاب يلقيه امام الكنيست تحت ضغوط من المعارضة، السلطة الفلسطينية بالتحريض على العنف ضد اسرائيل وطالبها بالكف عن هذا التحريض اذا كانت تريد الحصول على انسحاب عسكري من الضفة الغربية.

وقدم نتيناهو عرضاً مفصلاً لما يعتبره تحريضاً على العنف ضد اسرائيل يثبته التلفزيون الفلسطيني في برامج موجهة الى التلاميذ الفلسطينيين. وذكر بشرط فيديو سبق له ان عرضه قبل القاء خطابه امام لجنة تابعة للكنيست قائلاً: "انهم يعرضون مشاهد لاطفال فلسطينيين يغنون: ان دماننا ستعرف أرض فلسطين (...). نحن كلنا شهداء". و اضاف "ان السلطة الفلسطينية تلقتهم بالهدوء والموت والنار والدم يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة والامر مستمر على رغم اتفاقات اوسلو".

وبعدما قاطعه مراراً نواب من المعارضة اليسارية، عدد الشروط التي على السلطة الفلسطينية تليتها كي توافق اسرائيل على الشروع في انسحاب عسكري من الضفة الغربية واخراج عملية السلام من الأمازق الذي غرقت فيه منذ ١٦ شهراً. فطلب قمع المنظمات "التخريبية" والغاء المواد الواردة في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية التي تدعو الى ازالة دولة اسرائيل، وجمع الاسلحة المنتشرة بشكل غير شرعي في الأراضي الخاضعة لسلطتها، واخيراً تسليم اسرائيل المسؤولين عن هجمات استهدفت اسرائيليين او مصالح اسرائيلية. واكد ان "من المهم ان ندرك ان (الزعيم الفلسطيني ياسر) عرفات تعمد وقف كل ذلك وأقول ان في امكاننا ان نوقف ذلك ولكن فقط اذا ابدينا الاصرار اللازم عليه (...). لقد وقع عرفات مرة واثنين نصوصاً تلزمه وقف التحريض على العنف ومكافحة الارهاب وجمع الاسلحة ووقف القتل وتسلم المخرين والغاء الميثاق. وهذا ما نحارب من اجله". واعتبر ان اسرائيل تقيدت بغالبية التزاماتها الواردة في اتفاقات السلام الموقعة عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٥ وهي مستعدة لتطبيق ما تبقى "في امكاننا تخطي الفارق الصغير الذي يفصلنا عن الفلسطينيين اذا فؤوا بوعودهم". و اضاف: "نحن لا نتكلم عن التزامات جديدة ولكن عن امور سبق لها ان وقعت ثلاث مرات" في اتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣ واتفاقات الخليل في كانون الثاني ١٩٩٧. واعلن انه نجح في الحد من مستوى الطموحات الفلسطينية في الأراضي. و"ان الفلسطينيين يعرفون انه بات من الوهم ان يأملوا في الحصول على القسم الاكبر او كل الأراضي" في الضفة الغربية وغزة.

وكانت اسرائيل رفضت الخطة الاميركية التي تقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من ١٣,١ في المئة أخرى من اراضي الضفة الغربية في مقابل تطبيق الفلسطينيين التزامات امنية.

وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان نتيناهو اكد لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اتصال هاتفي ان الخلافات مع الفلسطينيين على الانسحاب من الضفة الغربية لا تزال عميقة. وأوضح ان هذه الخلافات تتناول عدم احترام الفلسطينيين التعهدات التي قطعوها في اتفاقات الحكم الذاتي.

وتحدث المستشار السياسي لنتيناهو عوزي اراد عن "تقدم كبير" في المحادثات بين اسرائيل والولايات المتحدة في شأن مدى الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية. وقال: "على العكس نحن لا نرى شيئاً ملموساً من الفلسطينيين". ووصف الترتيبات التي تم التوصل اليها ليل الخميس - الجمعة وأتاحت تجنب مواجهات مسلحة بين الجنود الاسرائيليين والشرطة الفلسطينية في جنوب قطاع غزة بانها "مشكلة"، ذلك ان "وضعاً كهذا يمكن ان يتكرر بعد انسحاب من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وهذا ما يدفعنا الى التروفي".

باراك

ورد زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك على نتيناهو في الكنيست فشن عليه انصف هجوم متمماً اياه بالكذب وبانه يقود اسرائيل نحو الحرب مع الفلسطينيين. ولفت الى ان اغلاق الفلسطينيين طرقاً قرب مستوطنات اسرائيلية في قطاع غزة جعل الطرفين يقتربان من "حافة الانفجار".

وقال: "كان في الامكان حل المشكلة باتصال تلفوني ولكن بمن يمكنك الاتصال (...). ان ياسر عرفات غير مستعد للحديث معك (...). والرئيس (الاميركي) بيل كلينتون لا يرد على اتصالاتك. واولبرايت تعبت من تصريحاتك الخالية من أي مضمون. والملك حسين يرفض التحدث معك. (والرئيس المصري حسني) مبارك لا يرد. والرئيس الاسرائيلي لم يعد مستعداً لمساعدتك".

السعودية

وانضم الملك فهد بن عبد العزيز امس الى مبارك والملك حسين وعرفات الذين نددوا في القمة الثلاثية في القاهرة الاحد بقرار اسرائيل بتوسيع حدود مدينة القدس.

اتفاق عراقي - أردني للتعاون النفطي يمهد لخط أنابيب بين الحديثة والعقبة

سويسريين من مختبر متخصص في الاسلحة النووية والكيميائية سيتوجهون قريبا الى العراق للتحقق من الاتهامات القائلة ان بغداد زودت قبل حرب الخليج رؤوس صواريخ غاز "في اكس". وذكر ان الخبراء سيوضحون في تصرف اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" التي ابلغ رئيسها ريتشارد باتلر الى مجلس الامن في حزيران الماضي شكوكه من حيث استخدام الغاز القاتل.

ونفت بغداد ان تكون استخدمت الغاز للاغراض العسكرية ورأت ان نتائج الفحوص التي اجريت في مختبر اميري لا يمكن ان تكون صحيحة وطالبت باجراء فحوص جديدة في دول محايدة.

(و ص ف، رويترز)

ريشار نقل رسالة من شيراك الى الملك فهد الأمير سلطان: التعاون العسكري سلس

سلطان أن التعاون العسكري بين السعودية وفرنسا يسير بسلاسة. وبتت هيئة الاذاعة البريطانية " بي بي سي " ان ظروف التقشف الاقتصادي التي تعيشها السعودية بسبب تدهور اسعار النفط هي التي تمنعها من عقد صفقات التسليح الضخمة. وأضافت أن الفرنسيين كانوا يدركون ذلك ولم يأملوا في أن تسفر زيارة وزير الدفاع آلان ريشار عن عقد صفقة الدبابات، لكنهم اطمأنوا في محادثاتهم في السعودية الى أن السعوديين لا يزالون يفضلون دبابات "لوكاير" الفرنسية على غيرها. وأوضحت ان السعودية أجرت تجارب ناجحة على الدبابة الفرنسية.

(و ص ف، رويترز)

اتهام حزب الامة والشيوعيين بانفجارات الخرطوم

الخرطوم - وص ف - اتهم المؤتمر الوطني السوداني، وهو التنظيم السياسي الوحيد المعن في السودان، حزب الامة والحزب الشيوعي بالوقوف وراء الانفجارات التي حصلت في الخرطوم الاسبوع الماضي واستهدفت خصوصا منشآت كهربائية. وقال امين سر الدائرة السياسية في المؤتمر محمد الحسن الامين في حديث الى صحيفة "اخبار الساعة" ان زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي وابنه عبد الرحمن الموجودين حالياً في المنفى خططا لهذه الانفجارات التي نفذها انصار لحزب الامة والحزب الشيوعي. وكان المهدي نفى الاسبوع الماضي أي تورط لحزب الامة في تلك الحوادث واتهم بها المتشددون داخل قوات الدفاع الشعبي، وهي عن ميليشيا شبه حكومية.

وقع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ووزير الطاقة الاردني محمد صالح الحوراني امس في بغداد اتفاقا للتعاون النفطي يقضي بمواصلة تسليم صادرات النفط العراقية الى الاردن في الفترة المتبقية من ١٩٩٨، واتفقا على معاودة المحادثات في أيلول في شأن مد خط أنابيب لنقل النفط بين البلدين تبلغ تكاليفه ٣٥٠ مليون دولار.

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان تسليم الكميات الاضافية من النفط يدخل ضمن اطار البروتوكول الموقع بين البلدين في ٢٩ كانون الاول ١٩٩٧ للسنة الثامنة على التوالي والذي صادقت عليه الامم المتحدة التي تفرض حظراً على العراق منذ اجتياحه الكويت عام ١٩٩٠.

وينص الاتفاق على تسليم كمية ٤.٨ ملايين طن من النفط الخام ومشتقاته الى الاردن وهو ما يعادل ٩٦ الف برميل يوميا نصفها تمنح مجانا. وتسلم بقية الكميات بسعر ١٦.٨ دولاراً البرميل. ونقلت الوكالة عن رشيد ان الطرفين سيستمران في المحادثات في شأن مشروع انبوب لنقل النفط الخام يقدر طوله بالف كيلومتر انطلاقاً من الحديثة على مسافة ٢٦٠ كيلومترا شمال غرب بغداد الى ميناء العقبة الاردني عبر مصفاة الزرقاء على مسافة ٢٠ كيلومترا شمال عمان.

وسيمكن انشاء هذا الانبوب الاردن من ادخار نحو ٥٥ مليون دولار كان يدفعها سنويا لايصال النفط العراقي عن طريق المصاريح. وتقدر تكاليف جزء الانبوب الرابط بين الحديثة والزرقاء (٧٥٠ كيلومترا) بنحو ٣٥٠ مليون دولار. واكد الوزير العراقي ان البلدين سيتعاونان "في مجالات نقل النفط الخام والاعمال الاستكشافية على الحدود العراقية - الاردنية".

الى ذلك، توقعت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سورفي" (ميس) النفطية المتخصصة ان يصدر العراق في تموز الجاري نفطا خاما بمعدل ١,٦٥ مليون برميل يوميا في مقابل ١,٤٥ مليون برميل في حزيران الماضي بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء". وقالت انه من أصل ٤ عقوداً نفطياً وقعتهما بغداد في حزيران مع شركات اجنبية، وافقت لجنة العقوبات الدولية على ٣٤ عقدا. وأضافت ان شركات أميركية بدأت تتصل بالسلطات النفطية العراقية لاجراء محادثات تمهيدية للمشاركة في مشاريع التنقيب والتطوير العراقية وخصوصا في حقل ضخم يقع غرب القرنة في جنوب البلاد.

خبراء سويسريون

من جهة اخرى، افاد بيان صادر عن وزارة الدفاع السويسرية ان ثلاثة خبراء

وزير الخارجية التركي في اسرائيل:

أنقرة لاعب مؤثر في المنطقة

بدأ وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم امس زيارة رسمية لاسرائيل والاراضي الفلسطينية يبحث خلالها في العلاقات الثنائية وجوود عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية. وافادت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان جيم سيجتمع اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير الخارجية بنيامين نتنياهو. ويتنقل الاربعة الى غزة لاجراء محادثات مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ويعود الخميس الى انقرة.

وقبل سفره الى اسرائيل صرح في مطار انقرة بان "اسرائيل وفلسطين هما من الدول التي نقيم معها علاقات مهمة". وانه "يفضل السياسة النشطة المتبعة منذ سنة صارت تركيا لاعباً مؤثراً في الشرق الاوسط (...). وستكون العلاقات الثنائية وعملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية في صلب المناقشات وسنحاول دفع العملية" قدماً.

وتأتي زيارة جيم رداً لزيارة رسمية قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لتركيا في نيسان ١٩٩٧.

وقد تعددت الزيارات المتبادلة بين اسرائيل وتركيا منذ وقعت الدولتان في شباط ١٩٩٦ اتفاقاً للتعاون العسكري.

وآثار تعزيز التعاون بين اسرائيل وتركيا في المجال الدفاعي غضب الدول العربية، ولا سيما منها مصر وسوريا فضلاً عن ايران. ورأت هذه الدول في الاتفاق تمهيداً لما الامر الذي تنفيه تركيا واسرائيل نفياً قاطعاً.

وقد بدأ في تشرين الثاني ١٩٩٦ تنفيذ اتفاق بين اسرائيل وتركيا قيمته ٦٣٠ مليون دولار تتولى بموجبه شركة "ايركرافت" الاسرائيلية للصناعات تحديث اسطول من الطائرات المقاتلة التركية القديمة من طراز "ف ٤".

الى ذلك، أقر مجلس النواب التركي في نيسان ١٩٩٧ اتفاقاً للتبادل التجاري الحر كان الجانبان قد وقعه العام الماضي.

(و ص ف)

غادر وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار السعودية مساء الاحد بعدما نقل الى الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وافادت وكالة الانباء السعودية "واس" أن الساحل السعودي استقبل الوزير الفرنسي في القصر الملكي في جدة وأن ريشار عاد الى بلاده بعدما تناول طعام العشاء مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز. وكان الامير سلطان اشار الى احتمال توقيع صفقات اسلحة بين السعودية وفرنسا "في المستقبل القريب".

ووصل ريشار الذي زار السعودية للمرة الثانية منذ تموز ١٩٩٧ صباح الاحد الى جدة لاجراء مناقشات تتناول خصوصاً بيع السعودية دبابات فرنسية من طراز "لوكاير" التي تتنافس مع دبابتي "شالانجر ٢" البريطانية و"برامز" الاميركية.

ورداً على سؤال عن أي صفقات أسلحة جديدة بين السعودية وفرنسا، قال الامير سلطان ان تلك الصفقات لا يمكن ان تتم في اجتماع أو اجتماعين، لكنه أضاف ان المفاوضات في شأنها مستمرة لمصلحة البلدين ولمصلحة قواتهما المسلحة واعرب عن امله في تعاون البلدين في هذا المجال في المستقبل القريب.

الأ أن اتحاداً للصناعات الدفاعية في فرنسا أعلن ان صفقة الدبابات تعثرت بسبب ضلالة حجم الاستثمارات التي ستوظفها فرنسا في المملكة.

وشملت صفقة عسكرية مهمة بيع فرنسا السعودية العام الماضي فرقاطات من طراز "سوارى ٢" قيمتها نحو ١.٥ مليار دولار.

ويقول محللون ان انخفاض عائدات النفط بسبب هبوط اسعاره قد يجبر السعودية على ارجاء عقد صفقات اسلحة جديدة. لكن الوكالة السعودية نقلت عن الامير

اده ينهي مقاطعة الانتخابات ويستعد للسنة ٢٠٠٠

الوساطة بين الحريري وجنبلاط مجمدة

لكن الصندوق يعتمد لوائح الوزارة

للمهجريين الذي سيواصل مهمته في دفع تعويضات الترميم للمستحقين في قرى العودة حسب اللوائح الموضوعة من الوزارة من دون زيادة او نقصان.

ونفت هذه المصادر ان تكون زيارة الحريري لدمشق جاءت بسبب الجدل حول موضوع المهجرين، وقالت ان الزيارة كانت مقررة سابقا.

الى ذلك، رجحت المصادر نفسها ان لا تعقد الجلسة العادية لمجلس الوزراء المقررة غدا في القصر الحكومي، وانها سترجأ الى الاسبوع المقبل.

وخلصت المصادر الى القول ان موضوعي زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا في ١٦ الجاري ومشروع سلسلة الرتب والرواتب سيسغلان قريبا الرأي العام الداخلي ويطويان بذلك الاهتمامات الاخرى.

في باريس، أعلن العميد ريمون اده في ختام اجتماعات ترأسها للجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية ان اللجنة قررت أخذ الاجراءات الضرورية داخل الحزب للفوز بالانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٠.

ويمثل هذا القرار انهاء لسياسة مقاطعة الانتخابات التي اعتمدها الحزب في دورتي ١٩٩٢ و١٩٩٦).

الجدل العاصف الذي شهدته الساحة الداخلية في عطلة نهاية الاسبوع بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عبر مكتبه الاعلامي وبين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، انحسر امس لمصلحة اتصالات ومشاورات بعيدة عن الاضواء ابرزها تلك التي اجراها الحريري طوال امس في دمشق حيث تنوعت المواضيع التي طرحت هناك.

الحريري الذي عاد قبل منتصف الليل بقليل الى بيروت، امتنع عن الادلاء بأي تصريح حول لقاءاته التي شملت نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي والعماد اول حكمت الشهابي ووزير الخارجية فاروق الشرع. وقد تناول الحريري وزوجته نازك طعام العشاء الى مائدة الشهابي.

وأفادت مصادر مطلعة لـ "النهار" ان محادثات الحريري في دمشق شملت كل التطورات الاقليمية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون الخلاف بين الحريري وجنبلاط قد تم التطرق اليه، لكنها اوضحت ان المساعي لحل هذا الخلاف مجمدة في الوقت الراهن من دون ان يعني ذلك تجميدا لعمل الصندوق المركزي

اسرار الآلهة

يقول مسؤول سابق ان الرئيس الحريري سيركز جهوده في الانتخابات الرئاسية المقبلة على منع وصول رئيس لا ينسجم واياه.

من المسؤول؟

لوحظ ان اقتراح "حزب الله" العفو عن عناصر في قوات لحد المتعاملة مع اسرائيل لم يطرح على اللجان النيابية لدرسه ولا تم سحبه.

لماذا؟

وضع البطريك صفير في صورة التحقيقات الجارية مع عناصر "قواتية" سابقة متهمة بالتفجيرات التي حصلت خلال فترات زمنية متفاوتة.

سليمان وكريم وناصيف منتدين:

الانتخابات البلدية ديموقراطية... ولكن!

صيदा - "النهار":

اقام "المركز الثقافي للبحوث والتوثيق" في صيدا، ندوة ناقشت "الانتخابات البلدية لعام ١٩٩٨"، في بيروت وجبل لبنان والجنوب، والنتائج: رؤية مستقبلية"، شارك فيها نائب رئيس "ندوة العمل الوطني" الاستاذ في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام سليمان والزميل نقولا ناصيف واستاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور حسن كريم. ودار الجلسة رئيس المركز الثقافي الدكتور مصطفى دندشلي، الذي اشار الى "ايجابيات الانتخابات البلدية الاخيرة، رغم الشوائب والخروق والاضطراب المسبقة او اللاحقة التي مورست. وابرز هذه الايجابيات انها جرت هذه المرة في موعدها المحدد اخبراً. ومجرد اجرائها تحت ضغط الرأي العام والحلحة اُعتبر نجاحاً في ذاته (...)"

سليمان

ثم تحدث سليمان عن الانتخابات البلدية في بيروت، و"انما خرجت عن مسارها الصحيح. فغابت البلدية عنما وحل محلاً شعار تحقيق ما سمي التوازن الوطني في المجلس البلدي، وهو في الواقع توازن طائفي. بعدما كان بعض اركان الحكم قد اعتبر قبل شهرين من الانتخابات ان لا مشكلة في التوازنات الطائفية في العاصمة. وقامت حملة ضد الذين اقترحوا في المجلس النيابي ادخال ضوابط على قانون الانتخابات". واعتبر "ان الانتخابات تحولت، وفق تصريح لرئيس الوزراء، استفاء على الوحدة الوطنية. غير ان هذا الاستفتاء، بسلك فئة كبيرة من المواطنين وما رافقه من ضغوط مارسها الجهات الرسمية، لم يأت لمصلحة الوحدة الوطنية، رغم تحقيق التوازن الطائفي في المجلس البلدي. ذلك لان العصبية الطائفية والمذهبية المستشرية اخذت مداها واستبدت الى حد كبير بسلك عدد كبير من الناخبين". ووضح "ان الانتخابات وسيلة لتحقيق الديموقراطية، وهي تفقد قيمتها ما لم تقم على اساس تكافؤ الفرص بين المتنافسين. والانتخابات البلدية في بيروت، انعدم فيها تكافؤ الفرص للاسباب الآتية:

- ١- انحياز رئيس الحكومة العلني الى لائحة "التوافق البيروتي" (...).
- ٢- انحياز الاعلام الرسمي والنصح بشكل فاضح الى جانب اللائحة التوافقية.
- ٣- اتساع الدائرة الانتخابية في بيروت، وهي تضم ما يقارب الـ ٤٠٠ الف ناخب واكثر من ٨٠٠ قلم اقتراع، مما يتطلب ماكينه انتخابية ضخمة واموالاً طائلة، لا طاقة لأي لائحة في الانتخابات البلدية على تحملها، ما لم تدعمها جهات متمولة (...)"

ناصيف

وتحدث ناصيف عن الانتخابات البلدية في محافظة جبل لبنان، مستخلصاً منها عمراً عمماً على انتخابات بقية المحافظات اللبنانية، وقال: "ان الانتخابات البلدية ابرزت الاتجاهات الفعلية للناخبين اللبنانيين، والاهداف التي تحدد خياراتهم قبل الاقتراع وابانته. وقد ساهم في ذلك التمهيد لاجراء الانتخابات بالاعلان المسبق ان لا تدخلات سياسية مباشرة فيها بغية فرض نجاح مرشحين او لوائح محددة (...)" ومن المبالغة الاعتقاد ان ما صرح في الانتخابات البلدية سيمح في الانتخابات النيابية المقبلة. ويتقضي هنا التمييز بين وظيفة الانتخابات النيابية العامة من حيث خطورة صلاحياتها في الاقتراع، وبين وظيفة الانتخابات البلدية من حيث اقتصر ادوارها وصلاحياتها على الشأن المحلي الضيق (...)" وهذا ما يقودنا الى افتراض صحة الاعتقاد بأن انتخابات السنة ٢٠٠٠ تكون في جانب كبير من نتائجها وليدة ما اسفرت عنه الانتخابات البلدية الاخيرة".

واخرج انتخابات محافظة جبل لبنان، دونما عزل نتائجها عن سواها من المحافظات اللبنانية الاخرى، تحت شعارين اثنين هما "الزعامة والشعبية (...)" ولا ترابط وثيقاً بالضرورة بين هذه وتلك (...). لا بل كانت الزعامة نقيض الشعبية في مكان، مثلما كانتا لصيقتين في مكان آخر، في جبل لبنان وخارجه (...). وكانت ثمة شعارات اخرى. معارك المعارضة ضد الموالات، كما ان معارك جبل لبنان استعادت زعامة البيت بمعزل عن الموقف السياسي. وثمة معارك استعادت الشخصية المذهبية".

كريم

في مداخلة عن الانتخابات البلدية في الجنوب، ابدى كريم الملاحظات الآتية: اولاً: معركة الانتخابات البلدية في الجنوب، مثل غيرها في المحافظات الاخرى، كانت معركة في السياسة وفي الاحجام السياسية للقوى والتيارات، ومدى تمثيلها الشعبي وشرعيتها وتطلعاتها للزعامة المناطية والطائفية، ساهم في ذلك صراع القوتين الشيعيتين: حركة امل وحزب الله (...). ثانياً: ان مفهوم حياض السلطة، وبالشكل الذي جرت الانتخابات، كان مفقوداً. ثالثاً: ان وزن الاعتبارات المحلية قد تراجع عموماً، وذلك قياساً بانتخابات ١٩٦٣ البلدية، ذلك ان الاحزاب والتيارات السياسية هي التي كانت القوى المبادرة في صوغ التحالفات واللوائح على حساب وحدة العائلات (...).

رابعاً: عكست الانتخابات البلدية حضوراً تعديداً ومتنوعاً من كل الاتجاهات والتيارات السياسية في الجنوب.

خامساً: العامل الحاسم في نتائج انتخابات البلدية كان المرونة والدقة في صياغة التحالفات، ورغبة كثيرين من المستقلين والجمهور في رفض الاستئثار والهيمنة.

سادساً: كرسّت الانتخابات البلدية الى حد بعيد، ما اثبتته الانتخابات النيابية في ١٩٩٢ و١٩٩٦، ودلت على ان للرئيس بري وحلفائه، الغلبة في قضايه الزهراني وصور، ولحزب الله وحلفائه الغلبة في النبطية ومرجعيون.

سابعاً: نتاج انتخابات صيدا كانت في غاية الاهمية، واعطت مؤشرات الى تغيير اتجاهات الناخبين بصورة واضحة (...)"

بعد تولّي النمسا رئاسة الاتحاد الاوروبي

نحو دور اكبر

في عملية السلام؟

كتب خليل فليحان:

المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط، وذلك باعتراف الولايات المتحدة وتقديرها وابعتراف آخرين".

واضافت المصادر: "صحيح ان بريطانيا لم تأت بحل لعملية السلام، لكنها تؤكد ان مقاربتها لها كانت صحيحة، وهذا يترجم النشاط الاوروبي في هذا المجال". وعدد فاشلت عددا من النجاحات لبريطانيا خلال توليها رئاسة الاتحاد، بينما:

١ - نجاح الاجتماع الاوروبي مع مجلس التعاون الخليجي في نيسان الماضي في لندن. وادى ذلك الى حوار سياسي واقتصادي في دورات لاحقة.

٢ - استئناف الحوار بين الاتحاد الاوروبي وايران، دون التوصل الى اختراق للقضايا العالقة بين الطرفين. ورغم ذلك اشاع الحوار مناخاً افضل يدعو الى التفاهل.

٣ - زيارة وفد "الترويكا" الاوروبية للجزائر، مما ادى الى فتح حوار سياسي معها.

٤ - الدور الذي لعبته الرئاسة البريطانية لتأمين مساعدات غذائية للشعب العراقي.

٥ - اجتماع وزراء الخارجية للحوار الاوروبي - المتوسطي الذي عقد في باليرمو (إيطاليا) في ٣ حزيران الماضي وع ٤ منه برئاسة بريطانيا. وكان لوزير الخارجية كوك دور "مرن" حاز تقدير الدول العربية المتوسطية واسرائيل.

وخلصت المصادر الى انه لا يمكن التكهن منذ الان بما ستفعله الرئاسة النموسوية، وهل سيتجاوب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتيناهو مع أوروبا في ظل رئاستها هي هذه المرة.

انتقلت الرئاسة الدورية نصف السنوية للاتحاد الاوروبي اعتباراً من مطلع تموز من بريطانيا الى النمسا، وعلم من مصادر ديبلوماسية ان فيينا تهيأ لتحرك ديبلوماسي في محاولة لاجاء عملية السلام في الشرق الاوسط. وابلغت الى "النهار" ان وزير الخارجية النموسي فولفغانغ شويسل يستعد لجولة في المنطقة تشمل لبنان وبعض الدول العربية واسرائيل، ولاحظت ان كل دولة اوروبية لدى تسلمها رئاسة الاتحاد تبذل قصارها للاضطلاع بدور مميز على المسرح الدولي. فماداً كان دور بريطانيا اثناء تسلمها الرئاسة الى غاية ٣٠ حزيران الماضي؟

وتجيب المصادر: "انما كان المقصود بهذا الدور العمل لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، فان لندن لم تفلح دون ان يعي ذلك انها لم تتحرك لتحقيق هذا الهدف. فترئيس وزرائها طوني بلير زار عددا من دول المنطقة وتبعه وزير خارجيته روبن كوك، ومهد لهما وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشنت الذي رأى ان لندن في حمية هذا النشاط، تمكنت من استضافة لقاءات عدة في شأن عملية السلام، واعطاء الاتحاد دوراً واضحاً كلابع في هذه العملية".

وكانت بريطانيا اعلنت لدى تسلمها رئاسة الاتحاد الاوروبي عزمها على تأسيس دور فاعل لاوروبا في عملية السلام مكمل للدور الاميركي موضحاً "ان أوروبا ليست متبرعة مالياً للسلطة الفلسطينية فحسب، بل هي لاعب في الديبلوماسية والسياسات

قبلان: نؤيد عودة المهجرين

لكننا نرفض نشر الغسيل

طالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان جميع اللبنانيين "بتجاوز خلافاتهم ومصالحهم الخاصة والعمل بمسؤولية وجدية لحل القضايا الوطنية الكبيرة، ولاسيما قضية المهجرين التي لا يجوز ان تكون مناسبة لصراعات سياسية، بل يجب ان تكون مدخلاً حقيقياً للوفاق والمجبة وعودة اللحمة وعودة المهجرين فعليا الى قراهم ومنازلهم بعيداً عن كل ابتزاز".

وذكر في كلمته امس في ذكرى اسبوع علي ملحم قاسم المصري في بعلبك: "نحن نؤيد مؤتمر عودة المهجرين ولكننا نرفض نشر الغسيل".

وتناول اوضاع البقاع وقال: "ان المنطقة هي احدي المناطق اللبنانية التي عانت ولا تزال، الحرمان الذي طاول كل مرافقها ومؤسساتها واصحابها بالوهن والشلل في مجالات التربية والصحة والطرق والمياه والكهرباء. وهذا يعني انها تعاني ازمة انماثية حقيقية، ونحن نطالب الدولة بالتوجه الانمائي الى امالي هذه المنطقة الذين قدموا الكثير من اجل الوطن ولا يستحقون مثل هذا العقاب الشديد وينتظرون ان تترجم الحكومة وعودها المالية والانماثية لتأخذ منطقتهم حقها وليطمئنوا هم الى حاضرهم ومستقبلهم".

واضاف: "ان البلاد عرفت في الايام الاخيرة وضعا امنياً كاد يشكل خطراً حقيقياً على مسيرة الامن والاستقرار، ولكن القوى العسكرية بسمرها وبيقظتها احبطت المؤامرة الاسرائيلية التي كانت ترمي الى زعزعة الاستقرار والعودة بالبلاد الى اجواء من الفوضى".

احتفالات في ذكرى المولد والخطباء شددوا على الوحدة

في ذكرى المولد النبوي اقيمت احتفالات ومهرجانات القيت خلالها كلمات حضت على الاقتداء بسيرة صاحب الذكرى وعلى وحدة الصف. جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت احييت الذكرى في احتفال حضره ممثلون لدار الفتوى والاقواق الاسلامية واركاب الجمعية وحشد من الشخصيات. بعد تواشيع دينية كلمات للمسؤول عن الشؤون الدينية في الجمعية الشيخ علي ابو مرعي والدكتور الشيخ اسامة الرفاعي والشيخ حسين العاكوم فركزوا على معاني الذكرى وشددوا على "التزام المبادئ الدينية والتحلي بالاخلاق الاسلامية، وهي اساس التعامل بين جميع الناس واكدوا "وحدة الصف والكلمة لان في الوحدة قوة ونجاحا لمواجهة كل من يحاول تعكير صفوف المسلمين".

الجنوب

وفي صيدا ("النهار") اقيم احتفال في الجامع العمري الكبير حضره النائب مصطفى سعد وفاعليات.

والقى مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين كلمة تحدث فيها عن معاني المناسبة، وما حملته الرسالة المحمدية وقال: "صيда في هذه المرحلة مرضية لاختراق طابعها المميز وموقعها الاسلامي والوطني، ومؤهلة لفتن متنوعة يعمل على اثارتها عملاء مأجورون تغذيمهم اسراييل ويخطط لهم جهابذة في نشر الاضاليل والاكاذيب. فعلى الشعب الصيداوي التنبه الى هؤلاء والوقوف بوجه الفتن برص الصف وتوحيد الكلمة والقرار (...)"

ونظمت الفرقة الصوفية في المدينة مسيرة جابت بعض الشوارع وتخللها قرع طبول وشك الشيش في الخدين والخاصرتين واطلاق تعابير "ياحي يا قيوم". وصلى عالني دايم دايم".

الى الديمان عبر حردين صفير: فجر جديد يعيد لبنان بلد الحرية

وكان في استقباله الرئيس العام للرهمانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت ومجمع الرئاسة العامة، واهالي البلدة. وزار كنيسة مار شينا حيث صلى. وفي باحة الكنيسة التي رئيس بلدية حردين الشاعر باخوس عساف كلمة وقصيدة ورد البطريرك متحدثا. عن حردين واهمية حدث تطويب نعمة الله.

ثم زار البطريرك صفير منزل الطوباوي الحرديني الذي رمم واعيد تأهيله واكمل طريقه الى الديمان.

بلد الحرية

وكان صفير استقبال في بركي الكهنة الاربعة الجدد في جمعية الابهاء المرسلين اللبنانيين برئاسة الاب العام جورج حرب، ورافقهم الامين العام لمجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك في لبنان الاب خليل علوان. والقي البطريرك كلمة في الوفد شرح فيها دور الكاهن. معربا عن امله في ان يعمل الابهاء المرسلون حيثما ذهبوا لتذكير الموارنة بايمانهم بالله وبتراثهم الروحي وتقاليدهم، وفي ان ينبلج في لبنان "فجر جديد يتمكن الآباء وتتمكن الكنيسة جمعا ولبنان فيه، من ان يكون كما كان سابقا بلد الايمان بالله وبلد السماح والمحبة والحرية".

ثم استقبال البطريرك صفير الاورغواي غويدو بيرلاس وعرض معه العلاقات بين البلدين، فوفدا ايطاليا، وشرح له الوضع في لبنان وآخر من آل باحوت طلب بركته بعد حصوله على ترخيص لجمعية باسم العائلة، وثالثا من آل برنس شكره على مؤساته ايامه في وفاة المحامي موسى برنس، ورابعا من آل كرم برئاسة المحامي ارنست كرم شكره على مؤساته العائلة في وفاة المرحوم بيار قيصر كرم.

وفي بركي ايضا الاسقف الايطالي جياتي دانتزي يرافقه رئيس رابطة "كاريتاس" الاب ايلي ماضي، اللذان تناولوا الغداء الى مأدبة البطريركية.

البترون - "النهار":

انتقل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس من بركي الى الديمان المقر الصيفي للبطريركية لقضاء فترة هناك. وهو عرج في طريقه على الصرح الاول للبطريركية الموارنة في دير مار يوحنا مارون في كفرحي، ثم على قرية الاطفال "أس.أو.أس" المجاورة للدير حيث استقبال استقبالاً حاشداً.

ورافقه النائب البطريركي على البترون المطران بولس اميل سعادة وامين سر البطريرك الخوري ميشال عويط واهالي المنطقة وحضر النائب بطرس حرب.

وبعد صلاة في كنيسة دير مار يوحنا مارون القى البطريرك كلمة امل فيها ان يستأنف الدير دوره عندما كان مدرسة هذه هي مهمة الكنيسة ان تفتح المدارس وتثقف الشعب". وقال: "انكم مع جميع اللبنانيين تستأنفون مسيرتكم، مسيرة البناء والاعمار ولكن قبل الانماء والاعمار هناك مسيرة روحية يجب ان تتأمن وانتم تقومون بها. لقد قيل عن هذه المنطقة انها فقيرة ماديا ولكننا نجد انها غنية لانها اعطت ولا تزال تعطي الصالحين، القديسين والطوباويين الذين ينصرفون الى عبادة الله والذين يتكلمون على قوله تعالى (...)

الشمال

واقامت "الجماعة الاسلامية" احتفالاً في الميناء تحدث في امينها العام الشيخ فيصل المولوي فرد على الذين انتقدوا تحالفات الجماعة خلال الانتخابات البلدية والاختيارية وقال: "لا يمكن احداً ان ينادي باستمرار الحرب، ونحن ارتخنا الى نهايتها، ونؤكد انه في نهاية الحرب تنتهي اخلاقها وتصرفاتها، وبالتالي نتعامل اليوم مع الناس جميعاً بنية ايسال الدعوة الاسلامية اليهم وتتعاون معهم لتحقيق العدالة".

ثم تكلم النائب خالد الزاهر فشد على "ضرورة اخذ الابعاد الإصلاحية للدعوة المحمدية بكل جوانبها العقائدية والسياسية والثقافية، وخصوصاً السياسية منها، لانها اليوم اشد خطراً على الامة في حال وجود الانحراف".

ثم تحدث الشيخ محرم العارفي.

وفي طرابلس اقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالاً حاشداً حضره النائبان جهاد الصمد ووجيه البعيرني وممثلون للوزير جان عبيد ونواب وفاعليات.

والقى رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة كلمة حمل فيها على الذين يعارضون الاحتفالات بذكرى المولد النبوي ورأى ان "الكثير من حالات التطرف والارهاب التي يشهدها بعض بلداننا العربية ان لم نقل كلها، انما هي وليدة تخطيط صهيوني

تحرك معارض في باريس استباقاً لزيارة الأسد

هذه الزيارة. على ان تتولى لجنة اعلامية مركزية اطلاق وسائل الاعلام الفرنسية والبنانية والعربية والعالمية تباعاً على نشاطات واتصالات للجنة. ان اللجنة مع تفهمها للزيارة في اطارها السيادي الذي يعني الدولة الفرنسية لا غيرها، تسجل قلقها الكبير واهتمامها لاحتمال اغفال المأساة التي يعانها الشعب اللبناني في ظل الاحتلال السوري. وتطالب الحكومة الفرنسية بالضغط على الرئيس السوري حافظ الاسد للعمل على:

سحب جيشه واجهزة استخباراته فوراً من لبنان واقفال كل المعتقلات السورية في شمال لبنان والجبل وبيروت وسهل البقاع، واطلاق مئات المعتقلين اللبنانيين الابرياء المحتجزين في السجون السورية. كما تمنى اللجنة على الادارة الفرنسية الوفاء لقيم الحرية والعدالة والمساواة التي نشرتها في العالم، وحفظ العلاقة التاريخية بين الشعبين اللبناني والفرنسي بما يؤمن: - تنفيذ القرار ٥٢٠ الصادر عن مجلس الامن الدولي في ١٧ ايلول ١٩٨٢ والذي وافقت عليه فرنسا ويدعو الى انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان، ونشر قوات الجيش اللبناني واحدا لا شريك له على التراب الوطني اللبناني كاملا. - اجراء انتخابات نيابية حرة باشراف الهيئات الدولية المختصة تمهيدا لبناء السلطة الوطنية اللبنانية المعبرة عن ارادة اللبنانيين وامنياتهم".

إيران في ذكرى خطف ديبولوماسيها: أحياء ونُقلوا الى اسرائيل

الى ان احياءنا هؤلاء ما زالوا على قيد الحياة، كما يشير في صورة خاصة الى نقلهم الي اسرائيل. ان وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية اذ تحيي ذكرى هؤلاء الاعزاء المعتقلين، تعرب عن تعاطفها مع عائلاتهم الكريمة وتحمل السياسات الارهابية التي يمارسها الكيان الصهيوني مسؤولية الاستمرار في عدم تحديد مصيرهم. كذلك تناشد وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية الحكومة اللبنانية، باعتبار انها مضيعة للاشخاص المذكورين عند وقوع الحادث عام ١٩٨٢، ان تولي هذا الملف اهتمامها الخاص انطلاقاً من الظروف الراهنة في تلك البلاد التي تتيح اماكن التقصي والتحقيق مع بعض القادة المسؤولين والعمل على اطلاق الجمهورية الاسلامية الايرانية وعائلات هؤلاء الاحياء على تفاصيل هذا الحادث ومصيرهم".

باريس - "النهار":
عقد ناشطون في احزاب وتنظيمات لبنانية معارضة في العاصمة الفرنسية مع عدد من الشخصيات المستقلة اجتماعاً موسعاً للتشاور وتنسيق المواقف من زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للعاصمة الفرنسية، وبعد مناقشة الابعاد التي تنطوي عليها الزيارة، وخصوصاً التطور في العلاقات الفرنسية - السورية، ومدى انعكاس ذلك على القضية اللبنانية، على الصعيد المحلي والاقليمي والدولية اصدروا بياناً جاء فيه:

"اولاً: تشكيل لجنة مركزية تضم ممثلي التيارات المجتمعة للاتصال بمختلف القوى اللبنانية المناهضة للامر الواقع في لبنان، والاعداد لتعبئة واسعة في اوساط الجالية اللبنانية في فرنسا واوروبا، لاطهار موقف اللبنانيين الاحرار من هذه الزيارة. ثانياً: تفعيل الاتصالات بالاحزاب والتنظيمات السياسية الفرنسية لنقل معاناة الشعب اللبناني الذي يبرز تحت نير الاحتلال السوري، والطلب اليها التحرك والعمل للافادة من الزيارة، وتعبيرها في خدمة قضية تحرير لبنان وتطبيق قرار الامم المتحدة ٥٢٠ الذي يدعو الى انسحاب كل الجيوش الغريبة من لبنان. ثالثاً: الاتصال بمنظمات حقوق الانسان الفرنسية والدولية لتنسيق المواقف والجهود معاً، لاثارة قضية انتهاكات حقوق الانسان التي يرتكبها السوريون ضد الشعب اللبناني. رابعاً: التحضير لتحركات اعلامية تواكب

قرار يحمل اشارات لافتة الكتلة الوطنية تشارك

في الانتخابات النيابية المقبلة

الحزب، ولدى اللبنانيين للفوز في الانتخابات النيابية السنة الألفين. - الكتلة الوطنية، الحزب اللبناني الوحيد، الذي لم يتعامل قط مع العدو الاسرائيلي، ولا مع النظام السوري، وكان قد رفض المشاركة في الحرب الاهلية القذرة التي استمرت اكثر من خمس عشرة سنة، وأزهقت اكثر من مئتي ألف لبناني، يجد هذا الحزب نفسه مضطراً الى اللجوء الى كل الوسائل المعترف بها دولياً. تجاه هذه المخاطر التي تتهدد اللبنانيين واللبنانيين، يتوجه حزب الكتلة الوطنية اللبنانية اليهم ويدعوهم الى مناصرة مبادئه وأهدافه الوطنية السامية".
عاش لبنان

ريمون اده

وعلمت "النهار" ان البيان الذي اصدره العميد هو موجز لبيان شامل متكامل سيصدر نهاية الاسبوع المقبل ويعلن في مؤتمر صحافي كذلك علم ان البيان يتضمن مقررات عن قضايا تنظيمية ووطنية ومواقف محلية واقليمية ودولية وهو في نحو ٧ صفحات فولسكاب.

في موقف يحمل اكثر من اشارة لافتة، قرر حزب الكتلة الوطنية المشاركة في الانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٠. واكد مواقفه المعلنة ومنها "مضاعفة العمل من اجل تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري السياسي والعسكري".
اختتمت اللجنة التنفيذية للحزب خلوتها في باريس برئاسة العميد ريمون اده، وهي استمرت اسبوعاً، واصر على اثرها العميد اده البيان الآتي: "متمتعة في باريس من ١ تموز ١٩٩٨ الى ٤ منه برئاستي، وبمؤازرة سليم سلهب رئيس مجلس الحزب، وابراهيم اسطفان الامين العام، وبعد مناقشة مستفيضة اتخذت المقررات الآتية:

في ما خص السياسة الخارجية:
مضاعفة العمل لتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري السياسي والعسكري.
في ما خص السياسة الداخلية:
- العمل خصوصاً على اصلاح الادارة العامة بغبة وضع حد للرشوة والاختلاس، اللذين يقع يومياً اللبنانيون، ضحية لهما.
- اتخاذ كل الاجراءات الضرورية داخل

من يخلف شعبان في التوحيد؟ حمود مستعد... ونفي للذوبان

كتب رضوان عقيل:

من يخلف الشيخ سعيد شعبان في امارة حركة "التوحيد الاسلامي" التي تركت بصماتها في الشارع السني منذ اوائل الثمانينات، وخصوصاً في طرابلس وضواحيها، والتي كان لها ايضاً بعض الاعدادات في الجنوب حيث ارسلت قياداتها مجموعات عدة الى صيدا عام ١٩٨٥ واشرف عليها انذاك صديق شعبان امام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود.

ثمة معلومات تردت اخيراً ومفادها ان حمود سيتولى قيادة هذه الحركة التي يعقد مجلس امانها اجتماعات مفتوحة منذ وفاة شعبان بعيداً عن الاضواء الاعلامية ريثما يتم اختيار خلف لشعبان.

ويقول مسؤول في "التوحيد" ان "حركتنا هي نتيجة جهد آلاف الشباب المخلصين لدينهم ولوطنهم، لذا ستظل مخلصاً لخط التوحيد الذي عاش له فضيلة الشيخ سعيد حتى اللحظة الاخيرة".

ويشير الى ان "كل الشائعات والمداخلات التي صدرت في بعض وسائل الاعلام، وتناولت وضع الحركة لا تعبر عن حقيقة ما يحدث في صفوفها، وذلك للاسباب الآتية:

- ان مجلس الامناء الذي ائتمن على خط الحركة يبحث الامور بعيداً من الاعلام، وهو في طور التحضير لصوغ مشروع جديد على الصعيد السياسي والدعوي، وهذا لا يعني ان المجلس يريد ان يستثني احداً من المخلصين.

- لم يتم حتى الآن بت اعلان اي شكل تنظيمي لهذا المجلس الذي يعمل جاهداً لاعداد خطة تشمل كل الفاعليات والعلماء المخلصين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية حتى تتبلور مسيرة حركة التوحيد الاسلامي المقبلة ومشروعها السياسي الشرعي، مع التاكيد ان حركتنا ليست حزباً سياسياً ضيقاً يبغي كسب الزعامة بل نحن حركة جماهيرية تعمل على استنهاض الامة".

وتابع: "ان الحركة في خندق واحد مع جميع الجمعيات والحركات الاسلامية في مواجهة كل مشاريع الاستعمار والاستكبار. وليست من مصلحة احد اثاره اي نقطة خلافية، مهما كانت صغيرة او كبيرة، لان كل طرف له اسلوبه في العمل الدعوي".

وينفي المصدر ما اشيع في الايام الماضية عن ان حركة "التوحيد" ستندمج مع حركات اسلامية اخرى، ويقول: "هذا الكلام غير صحيح لان اسلوبنا في العمل يختلف عن اسلوب بعض الاخوة في بقية الحركات الاسلامية. ونحن حركة جماهيرية تحمل فكراً وحدوياً وموقفاً جهادياً على

كفرتبنت ملتقى أفضية النبطية ومرجعيون وجزين يؤرقها سيف احتلال مصلت وخسائر زراعية لا تعوض

النبطية - من كامل جابر:

تعتبر بلدة كفرتبنت (النبطية) همزة الوصل بين منطقة النبطية ومنطقتي مرجعيون وجزين، وهي المترتبة على كتف الليطاني والمطلة من علو على سلسلة قرى تسمى آتيا "قرى الشريط الحدودي"، ومنها الطريق الدولية نحو سوريا، وكذلك المعبر الوحيد من المنطقة واليها، معبر كفرتبنت، نحو الشريط الحدودي. وهذا الامر جعلها تدفع من حياة اهلها وارزاقهم ومنالهم ثمنا لمقارعة الاحتلال الاسرائيلي الذي يطوقها من مختلف الجهات ويقبض، رغم تحررها، على موارد العيش فيها وعلى الدورة الحياتية اليومية لأبنائها.

كيف لا وهي الهدف اليومي للقصف والرميات التي تطاول كل كبيرة وصغيرة فيما من مواقع تشرف عليها في شكل مباشر في "علي الطاهر، والديشة، والبرج، وقلعة الشقيف"، الى المعبر الواقع في الحي الشرقي والذي ادى وجوده هناك الى تدمير اكثر من ٢٥ وحدة سكنية وتمجير اصحابها بعد حرمانهم مواسمهم والحقول الاكثر خصوبة فيه، على اثر احدى العمليات الانتحارية للمقاومة عام ١٩٨٥، والتي اودت كذلك بعائلي محمود واحمد حسن امين فقيه (١٢ فردا).

ترتفع بلدة كفرتبنت نحو ٥٥٠ مترا عن سطح البحر، والوصول اليها من مدينة النبطية، عبر النبطية الفوقا يتطلب مسافة ٤ كيلومترات. تبلغ مساحتها حوالي ٣٠٠٠ دونم، والمساح منها حولته وزارة الزراعة حرجا من اشجار الصنوبر والكينا واللوز، ويقع خلف معبر كفرتبنت ويطل على الجرمق ومرجعيون. تحدها مزرعة الجرمق من الشمال الشرقي، ومزرعة المنصورة وطعرا من الجنوب الشرقي، وجنوبا ارنون ويحمر ومزرعة الحمرا، ومن الجنوب الغربي زوطر الشرقية وميفدون، والنبطية الفوقا وكفرمران من الشمال الغربي.

واشهر حاراتها: الجامع، حاكورة النور، السيار، الفوقانية، عين العتاب، البركة، والزويطر. عدد سكانها نحو سبعة آلاف نسمة يقطنون في ١١٠٠ وحدة سكنية، منهم ١٢٦٢ ناخبا و١٤١٤ ناخبة. ومن عائلاتها: فقيه، ياسين، طباجة، حايك، زيتون، جابر، ادريس، الاخرس، بشر، شرف الدين، نحلة، دغمان، فاضل، شحادي، مراد، عطوي، حسن، حيدر، غندور، الرشاد، يونس، ناصر، حمد، صالح، مفربل، عجرم، طفيلي، برو، ايوب، العزي، قره علي وعلي احمد.

يعتاش معظم اهالي كفرتبنت من الزراعة (التبغ والحبوب) بعدما كانت تشتهر بكروم الزيتون والتين التي قطعت غالبيتها في ايام عز زراعة التبغ التي تراجعت مع الاحداث اللبنانية وعادت لتزدهر منذ اربعة اعوام لتستفيد منها نحو ٢٥٠ عائلة. غير انها لم تسد عجز الاراضي التي حرم المزارعون مواسمها بسبب وقوعها بمحاذاة المواقع الاسرائيلية، مما اضطر اصحابها الى ضمان اراض صغيرة تعود ملكيتها الى دير مار انطونيوس للطائفة المارونية في النبطية الفوقا.

وابناء كفرتبنت في الاصل هم اصحاب ملكيات صغيرة، فالبدا كانت مزرعة لآل ابيلا (مسيحيون) وتمتلك حاليا عائلة شرف الدين القسم الاكبر منها، بعد ان اشترتها من اصحابها الاصليين. ويعوض الاهالي النقص في المحاصيل بتربية الماشية، الى عدد قليل من الموظفين والمنضوين في سلكي الجيش وقوى الامن الداخلي.

يرتوي الاهالي من مياه نبع الطاسة، والمزرع والماشية من اكير بركة في المنطقة داخل البلدة، والتي تعود ملكيتها الى اهالي النبطية الفوقا، ويستفيد منها كذلك ابناء القرى المجاورة. وكانت هذه البركة في ما مضى موضوع خلاف بين ابناء كفرتبنت والنبطية الفوقا. ويروي المسنون ان اجدادهم عدوا الى قسمتها مناصفة بنبات البلان (القندول)، لكن هذا الامر لم يحل المشكلة بل تطورت الخلافات الى عراك بالعصي والحجارة وخصوصا انها كانت تستخدم للفصيل ولجلي الاواني، ويحفظ البعض ابيات الفت على اثر احدى "المعارك" الصغيرة:

هذي البركة بركتنا

ما بتركها لو متنا

وان اجا فلان الفلان

ح ندوسه بجزمتنا

وكان الاهالي يشربون في ما مضى من عين قديمة بنى عليها المواطن علي مسلم منزلا ومن عين اخرى تمتلئ ليلا وتتضب نهارا.

في كفرتبنت حاليا مدرسة تتألف من طبقتين وفيها ٣٥ غرفة تدريس وقاعات للمحاضرات وملعب كبير. واعاد مجلس الجنوب عام ١٩٩٤ بناها وتاهلها على نفقته. واطلقت عليها وزارة التربية الوطنية اسم "مدرسة الشهيد محمود فقيه". وهذه المدرسة كانت قد انشئت عام ١٩٥٨ في الحي الشرقي من ست غرف على نفقة العائلات، وبسبب وقوعها بمحاذاة المواقع الاسرائيلية هجرها طلابها، وتعلموا سنتين في النادي الحسيني للنساء، وكان ملعبهم بين القبور. ثم هجرت هذه المدرسة الموقفة بسبب تعرضها للقصف ولرميات القنص المستمرة. وانتقل الطلاب الى منزل صبحي فقيه ليتعلموا هناك ثلاث سنوات، بعدما تعلم طلاب المرحلة الابتدائية في مقر النادي العاملي في البلدة. وقد تشتت الكثير من طلاب كفرتبنت في مدارس القرى

راشيا: استمرار الاتصالات وعقدة الرئاسة... مستعصية

راشيا - من سعيد معلوي:

رغم اقتراب موعد انتخاب رئيس ونائب رئيس لمجلس بلدية راشيا المنتخب، لا تزال الامور السياسية متداخلة وضبابية والصورة عند الاطراف المعنيين مشوشة.

ف رئيس "لائحة قرار راشيا" زياد شبلي العريان واضح في توجهه وتمسك برئاسة البلدية وبأحد الاعضاء المسيحيين نائبا للرئيس، وفئة كبيرة من الاشتراكيين والوسط الجنبلاطي تاريخيا تدعم موقفه دون تحفظ. وأكثر من ٣٠ من اعضاء الحزب في راشيا هددوا بتقديم استقالاتهم اذا لم يكن العريان رئيسا للبلدية، في حين ان مسؤولي الحزب في راشيا يرفضون ترشيحه بدعم من قيادة الحزب. أما النائب فيصل الداود فيؤيد العريان بلا تحفظ، وله ثلاثة اعضاء في المجلس البلدي، أحدهم فاز على "لائحة القرار" واثنان على "لائحة الخيار الديموقراطي للاماء" التي دعمها الحزبان التقدمي الاشتراكي والسوري القومي الاجتماعي. وكذلك ثمة ثلاثة اعضاء للحزب القومي على اللائحتين اقدم في "لائحة القرار" والأخران في اللائحة المناهضة. هكذا تتداخل الامور بعضها ببعض الى حدود التعقيد. ولا يمانع الاشتراكيون في ان تكون الرئاسة مناصفة بينهم وبين القوميين. غير ان القوميين لا يطمحون على ما يبدو الى هذا المركز ويواصلون جمودهم من اجل تقريب وجهات النظر بين جميع الاطراف من ايجاد مخرج يحفظ للجميع ماء وجوهم.

تكريم مجلس بلدية بينين

التسليم والتسلم في الشيخ طابا

عكار - "النهار":

احتفل في بلدية الشيخ طابا - عكار امس بالتسليم والتسلم بين رئيس البلدية السلف شوقي الراسي والرئيس الخلف الدكتور طلال عبدالله الراسي، في حضور جمع من ابناء البلدة واطراف المجلس البلدي والاختياري.

والقى شوقي الراسي كلمة شكر فيها ابناء البلدة "الذين شاركوا في صنع القرار من طريق انتقاء رئيس مجلس بلديتهم واعضائه الذين يفترض ان يعملوا لرفع شأن البلدة". ودعا من كان بالامس القريب في خط المناقصة الى "المشاركة في كل اعمال البلدية ومشاريعها".

وبعدما سلم ختم البلدية الى الرئيس الجديد دايعاً النائب السابق كريم الراسي الى الوقوف بجانب البلدية، التي الدكتور طلال الراسي كلمة شكر فيها الرئيس والاعضاء السابقين على "مساهمتهم طوال اعوام في الخدمة العامة والسهر على مصلحة البلدة".

وحيا النائب السابق كريم الراسي "الذي كان له الدور والفضل في انجاح لائحة الشيخ طابا وشكر الاهالي ثقتم".

من يخلف شعبان في التوحيد؟ (تتمة)

امتداد لبنان وخارجه". ويعتبر "ان مقولة الذوبان في تنظيم اسلامي معين خاطئة لاننا محاولة الغاء للطرف الآخر الذي قد يكون يحمل افكاراً ومواقف واساليب أهم بكثير مما يحمله التنظيم الحزبي الآخر".

وبلغت الى "ان اساس دعوتنا هو العمل على وحدة المسلمين ومنع تفرقتهم. ونعتبر ان الانقسام في امتنا سياسي ويجب تجاوزه. وهو ادى الى تفرقة عقائدية واجتماعية، وان بقي هذا التكريس قائماً فإنه يولد العداوة بين المسلمين". ويختتم المسؤول في الحركة بانها "تحمل الاسلام الشمولي وتدعو الى دين الله. وغايتها تعبئة الامة بغية مقاتلة العدو المحتل لارضنا، وطريقنا الى ذلك العمل التوحيدي الشوري الجهادي والجهاميري".

محمود

اما الشيخ ماهر محمود فيوضح لـ "النهار" انه يسير على خط الشيخ شعبان اكان على رأس قيادة حركة "التوحيد" ام لم يتسلم هذا الموقع، وهذا الخط يدعو الى عدم ممارسة سياسة الابتزاز والتراجع. والانسان الناجح هو من يصنع دوره ولا يصنع له".

الصيد اللبناني محاصر بالنفايات والمجارير والاهمال والزوارق الاسرائيلية

لا سمك في البحر!

كثبت رلى بيضون:

ليس غريبا ان يحب الصياد البحر وان يختاره موردا لعيشه. فالبحر جذاب، وكثير يعشقونه. وثمة كتاب وشعراء ورسامون ومخرجون وحتى مغنون عبروا بأعمالهم عن العلاقة المميزة التي تربط الانسان بهذا "الازرق الكبير". فكيف لو استطاع الانسان ان يعيش قرب البحر ومنه؟ من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال، على طول الشاطئ اللبناني الممتد على ٢٢٥ كيلومترا، يجمع الصيادون على القول انهم انتقوا هذه المهنة لانها تؤمن لهم الحرية المطلقة، "الصيد مصلحة حرة ولا أحد يحكمي". وهم لا يستطيعون العيش "على البر"، "لأن الصيد كالمسكة، يموت اذا اخرجته من الماء".

لكن يبدو انه اليوم، اصبح يموت في الماء. يموت من الجوع والاهمال. ورغم انه تنوع غالبا، وغير متطلب - "الرزقة على الله"، عبارة سمعتها "النهار" مرارا خلال تحقيقها - غير انه لا يستطيع الا ان يقر ان وضعه اصبح سيئا جدا. وان لا سمك في البحر، الذي استنزفته طرق الصيد اللاقانونية، من الشباك ذات العيون الضيقة الى الديناميت والسموم.

والدولة، التي تشدد الرقابة على تراخيص الصيادين و"ميكانيك" مراكبهم، لا تمارسها اطلاقا في ما يتعلق بطرق الصيد التي تقضي على الثروة السمكية اللبنانية. مع ان قانون الصيد، الصادر عام ١٩٢٩، يمنع في وضوح غالبية الوسائل التي يستعملها بعض الصيادين. وهؤلاء يحرمون معظم زملاتهم قوتهم اليومي، ويحرمون اللبنانيين اكل السمك المحلي الطازج، الذي اصبح نادرا وغالي الثمن، فيستعاض عنه بالمستورد المبرد. وفي ظل هذا الوضع، وغياب الضمان الصحي وأي اهتمام بالصيادين او مساعدة لهم، لم يعد البحارة "ينزلون اولادهم على البحر"، مع ان غالبيتهم اولاد صيادين.

"النهار" تتناول خلال هذا التحقيق مشكلات الصيد البحري في لبنان الذي "نعناش" منه نحو ٦٠٠٠ عائلة.

المشكلة الرئيسية التي يواجهها الصيادون اللبنانيون هي التضاؤل المخيف لكمية السمك في البحر. والسبب الاول "الوقضي" التي تعمر هذه المهنة وعدم احترام القوانين المتعلقة بالصيد.

"في ناس عم ينزعو البحر"، يقول محمد كنعو ("ابو عثمان")، رئيس تعاونية ميناء الدالية (في الروشة). وهذه الشكوى يرددها معظم الصيادين. وهم يعترضون في شكل اساسي على "الجواريف" التي يتهمون اصحابها بافراغ المياه اللبنانية. ويشرحون ان بعض الصيادين يستعملون شبكا ذات "عيون" ضيقة جدا، يجرفون بها الشاطئ او قعر البحر، فيستخرجون السمك الصغير قبل ان يكبر ويبيض، ويقضون حتى على البذور. ويلفت الصيادون الى ان القوانين المتعلقة بـ "جواريف البحر" و"جواريف البر" يخالفها يوميا بعض "المدعومين" ولا من يحاسب. ويقولون، تعليقا على استعمال البعض الجواريف: "ما بيصير واحد يستفيد، والوف الصيادين تزوح عليهم". ومن الوسائل الاخرى التي تساهم في افراغ البحر من السمك، "الديناميت" التي يسميها الصيادون "التوربيل". كثر استعمالها خلال الحرب، وما زالت قائمة في بعض المناطق، ولا سيما منها الشمال. ويتهم صيادو صور زملاءهم في الصرفند باستعمال التوربيل في مياه صور، مستفيدين من ضعف الرقابة في الصرفند.

الى الشبك اللاقانوني والمتفجرات، تضاف وسيلة ثالثة تجمع السمك الكثير في شكل يؤذي البحر، وهي تخدير السمك بالسموم، وأشهر انواعها "اللايت"، الذي يضعه الصياد داخل العجين قبل رميه في البحر.

واذ يلاحظ الصيادون ان اللايت والتوربيل خف استعمالهما في بعض المناطق، يطالبون الدولة بمنع الجواريف اللاقانونية، ويتساءلون لمانا لا تسيّر وزارة الزراعة دوريات لمراقبة قانونية طرق الصيد؟

وحملت "النهار" هذا السؤال، وغيره، الى الوزارة، حيث التقت رئيس دائرة الصيد المائي والبري الدكتور عصمت بولس. وكان الجواب ان ليس في اليد حيلة. فالوزارة تفتقر الى المال والى المراقبين والى الزوارق. ويعتبر بولس ان التلوث هو السبب الرئيسي لنسخ السمك، لانه يغير البيئة البحرية، فيفادها السمك. "اذا منعت الدولة الان رمي النفايات في البحر، فستكون البيئة البحرية من جديد بعد ٥ سنوات ويعود اليها السمك". (راجع في مكان آخر موقف الوزارة).

والمساعدة الوحيدة التي قدمتها وزارة الزراعة الى الصيادين كانت كمية من الشباك، على دفعتين. الا ان بعض هذه الشباك كان "خشنا" وغير صالح للصيد، كما قال الصيادون.

السمك شاطر

والتلوث هو ايضا مشكلة كبيرة، يعانها كل الشاطئ ولاسيما مرفا صيدا الذي يجاوره مكب نفايات، ومرفا الدورة الذي تجتاحه المجارير والمواد السامة. وبحسب الصيادين، لا يؤثر التلوث

في نوعية السمك. "السمك شاطر. ما يياكل زبالة. في نوع واحد يياكل الزبالة، البوري، بس الناس ما يتاكلو. والتيارات بتنصف البحر".

ويشكو الصيادون من تغير طبيعة البحر الذي نتج من جرف كميات هائلة من الرمل بين خلدة وضبية. "من يوم ما جرفوا، في انواع سمك ما عدنا شفتنا منها"، يقول بعض صيادي بيروت.

ويجمع البحارة ايضا على الاعتراض على مدارس الفطس. "يستعملون البارودة والقنينة (الوكسيجين) في وقت واحد، فيما القانون لا يسمح الا بواحدة من الاثنين"، كما يلاحظ صيادون في جبيل. ويضيفون ان السمك الكبير اصبح يخاف البارودة ويبقى في وكره. وتزامن تضاؤل كمية السمك مع تزايد عدد الصيادين، مما ساهم في تفاقم المشكلة. "عندما بدأت اصطاد، كان هناك ١٠ او ١٢ فلوكة هنا. اما اليوم، فعددها اكثر من ٢٠٠"، بحسب الصياد مصطفى الدبسي، ٧٣ عاما، الذي التقته "النهار" في مرفا صيدا.

وتزايد اعداد الصيادين لم يترافق مع تطوير للمهنة، مما يجعلهم يتقاسمون مناطق صغيرة

كفرتبنت ملتقى أفضية النبطية (تتمة)

المجاورة، ويتعلم منهم حاليا ما يزيد عن ٦٠٠ تلميذ في "مدرسة الارشاد" الخاصة في البلدة، وترجع عدد طلاب المدرسة الرسمية الى ما دون النصف.

اما المدرسة القديمة فكانت مستأجرة في منازل كبيرة، بعدها استأجرت وزارة التربية اول مدرسة فيها في منزل وجيه وكامل زيتون وتتألف من عشر غرف (احداها كانت تبانة).

استحدثت اول بلدية في كفرتبنت عام ١٩٧٢، ثم جرى توظيف اثنين فيها عام ١٩٨٦ هما الكاتب علي فضل سرحان والشريطي ياسين علي ياسين، غير ان دور هذه البلدية اقتصر فقط على اصدار براءة الذمة وبعض النشاط لجمع النفايات.

وقبل انتخاباتها الاخيرة، طلب محافظ النبطية (اعداد جدول للمسقطات). وبسبب الوضع المادي المتردي للاهالي، اجل هذا الامر، ولا اموال في صندوق البلدية وتلاني العدم، ولا دار لها.

النفايات في البلدة تجمع وترقى امام المنازل او في الحقول المجاورة او يلجأ البعض الى طمرها او نقلها الى مستوعبات القرى القريبة. وقامت وزارة الاسكان اخيرا بمد خط رئيسي للمجاري الصحية يعبر في النبطية فوقا نحو مدينة النبطية مسافة ٦ كيلو مترات، وتتصل هذه المجاري بشبكة داخلية حلت نحو ٧٠ في المئة من مشاكل الجور الصحية والبيئة، تضاف اليها شبكة مياه جديدة وخزان كبير يعمل على انجازها مجلس الجنوب.

اما الهاتف فيها فهو عبارة عن شبكة لجمعية التنمية الاجتماعية والثقافية في النبطية تتألف من ٣٥ خطا هاتفيا تتصل بالشبكة الرسمية في مدينة النبطية.

وأخر مجلس اختياري كان من محمد وجيه زيتون مختارا، وبعده تسلم المهمة كامل طراف دغمان، وبعد وفاته تسلمها بهيج فقيه. ومن اعضائه: كامل حبيب مغربل وحسن علي الاخرس وعلي قاسم ادريس (متوفون).

عن وضع الخدمات في كفرتبنت، يقول رئيس نقابة مزارعي التبغ حسن فقيه: "البلدة تحتاج الى استعمال عدد من المشاريع اهمها الهاتف وانارة الشوارع واتمام مشروع الطريق الرئيسية من منطقة الزهراني الى كفرتبنت، بعدما قامت شركة "قاسيون" بتأهيل الجزء الاول منه. يجب اقامة ارفصة للطرق داخل البلدة وتأمين سيارة لجمع النفايات ونقلها الى مكب خارج الاحياء السكنية. مجلس الجنوب قدم الكثير من الخدمات الى البلدة، من مئات الامتار من جدران الدعم الى شبكات المياه وعدد من الطرق الداخلية (باطون).

الاهم من كل شيء هو موضوع الاحتلال الاسرائيلي الذي يجرم عشرات المواطنين منازلهم واراضيهم، وبالتالي فان مجلس الجنوب لا يعوض الاضرار الزراعية بسبب عدم وجود قرار من مجلس الوزراء يسمح له بالتعويض عن الخسائر الزراعية والمواشي وأثاث المنازل. البلدة تعاني من الاحتلال الذي دمر اكثر من ٥٦ منزلا واصاب المزارعين في موسمهم التي يعمد الى حرقها في كل عام قبل الحصاد او قبل جني المحاصيل وقطافها. فكيف يطلب الى هذا المواطن الصمود والبقاء في ارضه ولا يعوض ما يصيبه من خسائر واضرار؟ اين الانصاف في ذلك؟"

كفرتبنت

يشقق اسم كفرتبنت من كلمتين: الاولى كفر ومعناها القرية. والثانية تبنت نسبة الى ملك فينيقي، احد ملوك صور. ولقب تبنت آرامي، ومعناه الشكل والمثال والتفثال.

المصدر: مجمع اسماء المدن والقرى اللبنانية انيس فريحة، ص(٤١)

الصيد اللبناني محاصر بالنفايات والمجاري والاهمال والزوارق الاسرائيلية (تتمة)

الجية، فطلبنا مساعدة الدولة، زارنا ممثلو وزارة البيئة بعد ٧ ايام، ووعدونا بالمساعدة، وحتى اليوم، لم تتلق شيئاً.

يذكر ان كثيرا يعتبرون ان الحرب اللبنانية بدأت فعلا في ٢٦ شباط ١٩٧٥، يوم اصيب معروف سعد برصاص خلال مشاركته في مسيرة مع صيادي صيدا احتجاجا على الترخيص لشركة "بروتيين" التي اتهمت في حينه بانها كانت تريد احتكار صيد السمك في صيدا.

الدالية: لا حماية

لا يخطر لك، عندما تمر، احيانا كل يوم، في منطقة الروشة، على مسافة نحو ٣٠٠ متر من الصخرة، ان على بعد ٢٠ مترا نزولا ميناء للصيادين. واول مرة تقصد فيها ميناء "الدالية"، تصحب نفسك ذاهبا في مفامرة. وعندما تصل، يستقبلك نحو ١٠ اشخاص متواضعين وطيبين وبضع دجاجات يرببها البحارة.

"نحن صغار الصيادين"، يقول "ريس" الميناء، "ابو عثمان"، ٥٥ عاما. اما الصيادون الكبار، فهم في الموانئ الكبيرة. لكنه يضيف: "بس البحري بحري. وحتى البحري البريمو مستواه اقل من مستوى متوسط المعيشة. واجمالا، الصياد نوع من الناس الفقراء. الصياد ما شي".

ويشرح ان اسم الميناء يعود الى العريشة التي كانت موجودة هنا. وهو يضم ٢٥ صيادا، بينهم ١٥ محترفا منتسبا الى التعاونية التي انشأتها الدولة قبل ٤ اعوام. ومن اهم مشكلات هذا الميناء انه صغير، فلا يستطيع استقبال زوارق كبيرة. وهو ايضا ليس مجهزا بطريقة تحمي المراكب والصيادين من "النو" (عندما يهوج البحر) في الشتاء. وقد ساعدت وزارة النقل الصيادين في وضع ٥٥ مكعبا من الباطون قرب مدخل الميناء لحماية له. ووزن كل من هذه المكعبات، التي حصل عليها الصيادون بعدما تدخلت لمصلحتهم فاعليات من المنطقة، ٢٤ طنا. "طالبنا بعشرة مكعبات اخرى، وقيل لنا ان طلبنا سيستجاب"، يقول ابو عثمان.

عين المريسمة: بناية مجاورة

صيادو "الدالية" يبيعون سمكهم من مسامك المنطقة ومن بياعي السمك. اما صيادو عين المريسمة، فيبيعونه من "ريس" المرفأ، نجيب الديك، ٥٠ عاما، الذي كان نائبا لرئيس نقابة صيادي بيروت وجوارها، وتسلم الرئاسة بعد وفاة النقيب شفيق صافي قبل ثلاثة اشهر. ويوضح ان "شوية عراقيل" اخرت تجديد البطاقات واجراء انتخابات نقابية. (ومشكلة النقابة يشرحها بتفاصيلها صيادو الدورة).

وتضم تعاونية صيادي عين المريسمة، التي يترأسها الديك، ٤٠ صيادا. وهو يشرح ان المشكلة البارز غياب ميناء "رسمي" في بيروت. المرفأ هنا صغير والمراكب تتكسر في الشتاء. وضعت لنا الدولة بعض المكعبات، لكنها بعيدة ويجب تقريبها لتحتمي الميناء". ويضيف ان مشكلات عدة حصلت مع مسؤولي "بناية الاحلام" المجاورة للميناء، الذين ازالوا صخرة كانت تصل الميناء بصخور تحت الجسر، مما يصعب عمل البحارة.

الدورة: انقسام ومجاري

عندما تتجول حول مراكب الصيد في ميناء الدورة لا تكاد تصدق ما ترى. من اليسار، تشاهد المجاري التي تصب... في البحر، ومياه عكرة جدا. اما في الوسط، فمجموعة من الدباغات التي تساهم ايضا في تلوث الماء، والى اليمين، دخان يتصاعد من معمل قريب. وعندما تتوغل اكثر يميناً، تتفاجأ كميات من النفايات. صحیح ان مكب برج حمود اقلل أخيرا بعدما نكد حياة أهل المنطقة طوال ٣٠ عاما، الا ان الزبالة ما زالت هنا. اما مركز النقابة، فمحاط بالصناديق الفارغة وبأكواخ بناها عمال غير لبنانيين.

على كل حال، لا حاجة الى مركز النقابة، لانها منقسمة وموجودة اسميا فحسب، كما شرحت مجموعة من الصيادين (وبينهم انصار لكل الاطراف) لـ "النهار". وفي غياب نقابة موحدة وفاعلة، من يطالب بحقوق البحارة؟

"مجلس النقابة انتخب عام ١٩٩٢، وانتهت ولايته عام ١٩٩٧، ولكن لبعض افرادها صداقات، فيعززون اجراء انتخابات جديدة. وبطاقات المنتسبين لم تجدد منذ ٥ اعوام، منعا لاجراء الانتخابات". كما يقول حنا الشواح ("بوي بوي") احد اعضاء مجلس النقابة. ويوضح صياد آخر ان هؤلاء الافراد يملكون مصالح صيد كبيرة، ويخالفون يوميا نظام الصيد ويستعملون الجواريف الاقانونية.

ويقول الشواح ان في مرفأ الدورة نحو ١٢٠٠ صياد ٥٠٠٠ مركب و"ضيوفاً" كثيرا قادمين من المرفأ الصغيرة المجاورة التي ردمت، كالخوض الخامس و"الغولدن بيتش" (في انطلياس)، ومن موانئ بعيدة شح فيها السمك، من مثل طرابلس والجنوب.

ويخشى صيادو الدورة ان يَجْرُوا هم ايضا من هذه المنطقة اذا تم، كما يتردد، اقبال مينائهم ونقله الى الضيعة ضمن اطار تنفيذ مشروع "لينور" لاعادة تأهيل شاطئ المتن. "نحن هنا منذ ٢٠ عاما، وبيوتنا كلها قريبة. اي تغيير قد يشكل كارثة بالنسبة لنا"، كما يقول الصيادون، ويضيفون، "انا خصصوا واحدا في الالف من القيمة المرصودة لنقل المرفأ، لتحسين هذا الميناء، يكون ذلك كافيا".

ويشكو البحارة كذلك من الاكواخ الكثيرة التي بناها عمال غير لبنانيين قرب الميناء قبل ٣ اعوام او ٤، وخصوصا ان معظم هؤلاء العمال لا يشتغلون في المرفأ. اضافة الى ذلك، "ثمة صيادون كبار يسلمون مراكبهم الى بحارة غير لبنانيين على حساب صغار الصيادين اللبنانيين الذين يرغمون على البحث عن عمل آخر ليعيشوا".

في انتظار ان تحل مشكلاتهم ولا سيما المالية منها، بادر صيادو الدورة بانشاء صندوق تعاضد واتفق عدد منهم (الانقسام موجود هنا ايضا) مع شركة "بروتيين" (سوق السمك اللبناني) التي تشتري كمية كبيرة من غلة صيادي الدورة، على ان تعيد اليهم ٢ في المئة من ال ٥ في المئة التي يسددونها لها "كوميسیون". وبهذه الطريقة يموت الصندوق الذي يلجأ اليه

لأن معداتهم لا تسمح لهم غالبا بقطع مسافات طويلة او الصيد في مياه عميقة. اضافة الى ذلك، يضطر البحارة الى خفض اسعار غلالتهم بسبب السمك المستورد الذي يباع رخيصا لأن الرسوم الجمركية عليه قليلة جدا.

اما الموانئ، ومع ان غالبيتها اثرية، فتعاني ايضا صعوبات تتعلق بكبرها وبحمية المراكب فيها. والى المشكلات العامة التي يعانيها معظم الصيادين، ثمة اخرى خاصة بكل مرفأ أو منطقة: الدوريات الاسرائيلية في صور، النفايات في صيدا، التلوث وغياب المرجعية في الدورة، صفر الموانئ في عين المريسمة والروشة، عدم اكتمال السنسول في جبيل. اما في طرابلس، فالمرفأ كبير ونظيف لكن الصيادين يواجهون كزلاهم الفقر وقلة السمك.

صور: الزوارق الاسرائيلية

عندما تدخل ميناء صور، تشعر انك في مرفأ عتيق وعريق. هذا الميناء هو الثاني في لبنان بكبره، بعد مرفأ طرابلس، ويضم نحو ٢٢٠ زورقا واربعه مائة للصيادين حيث ينظفون الشباك ويتناولون الطعام والقهوة ويلعبون الورق.

لكن هذا المرفأ، الذي تتعاش منه ٥٥٠ عائلة، يعيش معاناة اليمه. فهو يدفع غالبا ثمن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، الى درجة ان البحارة في غالبيتهم مديونون.

ويشرح نائب رئيس نقابة صيادي الاسماك في الجنوب جوزف كتر (التقته "النهار" لتوكل النقيب محمد البواب يوم زارت صور) ان النقابة تضم صيادي صور والصفرد وعدلون والناقورة.

ويوضح ان صيادي المنطقة تحملوا كثيرا بسبب الحصار الذي فرضته عليهم اسرائيل سنة ونصف السنة بدءا من شباط ١٩٩٦. وخلال هذه المدة، خسر البحارة معداتهم وشباكهم واضطروا الى تقليص عملهم في شكل كبير. "الدولة عوضتنا عن اربعة اشهر فقط، واعطتنا ٣٠٠ الف ليرة في الشهر"، يقول كتر. "بعد ذلك اوقفوا التعويض قائلين ان الصياد عدا تسمخ، لكننا كنا نسرخ في بركة صغيرة ونصطاد سمكا قليلا جدا".

واليوم رفع الحصار، لكن المنطقة المسموح الصيد فيها لا تزال ضيقة جدا وهناك حزام امني. "كنا في البدء نصل الى البيضا، اما الان، فلا نستطيع الذهاب ابعد من الرشيدية والا لاحقتنا الزوارق الاسرائيلية. وبعض الصيادين يخاطرون بحياتهم من اجل ٤٠ الف ليرة او ٥٠ الفاً".

ويضيف: "كثيرا ما توقف الزوارق الاسرائيلية صيادين من صور. وتتقدم على السجون حيث يستجوبون ويضربون. عندها تتصل النقابة بالصليب الاحمر الدولي، ثم يطلقون بعد يومين او ثلاثة، فيقضون اياما عدة في المنزل من دون عمل، للاستراحة.

اضافة الى التوقيف، يواجه البحارة مشكلة ثانية مع الاسرائيليين، هي ان الزوارق تطلق احيانا النار على مراكبهم. "صيادون كثر اصيبوا بهذه الطريقة، ولكن والحمدلله، لم يمت احد"، كما يقول كتر، الذي اضطر هو الاخر الى قضاء شهر كامل في المستشفى بعدما اجتاح طراد اسرائيلي مركبه.

والحزام المطوق به البحارة، الذين زاد عددهم مع السنين بسبب الركود الاقتصادي على البر، ساهم في افرغ المنطقة من السمك. "لو نبع كان خالص"، كما يلاحظ كتر. وهو يوضح ان السمك متوافر قرب الناقورة، اما في الاتجاه الاخر، فهو قليل والصيادون كثر.

"الصيد هنا مسموح على الاخر. منذ ثلاثة اعوام، كان الوضع مقبولا. اما اليوم، فالصياد لا يطلغ اكثر من ١٠ الاف ليرة او ١٥ الفاً يوميا. وكلنا مديونين. لا سوق سمك شعبية في صور وهناك ٦ مسامك او ٧ تتحكر الصياد. وفي تدين الصياد، وتشتري سمكه بالسر الذي تحدده هي. نحن في حاجة الى مساعدة مالية لانشاء سوق شعبية يباع فيها السمك بالمراد، كلفتها نحو ٥٠ الف دولار.

ويتميز ميناء صور عن غيره بمقاهيه المتعددة المحيطة به، حيث يرتاح الصيادون ويجهزون عدتهم. وتعبع عندما تعرف ان فيه "شرقية" (منطقة للمسلمين) و"غربية" (للمسيحيين). فالملقى الكبير الموجود في وسط الميناء، يرتاده عادة البحارة المسلمون. والمقاهي الصغيرة الثلاثة المجاورة لـ "حي المسيحية" يرتادها البحارة المسيحيون.

"لا طائفية هنا"، يقول كتر. "في السابق، كانت غالبية الصيادين مسيحية. اما اليوم، فاصح الثلثان مسلمين وانتقلت رئاسة النقابة من المسيحيين الى المسلمين. كل طائفة لها مقاهيها، صابقت، ولكن لا خلافات".

صيادا: الزبالة

اندا كان مرفأ صور محاصرا بالزوارق الإسرائيلية، فمرفأ صيدا محاصر بالزبالة. ويقول رئيس نقابة صيادي السمك في صيدا، احمد ديب علي كامين، ٦٨ عاما، ان النقابة تقدمت من الدولة باربعة مطالب: ازالة مكب النفايات الموجود في صيدا منذ اول الحرب وتنظيف الميناء ومنع التوربيل وقرار الضمان الصحي للصيادين. "ولم تنفذ الدولة الا مطالبا واحدا، هو تنظيف الميناء. اما المشكلات الاخرى، فما زالت قائمة".

ويوضح كامين ان السمك بدأ يشح في البحر منذ ٥ سنوات او ٦. "الزبالة تغطي قعر البحر. والسمك الذي لا يجد طعاما يغادر المنطقة".

ويشرح كامين، الفاعل ضمن اطار النقابة منذ ٣٠ عاما، ان مرفأ صور يضم ١٣٥ مركبا لبنانيا و٤٠ فلسطينيا، ويعمل فيه ٢١٥ صيادا لبنانيا و٨٠ فلسطينيا. ويقول ان البحر ضاق على البحارة. "في البدء، كنا نصل الى الناعمة. اما اليوم، فثمة صيادون في الناعمة، واخرون في الصفرد".

كما صيادو صور، ولكن بقدر اقل، يعاني صيادو الاحتلال الاسرائيلي. "في نيسان ١٩٩٦ بقينا ١٦ يوما من دون صيد وتمزقت عدتنا. قالت الدولة انها ستمنحنا تعويضا. اعطت المزارعين فحسب، ولم يصل الينا شي. ومن ٢٠ يوما، تلوث البحر بمادة الفيول الآتية من

بلدة الأمراء أنجبت بشير الشهابي واستضافت لامارتين غزير حكاية تعايش بين أديرة وجوامع آثارها تحيا على عزّ غابر وتأمل بالتأهيل

حكاية الدير بدأت عام ١٧٢٠، مع رهبان مار شعيا الانطونيين الذين اسسوا ديراً صغيراً في مزرعة بيت خشبو، لكنهم غادروه بعد ٢٠ عاماً.
وضاق دير الكريم في غوسطا بالرهبان الارمن فتسلموا الدير الانطوني عام ١٧٤٦ ووسعوه واقاموا فيه حتى عام ١٨٨٤. وخلال اقامتهم استضافوا عام ١٨٢٧ الشاعر البولوني المعروف يوليوس سلوفيسكي الذي كتب فيه احدى رواياته المعروفة. اما الرهبان الكبوشيون فانتقلوا الى الدير عام ١٨٦٢ بعدما استأجروه من القاصد الرسولي. واستنادا الى محفوظ، درسوا فيه الفلسفة واللاهوت واطافوا اليه طبقة جديدة في الجهة الشمالية. الا ان هندستها كانت

دير مار الياس لم يكن في البدء سوى كنيسة صغيرة لا يعرف اسم بانيتها، ثم رمت عام ١٦٦٦ وبنيت الى جانباها غرف صغيرة. وجدد بناء الدير رهبان مار شعيا".
مداخل الدير تتخذ شكل قناطر، واللافت فيه باب الكنيسة القديمة. واذا رغب زائر في المزيد من الخشوع والقداسة، لا بد له من الصعود الى تلة تعلق حوالى ٥٢٥ مترا عن سطح البحر، حيث يستريح دير مار انطونيوس خشبو كقلعة حصينة على خليج جونيه. وقد تحول مركزا للرهبانية اللبنانية المارونية ابتداء من ١٩٨٦.
هنا يسود الهدوء. ولا يمكن سبر أغوار هذا المكان العريق بدون الاستعانة بكتاب المطران يوسف محفوظ.

للكبوشيين الذي يبعد بضعة امتار عن كنيسة سيدة الابراج. الاهالي قالوا "ان الدير كان سرايا بناها الامير عساف ووسعها الامير منصور عام ١٥٢٢، فعزز صلابته حجارها".
وكتب المؤرخ حبيب مرعي: "استنادا الى ما ورد في كتاب "تاريخ الازمنة" لبطيريك اسطفان الدويهي، ان الامير حسن اخبر عن مجيئه الى غزير واقامته في دير كان يحمل اسم القديس يوحنا قبل ان يهدمه حكام غزير المسلمون ويبنون سرايا على انقاضه".
اضاف: "وهب الامير حيدر شهاب الرهبان الكبوشيين عام ١٧١٢ احد اقبية السرايا، فبنوا فوقه ديورا باسم مار فرنسيس، وشهدت احدى غرفه ولادة الامير بشير الشهابي".
الدير اليوم مدرسة تديرها الراهبات. قاعاته تتكئ على اقبية معقودة، وجدرانه مدهونة وبعض غرفه مرمم حفاظا على سلامة التلاميذ.

شغلت بلدة غزير منذ القدم موقعا مهما في مجتمع جبل لبنان سياسيا واقتصاديا وثقافيا، حتى نشوء لبنان الكبير في عهد الانتداب. ففيها اقام الامراء العسافيون وآل سيفا والشهابيون وآل حبيش الذين اتخذوها مقرا لزعامتهم.
ومتى جلت في غزير، صادفت معالم اثرية تروي حكاية التعايش بين آل عساف وآل حبيش والشهابيين، عاكسة روح العيش المشترك.
وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وعد اخيرا بالاهتمام بآثار غزير، مما دفع "النهار" الى زيارة البلدة والاطلاع على معالمها التي تتألم بسبب الهمال.
يعبر كثر من اللبنانيين طريق المعاملتين، لكن احدا منهم لا يظن الى الهمية التاريخية والاثريه للجسر الروماني الممتد تحت كازينو لبنان، والذي كان يفصل معاملة صيدا الجنوبية عن معاملة طرابلس الشمالية. لذا عرف بنهر المعاملتين ولا تزال المنطقة تحمل هذا الاسم. وكتب الاب لامنس اليسوعي: "جسر المعاملتين من الآثار الرومانية، ولعل التركمان اصلحوه فقط"، مؤكدا "ان هذه المحلة تعرف بالمعرب وتتضن آثارا رومانية مثل بقايا النواويس والطواحين المحفورة في الصخور". لكن الجسر يبدو اليوم مهمل، اذ نبت العشب البري على اطرافه واجتاحه العليق.

الصيد اللبناني محاصر بالنفائيات (تتمة)

الصيدون اذا كان احدهم في حاجة الى مال.

جيبيل: اكمال السنسول

مرفاً جيبيل يتميز عن غيره بطابعه السياحي البارز. فهو محوط بطعام السمك، وتنطلق منه مراكب عدة تقدم الى السياح والزوار نزوات في البحر. لكن مشكلته البارز انه ليس محميا كما يجب. ويقول رئيس تعاونية صيادي جيبيل، دافيد مجاهد: "هذا السنسول، الذي بدأ العمل به، وصرف له مبلغ من المال، يجب ان يكتمل لكي يحمي الميناء الفينيقي القديم، ويحمي مراكبنا".
ويضيف: "ان الجزء الاول، وطوله ١٥٠ مترا، انجز في بداية الحرب، اما الجزء الثاني، وطوله ايضا ١٥٠ مترا، فلم ينجز بسبب بعض الاعتراضات عليه والخوف من تشويه المرفاً الأثري. ونحن نطالب بانجازها". ويقول مجاهد ان صيادي جيبيل، وعددهم نحو ٨٠، في حاجة الى غرف للبحارة واللمعدات.

طرابلس: مرفاً نموذجي

وعندما تصل الى ميناء طرابلس، وهو الأكبر في لبنان، تؤخذ بسعته ونظافته. وتقول بنفسك: هذا هو المرفاً النموذجي. ويشرح لك بعض الصيادين انه تحسن كثيرا خلال السنوات الاخيرة بفضل وزير النقل (الطرابلسي) عمر مسقاوي ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين.
ويقول الصياد فؤاد الصيادوي: "من قبل، كانت الامور فائتة وكان الصياد ينام في المرفاً ليرس مركب، اما الآن، فأصبح المرفاً حضاريا".
ولكن، اذا كان وضع المرفاً أفضل من غيره، فوضع صياديه سيء كوضع زملائهم في المناطق اللبنانية الاخرى. لا ضمان اجتماعيا ولا سمك في البحر ولا رقابة على طرق الصيد. الى ذلك، تتسبب العواصف مرارا بتشريد مراكب صيد انطلقت من طرابلس. ولا احد ينسى كيف ان ثلاثة صيادين هم مصطفى عسافيري وناصر صبرا وعلي المندي، غابوا في البحر ١٨ يوما عام ١٩٩٦، قبل ان تنقذهم بواخر كبيرة صادفتهم في البحر.
والسمك قليل في طرابلس. "غدا سنذهب الى بيروت لنصطاد"، يقول الصياد محمد الشامي. "مناك المنطقة محمية ولا ديناميت". ويشرح ان مرفاً طرابلس يضم نحو ٣٠٠٠ صياد. "يبدو ان كل الناس نزلوا الى البحر. والماوي اصبح يزارحنا على الممنة".

محمد أب لثمانية هم فئاتان وستة شباب. ادخل الشباب المدارس لكنهم فضلوا البحر. وهو راض بقرارهم: "افضل ان اشغلهم انا بدل ان يشغلهم غيري". لكن اخاه، وهو ايضا صياد، ليس من رأيه: "انا انكسر في آخر الشهر وانام في المركب لأطعم اولادي. وأكون مجرما اذا نزلت اولادي الى البحر".

واللافت ان معظم الصيادين الحاليين هم اولاد صيادين، ولدوا قرب البحر وأحبوه صفارا. وبينما يترك البعض قرار اعتناق الصيد للأولاد، بعد ان يكملوا الدراسة، يفضل كثر الا يسلك اولادهم طريقهم، التي باتت متعبة وغير مجدية. "اللي بيذوق المر بيذوقه لابنه؟"، يسأل رئيس نقابة صيادي صيدا، احمد كاعين. في هذه الحال، هل يعرف لبنان اجيالا مقيلة من الصيادين؟ ام يكتفي اللبنانيون بأكل السمك المستورد؟ وهل من يهتم بالبحر فيوقف استنزافه، وبالصيادين فيهرس لهم انهم ليسوا "ما شي"؟

سلكنا مررا طويلا يؤدي الى الغرفة التي ولد فيها الامير بشير. في محاذاتها كنيسة تعلوها قبة مسجد. ويحكى ان الامراء العسافيين المسلمين كانوا يصلون فيه قبل ان يتحول كنيسة. رافقتنا احدى الراهبات التي قبو تقع فيه زنزانة كانت حبسا لأسرى المارك والمجرمين. لكننا لم نستطع دخول عمق الدهليز بسبب الظلام الدامس. والحق ان الدير يستحق التفاتة من مديرية الآثار للحفاظ على طرازه المعماري.

في محاذة دير مار فرنسيس، لفتنا منزل قديم يملكه لوييس بشاره حداد ويحتاج الى صيانة. حداد استأجره منذ زمن بعيد. وروى "ان الامراء الشهابيين شيدهم ثم انتقل الى آل باخوس الذين اقاموا فيه مدة طويلة وحولوه فندقا".
ولفت الى "ان طراز البيت يحاكي قصور الامراء والاقطاعيين. وهو يتألف من طبقتين، سقوفهما عالية وابوابهما ونوافذهما واسعة".
وعنده "ان الطبقة العليا سكنها الشاعر الفوننس دو لا مارتين وكان يتأمل منها غروب الشمس"، مؤكدا "ان مهندسة المنزل لم تتغير نسبيا، باستثناء قفل احدى القناطر وتحويلها غرفة". ودعا مديرية الآثار الى "الحفاظ عليه لأنه ثروة في ذاته".

مار الياس

ومن اقدم آثار البلدة، دير مار الياس الذي تقيم فيه الراهبات الانطونيات. وكتب عنه الشيخ خليل رشيد اسكندر حبيش: "بنى الشيخ طربيه حبيش كنيسة مار الياس - غزير مع دير عظيم من ماله الخاص عام ١٦٨٩، ثم سلم انجاله الدير للرهبان الانطونيين عام ١٧١٣". لكن المؤرخ مرعي كتب نقلا عن مجلة الشرق عام ١٩٠٥ "ان

سيدة الابراج
من المعالم الاولى التي تطالعك عند دخول غزير كنيسة سيدة الابراج التي بنيت على انقاض برج قديم في القرن السادس عشر، علما ان بعض آثاره لا تزال ظاهرة. هذا البرج بناه سليمان بن عراب التركماني لمراقبة طريق الساحل والجبل ومنع اتصال الكسروانيين بالصليبيين. وعام ١٥١٦، اقام فيه عساف التركماني ثم سكنه الامير منصور حسن عساف عام ١٥٢٢، وسرعان ما بنى سرايا ملاصقة له وسلم البرج لوزيره عبدالمنعم الهاشم الذي تأمر عليه لاحقا. لذا قرر القضاء عليه وكلف مشايخ آل حبيش تدمير امره، فقتلوه مع انساباه. وقرر الامير ان يكافئ المشايخ فوجهم البرج، فأقاموا فيه فترة ثم حولوه كنيسة علي اسم سيدة الابراج. فيها، تنحصر الاميران بشير وحسن شهاب ثم رعمما الثاني عام ١٧٢١ والاب اسطفان حبيش عام ١٨٥٥. والملاحظ ان الزاوية الشرقية الجنوبية من الكنيسة قديمة وهي من بقايا برج بن عراب. اما الزاوية الشرقية فنشكل قسما من المنزل الذي بناه الامير منصور.

مار فرنسيس

المحطة الثانية كانت دير مار فرنسيس

بيروت العائدة: التاريخ في حلة عصرية

كيفية تركيب الحجارة والخشب والحديد في الواجهات الخارجية بحيث عادت كما كانت اوائل هذا القرن. اما الاقسام الداخلية من العمارات فجهزت بوسائل وقاية ضد الحرائق والزلازل، وتسميلات تسمح للمعوقين بدخولها".

نسرين درزي

بلدة الأمراء أنجبت بشير الشهابي (تتمة)

مناقضة قياسا بالانحة التي بناها الرهبان الأرمن. عام ١٨٩٩، ترك الكوبشويون الدير، وظل مهجورا فترة طويلة حتى أصبحت طبقته الأرضية زريبة للماز والاولى خرابا. وعام ١٩٧٧ اشتره الممول اسطفان فسوح ورمم كنيسته مستعينا بمديرية الآثار، فأعادوا اليه رونقه. لكنه عاد الى الرهبانية اللبنانية المارونية عام (١٩٨١). وكان يحوي آنذاك ٤٢ غرفة وكنيسة هي من اهم كنائس الرهبانية في الشرق. طولها ٣٠ مترا وعرضها ١٥ وعلوها ١٦. واللافت ان الدير ادرج على لائحة الجرد العام اللبناني الاثرية عام ١٩٨٢. لا تزال مهندسة الدير الخارجية انيقة ومميزة. وتشهد اروقته وقاعاته لبراعة ودقة في الفن المعماري، تميز بهما الرهبان الأرمن. وهو يحمل الى اليوم لوحة رخاما تُؤرخ لمجي الشاعري البولوني سلوفيسكي.

المدرسة الاكليريكية

ويتباهى اهالي غزير بالمدرسة الاكليريكية في بلدتهم التي كانت قصرا للامير عبدالله شهاب. حجارها العتيقة ما زالت صامدة. صحيح ان بعض جدرانها زال، الا ان من يجول فيها يلاحظ بوضوح الاقبية العقد السمكية التي تذكر بحقبات ولت. وروى لويس حداد "ان الابهاء اليسوعيين اشتركوا هذه الدار عام ١٨٤٤ وحولوها مدرسة لاهوتية عام ١٨٢٤". والمعروف ان الاب نعمة الله كساب الحديني كان له دور في ازدهار هذه المدرسة، بعدما ارسل اليها سبعة من طلابه للحصول على ثقافة اوسع واعمق. وذكر انه كان يزورهم حاملا لهم ما تنتجه الاديرة من خمر واجبان وتين مطبوخ. وخدمت فيه كذلك الطوبالوية رفقا الرئيس سبعة اعوام، قبل ان تنتسك في دير مار سمعان القرن.

الحبشية

الى كنيسة سيدة الحبشية التي قال المؤرخ مرعي ان الاحباش بنوها وداخلها ايقونة للعزراء قديمة. اما آل جيش فينسيون تسميتها الى عائلتهم. عام ١٨٢٠، وسع الاب عبدالله بن طانيوس خليفة الكنيسة بالتعاون مع حاكم غزير الامير عبدالله شهاب. وبعدها جددت في الخمسينات، تولى اخيرا الاب الياس الخوري ترميمها محافظا على اصالة بنائها الماروني، ولم يكن العثور على مدفن آل عساف وآل سيفا وآل شهاب صعبا، وهو موقع معروف بـ"القبة" ويقع جنوب غزير. وبرز من ووري فيه الامير منصور عساف ورئيس الجمهورية الراحل الامير فؤاد شهاب.

"المزار"

ومن المباني الاثرية مدرسة "المزار" التي بناها الشهابيون قبل ٢٠٠ عام ويذكر طرازها المعماري بمندسة قصر بيت الدين. اصبحت لاحقا ملك المطران لويس زوين، وله الفضل في تحويلها مركزا تعليميا استقطب التلاميذ المسلمين والمسيحيين. وقد خرجت ادياء وشعراء واطباء وصحافيين وضباط ورجال قانون ومدربين في مقدمهم المطران الياس ريشا ورئيس تحرير جريدة "الاهرام" داود بك بركات وبشارة الخوري (الاخطل الصغير). ثم تشييدها على تلة. وتحوّلت عقودها في الحرب العالمية الاولى معملا للنبيذ ثم صارت ملك جيلبيرت زوين كريمة موريس زوين. انهارت اليوم بعض سقوفها وجدرانها وغزاها الباطون وسدت بعض منافذها. لكننا ما زالت نضم اطلالا عتيقة.

نزولا الى ميدان غزير، يصادف المرء بناء مستطيلا متوجا بقرميد يستند الى اربعة دماميك. انها سرايا غزير التي بنيت على عهد المتصرف مظفر باشا عام ١٩٠٢. مهندستها بسيطة لكننا متوازنة ومنسجمة وتتوسطها خمس قناطر. وعلى اعلى القنطرة الوسطى رسم لهلال ونجمة مخمسة الاضلع تدل على ان المبنى كان يتبع للعثمانيين.

وفي غزير سوقان شعبيتان: القناة ولم يبق منها الا بعض الحوانيت التي تخلعت ابوابها، والجامع التي حملت هذه التسمية لانها كانت تضم مسجدا. ابن البلدة ابراهيم حداد قال: "نتعاون مع اخواننا في غزير لنصون هذه الاثار ونحميها، ولاسيما بعد الانتخابات البلدية. ويلخص برنامجنا ابراز هذه المعالم لتحقيق نهضة اجتماعية وانمائية".

جورج حايك

طفيفة: الزخرفات ما زالت حاضرة، ومثلها الدرابزونات والنوافذ الخشب التي تنطق الوانها بالعراقة والقدم، فيما القناطر الحجر صامدة كالتاج على هامة العروس.

اما الاضاءة الصفراء من اسفل المباني الى اعلاها، فتزيدها نضارة وجاذبية.

تشابه وتضاد

بين اليوم والامس ماذا تغير؟ اوجه التقاطع تفوق عناصر التباين في شارع المصارف. فمبانيه الرئيسية لم تدكها الحرب. ولئن اصبحت باضرار، فقد ظلت في منأى من "الموت" وتكفل الترميم اعادة العافية اليها مع تعديلات هندسية ولونية طفيفة. طبعاً، اعمدة الانارة القديمة زالت ومثلها الشارات الضوئية. اما الارصفة فوسعت واستراحت عليها شتول شابة.

لكن الصورة ليبت عينها في شاعري ويغان والنبني. صحيح ان عمارات تراثية عديدة فيهما حرصت "سوليدير" على صونها وترميمها، وخصوصاً انها رأت النور ايام العثمانيين والفرنسيين، الا ان جغرافيا الشارعين تغيرت في شكل ملحوظ، وخصوصاً ان محيطهما لم يعد كما كان. فاجابه بيروت الخمسينات والستينات لن يعرفوا من "ويغان" الا مبنى البلدية الشهير وجامع الامير عساف، وسيسغربون عدم اكتظاظ "النبني" بالعمارات على جانبيه، باستثناء مؤشرات خجولة تذكرهم ان الشارع لا يزال يحتفظ بهويته.

اما زميلهما "فوش" فظل يشبه نفسه الى حد بعيد، لان حصته من المباني الباقية كانت وافرة. ومن يقف وسطه ويسرّح ناظره صوب البحر، تطالع فوراً مئذنة جامع

"تيار الاصلاح

في الجماعة الاسلامية"

طرابلس - "النهار":

وزع امس في طرابلس بيان حمل توقيع "تيار الاصلاح في الجماعة الاسلامية" انتقد بشدة مواقف قيادة "الجماعة" في الانتخابات البلدية الاخيرة ورأى انها "تعبير عن نمج انتهازي وعقلية وصولية لا تتسجمان مع عقيدتنا الاسلامية ولا مع سنة نبينا محمد".

ولفت الى "دخول الجماعة عبر ممثلها عصام برغوت في لائحة (الرئيس رفيق الحريري الى جانب ممثل القوات اللبنانية جوزف سركيس وممثل الكتائب برنار جرباقة". ورأت ان "هذا الامر جريمة بحق الاسلام والمسلمين".

وسأل: "لماذا ظلت القيادة الحالية للجماعة تفاوض الرئيس (عمر) كرامي شهريين للتحالف معه، وانقلبت فجأة الى النقيض السياسي ودخلت في تحالف ببيض مع الحريري في بيروت وصيدا، وطعنت حلفاءها وتخلت عن اصداقائها وفي طليعتهم مصطفى معروف سعد وتركته وحيدا يواجه اخطبوط المال والسلطة".

ذكرى سعادة

في ذكرى مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعادة تزور وفود من الحزب ضريحه في مدافن مار الياس بطينا الثانية عشرة منتصف هذه الليلة ويلقي رئيس الحزب علي قانصو كلمة. كذلك تزور الضريح قيادة الحزب - المجلس الاعلى السادسة مساء غد، ويلقي رئيس الحزب محمود عبد الحائق كلمة.

نعم لاستعادة جزيين... أولاً!

بكتيبة له لم تغادر طوال ايام الحرب. مطلوب من الدولة ان تتسلم الامن في جزيين وان تنشر قواتها في محيطها حتى حدود الشريط الحدودي. وستكون هذه الخطوة الرد الاول على اسرائيل التي قالت ورددت انها تريد الانسحاب من الجنوب... وستضع هذه الخطوة حداً لكل العمليات ضد جزيين وتضع حداً لاستعمال جيش لحد جزيين كخط دفاع متقدم، وتضع حداً لكل من يريد ان يستعمل جزيين رهينة يضغط بها. الجيش اللبناني موجود في جزيين، ولقوى الامن الداخلي وجود في جزيين، فيلعل وجود الجيش ووجود قوى الامن الداخلي ولتعد جزيين الى الوطن. الاجواء الدولية ملائمة، والاجواء الاقليمية ملائمة، وقد تكون هذه العملية الخطوة الاولى او المرحلة الاولى على طريق استرجاع الجنوب وتحريره، وانسحاب اسرائيل منه. لقد طرحت اكثر من مرة مشاريع حول جزيين وهددت اسرائيل - يا للوقاحة! - اكثر من مرة بالانسحاب من جزيين... واكثر من مرة حاولت المقاومة ان تطمئن ابناء جزيين حول مستقبلهم في حال انسحبت اسرائيل... كل هذا وكان الدولة ومؤسساتها غائبة ولا علاقة لها بعروس الشلال!

فجزيين ليست ملكاً لاسرائيل ولا ملكاً للمقاومة!
جزيين ملك لابنائها وملك للوطن.

اما المسؤول عن الامن في جزيين فلا يجوز الا ان يكون الدولة اللبنانية خلال الجيش وقوى الامن الداخلي.

نحن نعرف اننا على ابواب استحقاق انتخابات الرئاسة في لبنان ونعرف ان الدولة اصبحت اقرب الى حكومة تصريف اعمال. ولكن، ورغم ذلك، نطالب الرئيس المرادوي في نهاية عهده بان يتخذ قرار ارسال الجيش الى جزيين. انقذوا جزيين، فمع انقاذها يتقَدَّ الجنوب!

فنعم والى نعم، في هذا المعنى، لاطلاق مشروع استعادة جزيين اولاً!

جبران تويني

قمة بلا أسنان

يود المرء ان يصدّق بعض التفسيرات لقمة القاهرة كالفول انما تمهد لعمل عربي اكبر في مواجهة السياسات الاسرائيلية، ولكن لا التجربة تسمح بذلك ولا نتائج القمة نفسها، اللهم الا اذا كان لدى الزعماء المصري والاردني والفلسطيني، وربما بالتنسيق مع الزعماء العرب الاخرين، خطة عمل مشتركة أبقوها سرية لثلاث تفقد عنصر المفاجأة.

وهذا يكون انقلاباً نوعياً في العلاقات وفي التخطيط العربي لرد المخاطر حيداً لو يحصل. لكن الظروف الموضوعية لا توجي به.

وبناء على قيم سابقة، موسعة ومصفرة، حيث درجة التوافق بالكاد تبلغ ربع الكلام المعلن، لا يبدو خطأ القول ان قمة القاهرة كانت تعبيراً عن الانزعاج من بنيامين نتنياهو والقلق على المستقبل، لكنها قمة بلا أسنان.

والمعنى في النتائج:

لا خطوات عملية في موضوع القدس، بل كلام يتكرر منذ عقود عن مخاطر مشاريع التوسع والتهويد.

لا خطوات عملية في اتجاه قمة عربية موسعة، بل ثقة، تثير الاستغراب، بأن القمة ستعقد متى كان لا بد من ذلك.

لا خطوات عملية في اتجاه التنسيق العربي في غياب قمة موسعة، فلا اشارة الى سوريا والسعودية ولا الى الدول العربية التي لا تزال تبقي اتصالاتها مع اسرائيل.

وحتى لا خطوات عملية بين مصر والاردن اللذين تربطهما معاهدة سلام مع اسرائيل توجي باختمال اعادة النظر تعبيراً عن الاستياء.

النتيجة الوحيدة الملموسة لقمة القاهرة كانت تحديد مراحل الانتظار العربي التي بات يطلق عليها تفاعلاً عبارة "اعطاء فرصة". والمرحلة الاولى اعطاء فرصة للمبادرة الاميركية. فاذا فشلت تعطى الفرصة للمبادرة الفرنسية - المصرية. واذا فشلت هذه ايضا يكون اللقاء العربي، وليته مؤكّد.

واذا كان المنطق يقول بقلب هذه المراحل لتبدأ بموقف عربي موحد يضمن للعرب موقعا قويا في أي مبادرة، فان ترتيبها كما حصل ليس الا تمهيداً للانتظار وتغطية لعمق الانقسامات التي تحول دون قمة عربية موسعة سواء لخلافات داخل البيت العربي او استجابة لطلب اميركي.

ولا عتب على اسرائيل، والحال هكذا، ان هي استهانت بأي لقاء عربي، أكان مصغراً أم موسعاً، حتى قبل انعقاده.

سحر بعاصيري

لا شك ان عملية التبادل التي حصلت بين لبنان واسرائيل عادت لتعطي الدولة اللبنانية الدور الابرز في قضية الجنوب.

ومما لا شك فيه ايضاً ان تبني الدولة لشهداء المقاومة امر اكثر من ايجابي لان الابطال الذين سقطوا على ارض الجنوب ودفاعاً عن الجنوب هم ابناء الوطن اولاً واخيراً.

وهذا التبني قد يساهم في وضع حد نهائي لكل عمليات الاستقطاب التي تقوم بها اطراف خارجية محاولة استيعاب المقاومة الوطنية اللبنانية والاستفادة منها لحسابات اقليمية تتخطى تحرير الجنوب وانسحاب اسرائيل.

كما ان هذه العملية جعلت لبنان يعود ليكون المحاور الاساسي لا بل الوحيد المعني بكل ما يجري على ارض الجنوب، مع احترامنا لـ"حزب الله" وحركة "أمل" وكل الاحزاب الداعمة للمقاومة، وكان من الضروري ان لا تكون الدولة غريبة وبعيدة وغائبة عن ساحة المفاوضات وعن ساحة الجنوب عموماً.

ملف الجنوب اساسي ولا يجوز ان يكون احد غير الدولة اللبنانية وصياً عليه يستخدمه كورقة ضغط تخدم مصالح هذا الطرف او ذاك ودائماً على حساب لبنان وسيادته وحرية قراره.

من هذا المنطلق الجديد وبعد العرض الاسرائيلي للقرار ٤٢٥ الذي رفضه لبنان قد تكون الفرصة اليوم مناسبة لتأخذ الدولة زمام الامور في الجنوب بدءاً بمنطقة جزيين التي تدفع كل يوم ثمن عدم الاستقرار وحالة اللاوضوح...

جزيين اصبحت مهددة بالتفريغ بسبب العمليات العسكرية التي يذهب ضحيتها الابرياء في كثير من الاحيان.

ابرياء يموتون، اطفال يموتون، وهذه الحالة الفظيعة مرفوضة ولا يجوز ان تستمر. جزيين صمدت كل الحرب في سبيل التعايش، جزيين تدخل من اجلها الفاتيكان نظراً الى اهميتها وقديسية ما ترمز اليه.

وانطلاقاً من واقع جزيين في التركيبة اللبنانية المطلوب من الدولة ان تتخذ مبادرة لانقاذها واسترجاعها نهائياً ووضع حد للنزف والابتزاز اللذين تتعرض لهما.

بمعنى آخر مطلوب ارسال قوة من الجيش اللبناني الى جزيين حيث له وجود فيها

فتش عنه

من الآن فصاعداً فتش عن الاستحقاق الرئاسي في كل أزمة حتى في أزمة الكمبره، وفي كل حفلة تليش شعور بين الأكارب، وفي كل مهرجان كلامي للمهجّرين أو المهاجرين... فالموضوع فرض نفسه على البلد، ودخل كل البيوت والورش والديوانيات، وكل الناس يسألون: ترى، من يكون الرئيس المقبل؟ ويسألون المرشحين الأوفر حظاً، والمقرّبين من دمشق، والمعروفين في "الستاتيت". فلا تصدّق هذه المهرجانات التي تضم اعداء الامس والغد، ولا ترد على أحد. كنه على سبيل زر الرماد في العيون، وتحويل النظر عن "السبب" الأساسي.

حتى في المآدب المفتوحة التي تقام على الشواطئ، في حضور الأجساد الملوّحة، فتش عن "الهم" الرئاسي.

وفتش عنه في الجمود الاقتصادي، والجمود السياسي، وجمود العواطف بين الرؤساء والوزراء، وجمود الكلمات في خلق بعض المسترئيسين.

رغم نكران الجميع، من فوق الى تحت، وتنصّلهم، وغسل أيديهم، فالاستحقاق هو المحرك الخفي لكل المنازعات والتوترات العالية.

والتي على ازدياد، كل يوم أكثر من يوم.

مع ذلك ينفون الحنة وآثارها، ويجيبون فوراً: ما زال من المبكر فتح هذا الملف. فمن اليوم الى تشرين يخلق الله ما لا تعلمون.

من المبكر، ولم يبق سوى شهرين ثلاثة؟ بالطبع هذا الحكي لا علاقة له بالحقيقة، ولا ببعادات الاستحقاق على الطريقة اللبنانية.

انما البعض ينسب الى تعليمات، والبعض يردّه الى "فقر" في المعلومات، والبعض يقول ان الامور مرهونة بكلمة السر أو بالوحي.

وعادة يحصل تأخير في هذا الصدد.

لكن ذلك لا يمنع ان الانتخابات الرئاسية أصبحت مادة في احاديث الرئيس كليتون، والرئيس شيراك، والوزيرة الصاعدة مادلين اولبرايت...

من دون ان ننسى السفير جونز، الذي يستعد لمغادرتنا، والذي طمأنا امس بكلمات ترد الروح وتبلسم الجروح.

وخصوصاً حين جزم باسم واشنطن، وبنقطة لها ضجيج، "ان الانتخابات الرئاسية ستكون، مثل الانتخابات البلدية، تأكيداً آخر للتقاليد الديمقراطية اللبنانية".

فيما جماعتنا في خبر كان!

"زيان"

لأن العهد المقبل قد يعيد النظر فيها بحكم انتهاجه سياسة جديدة

طلب ارجاء بت المشاريع المهمة لان الاشهر الباقية انتقالية

والواقع ان اول حكومة تؤلف بعد انتخابات رئاسة الجمهورية سوف تنظر في هذه المقترحات، فاما ان تأخذ بها، وعندما سوف يعاد النظر حكما في عدد المديرين العاملين وفي التعيينات التي تكون قد تمت على اساس الميكلية العامة للدولة في وضعها الحالي، واما ان لا تأخذ بها، ويكون لها فيها رأي مختلف تبني التعيينات وحركة المناقلات والتشكيلات على اساسها.

٢- تفعيل اجهزة الرقابة خلال اعادة النظر في تنظيم هذه الاجهزة، وكذلك اعادة النظر في قانون الموظفين وتطويره وتحديثه لجعله ملائما مع المتطلبات الحديثة لشؤون الوظيفة العامة.

٣- وقف العمل بنظام التعويض للموظفين والمراقبين في حال سفرهم مع المسؤولين، ومنع استعمال سيارات الدولة للاستعمالات الشخصية من موظفي الدولة، وتخفيض كميات البنزين التي تقدم للعاملين في بعض الادارات العامة والاجهزة (يستفيد المتقاعدون ايضا من هذه الكميات) وعدم دفع نفقات التطبيب في الخارج الا في حالات يقررها مجلس الوزراء (تكلف الخزينة ملايين الليرات).

٤- الفاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب مع امكان تخصيص مساعدة عند الضرورة.

هذا الالفاء سينظر فيه العهد المقبل بجديّة، لانه يوم وضع، كانت نسبة المحتاجين الى تطبيق هذا النظام التقاعدي كبيرة، اما اليوم فقد باتت متدنية جدا، لان غالبية الرؤساء والنواب لا تنتظر الحصول على التعويض الشهري لكي تعيش...

اميل خوري

يحيا العدل!

تحية الى النائب العام التمييزي عدنان عضوم.

ليس لأنه غلّف مرارة الكينا بحلاوة الملبس كما يقول المثل الفرنسي، عندما طلب مقاضاة الدولة في شأن المسؤولية الناجمة عن أحكام بعض القضاة، وهي أحكام يرى انها غير سليمة. وليس لأنه سجل للمرة الاولى في تاريخ لبنان القضائي وفي تطور غير مسبوق في العالم تقريبا، خطوة جريئة بتحميل الدولة مسؤولية الاحكام الصادرة عن قضاةها، فاذا قبلت الهيئة العامة التمييزية هذا الاستدعاء السابق، تكون في الواقع قد أقرت اجتهادا علميا باعطاء الحق العام من خلال النيابة التمييزية سلطة مراقبة حتى الاحكام المبرمة.

وليس لأن مبدأ الابرام في الاحكام يمكن ان يضيف الى الحصانة القضائية او ينشئ في

ظلمها ما لا يتلاءم تماما مع شفافية القانون في المطلق ونقاء العدالة في الضرورة.

بل، لكل هذه الاسباب الجوهرية مجتمعة، اضافة الى ما هو جوهري أكثر، اي شفافية السلطة القضائية ونزاهة مسالكها وارتقاء وتيرة أعمالها... فحنن في التالي بلد خارج من عتمة الفوضى والتجاوزات التي سادت في اعوام الحرب الكريمة وما خلفته من تعديات وتلوث عام طاول الجميع.

ان بناء لبنان، لن يتم ولن يكتمل، ما لم يرتفع بناء العدل والقانون ويتشامخ القضاء هيبه جليلة، والامر هنا يحتاج الى الكثير من التجرد والشفافية ونكران الذات. فليس سرا ان زلزال الاستقواء والاستضعاف جعل من الحق ساحة مدمرة هي ايضا، مثل المدن والشوارع التي اجتاحتها الحرب، وجعل من العدل قيمة ممتهنة هو ايضا، مثل كل القيم التي سحقتها الصراعات المسلحة، وجعل من الوسط القضائي هو ايضا، مثل كل المرجعيات ذات السمو أصلا، جدارا تنخره التدخلات وال"قذائف".

ومن دون الدخول في التفاصيل القانونية والاجتهادات المتكاثرة على هامش الخطوة الجريئة التي اتخذها عضوم، نقول ان رفع سيف الطعن في الاحكام هو في النهاية خطوة ممتازة لمصلحة القانون والعدل، اي لمصلحة الحق الذي هو ايضا أساس بناء الاوطان والديموقراطيات.

وفي مطلق الاحوال فان السلطة القضائية هي التي يقوم عليها الرهان الاساسي لاعادة بناء لبنان، وان اطلاق الاحساس بأن أحكام القضاة قابلة للتدقيق باسم القانون ونيابة عن الحق العام، سيؤدي حتما ما تؤديه صرخة الضمير في هيكل مكنت ومضغوط وملحوق الى درجة ان في وسع بعض الدعاوى مثلا ان تعمر اكثر من اصحابها الذين يلاقون وجه ربهم قبل ان تلاقي حكما.

طبعا هذا أمر آخر، وملف القضاء في لبنان مشحون بأمر كثيرة، لكن شفافية السلطة القضائية تنبع من موئل واحد هو شفافية الاحكام التي تعبر جسر القانون بين ضفة الحق وضفة العدل.

وتحية الى عدنان عضوم، في استناده الى المادة (٧٤) من اصول المحاكمات المدنية التي تنص على انه: "تجوز مدعاة الدولة بشأن المسؤولية الناجمة عن اعمال القاضي (... او في الحالات التالية: الاستنكاف عن احقاق الحق، الخداع او الفش، الرشوة، الخطأ الجسيم الذي لا يفترض ان يقع فيه قاض يهتم بواجباته الائتماني".

ثمة كثيرون أطلقوا زفرة ارتياح، وثمة كثيرون التقطوا انفسهم تحسبا.

هل نقول: "يحيا العدل".

من المبكر طبعا.

راجح الخوري

الاربعة الاشهر الباقية من ولاية الرئيس المرابي والتي تفصل عن موعد الاستحقاق الرئاسي، هل تكون فترة انتقالية لا تتخذ فيها قرارات تلتزم العهد المقبل، مع ما قد تثيره من خلافات وتعكير سياسي بين اهل الحكم، ام تكون فترة تصفية حسابات باتخاذ ما يجب اتخاذه من قرارات وعلى اساس ان الحكم عليه ان يعمل وكأنه يعيش ايدا وللحكم الذي يأتي بعده ان يصحح ويبدل ويعدل وفق ما يراه.

نقول جهات نيابية وسياسية انها ترى ان تكون فترة الاربعة الاشهر الباقية من عمر العهد فترة تصريف اعمال فقط ينبغي خلالها عدم اتخاذ قرارات مهمة ما لم تكن ملحة وضرورية، ولا تصديق مشاريع قوانين، قد تكون عرضة لاعادة نظر من قبل العهد الجديد.

لذلك فانها لا ترى داعيا حتى لفتح دورة استثنائية من اجل اقرار سلسلة الرتب والرواتب ما

دام انها لن تطبق الا ابتداء من اول ١٩٩٩ وما دامت مصادر تمويلها لم تكتمل بعد اضافة الى ان العهد المقبل قد يكون له رأي مختلف فيما عندما يفتح ملف الوضع الاداري كلا في محاولة اصلاحية جديدة لهذا الوضع قد تكون ناجحة وتدايرها جزرية في وضع حد للفساد والرشوة. ولا

من اجل اقرار مشروع قانون للايجار يثير كالعادة خلافا بين المالك والمستأجر بل الاكتفاء بتعديل العمل سنة بالقانون الحالي، على ان تنظر حكومة العهد المقبل في وضع قانون جديد للايجار

يأخذ في الاعتبار الخطة الاسكانية المقترحة حاليا لتحويل عدد من المستأجرين مالكين، ولا من اجل اقرار المشروع المتعلق بالاملاك البحرية، وسياسة تكشف فعليا توقف الامداد في الانفاق من اجل

المقبل سياسة مالية وضريبية جديدة، وسياسة تكشف فعليا توقف الامداد في الانفاق من اجل التوصل الى تحقيق توازن في الموازنة ينهي مشكلة العجز المشكوك منه في اقرب وقت.

وتضيف الجهات نفسها انها لا ترى داعيا لفتح دورة استثنائية الا اذا كان في النية تعديل

المادة ٤٩ من الدستور، سواء اكان هذا التعديل احاديا ام مزدوجا، وليس ما يدل حتى الآن على ان في النية اجراء هذا التعديل لكي تفتح دورة استثنائية من اجله خصوصا في فصل

الصيف فلما تفتح عندما معركة الرئاسة الاولى ويبدأ التجاذب السياسي حولها في "عز" الصيف مما يلحق ضرا بوموس الاصطيف.

المرابي يريد ما من النواب

وفي معلومات بعض المصادر ان المرابي ليس مستعدا لان يقترح تعديل المادة ٤٩ من الدستور خلال دورة استثنائية تفتح في اي وقت، سواء اكان هذا التعديل لاتاحة التمديد له مرة ثانية، ام لاتاحة الترشيح لموظفي الفئة الاولى، ويرى ان تأتي مبادرة التعديل من النواب انفسهم في دورة تشريعية العادية، وعندما تقرر الحكومة وضع مشروع قانون في شأنه طرحه على مجلس النواب او تجاهل وضع هذا المشروع وفقا للاشارات والايحاءات التي تتلقاها من جهات معروفة.

اما اجراء حركة تشكيلات ومناقلات وتعيينات لملء المراكز الخالية والتي ستخلو، وقد كثرت، سواء في السلك القضائي او الدبلوماسي او الاداري. فان الجهات نفسها ترى ان تملأ هذه المراكز بالتكليف او بالوكالة، خصوصا اذا كان ملؤها سيثير خلافا بين اهل الحكم ممنوع حصوله. وان يترك ذلك لحكومة العهد المقبل التي قد تعيد النظر في هذه التشكيلات والتعيينات في حال حصولها لان لكل عهد سياسته ورأيه في تعيين المديرين خصوصا على رأس وحدات ادارية مهمة لضمان حسن سير العمل بالطريقة التي تريدها تلك الحكومة، وتنفيذا للخطوة اصلاحية التي سوف تعتمدها من اجل القضاء على الفساد والفاستين في كل ادارات الدولة ومؤسساتها.

وهب ان اهل الحكم كان لهم مصلحة في اجراء حركة تشكيلات ومناقلات وتعيينات قد يتفقون على اجرائها بتوزيعها حصصا بينهم ارضاء لهذا وذاك ويضعون العهد المقبل امام الامر الواقع ويحملونه مسؤولية اعادة النظر فيما ليظفروه مظهر من يعمل على تصفية حسابات سياسية مع هذه الجهة او تلك، فان الجهات نفسها تستبعد احتمال حصول اتفاق بين اهل الحكم على اجراء هذه الحركة، لان المرابي المنصرف لن تكون حصته من التعيينات متساوية مع حصة الرئيسين بري والحريري الباقين في الحكم، وهو ما يجعل المرابي يرفض توقيع مراسيم التعيينات ان لم يكن له فيها حصة متساوية معها.

وما دام بري باقيا رئيسا لمجلس النواب حتى سنة ٢٠٠٠ والحريري مرشحا لان يبقى رئيسا للحكومة الى اجل غير معروف، فليس لهما مصلحة ان يدخلوا في خلاف حول التعيينات، او ان يتفقا الآن على تعيينات، يجد رئيس الجمهورية المقبل نفسه مضطرا لاعادة النظر فيها، فيكون ذلك سببا لاول خلاف معه اذا تمسكا بهذه التعيينات ورفضوا اعادة النظر فيها محافظة على حصصهما.

لذلك، فلا مصلحة لاي من بري والحريري في اجراء حركة تشكيلات ومناقلات وتعيينات بواسطة الحكومة الحالية، وقد باتت في الواقع، حكومة تصريف اعمال، قد تكون سببا لاثارة خلافات بينهما، وبين اهل الحكم كلا وهو غير مسموح ومقبول في الظروف الدقيقة الراهنة، وهي حركة معرضة بالتالي لاعادة نظر من قبل حكومة العهد الجديد.

يضاف الى ذلك، ان العهد المقبل قد ينظر في مقترحات اتفق عليها الرؤساء الثلاثة واقربا مجلس الوزراء في ٢٢ كانون الاول ١٩٩٧، وتتعلق باجراءات مالية وادارية لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي والاداري ولتعزيز النمو منها:

(١- اعادة النظر في الميكلية العامة للدولة باتجاه اختصار حجمها من خلال دمج الوزارات، والمؤسسات العامة (مجالس ومصالح ومياه) ومؤسسات امنية (امن عام، أمن دولة، قوى امن داخلي).

يخاض الجميع دفعة واحدة الحريري - جنبلاط: المال أولاً

كتب نقولا ناصيف:

تمركز تيارات أولوية على حدود الإمارة، في منطقة توزّع تاريخياً إستقطابها بين جنبلاط الأب والرئيس شمعون.

في المقابل، في إنتخابات ١٩٩٦ أُرغم جنبلاط على فك تحالفه مع "حزب الله" في بعثا لمصلحة تحالف الرئيسيين نبيه بري ورفيق الحريري ضدّ الحزب تحت شعار أن "طريق دمشق أقرب من طريق طهران" (والعبارة قالها رئيس البرلمان لأكرم شهاب لينقلها الى رئيس حزبه). فكان أن سقط ذلك التحالف ومعه مرشح "حزب الله". وفي عهده حالف جنبلاط رئيس الحكومة بمرشحته النائب أنطوان أندراوس (وقد إنحاز الأخير نهائياً الآن الى الرئيس الحريري) ضدّ حليفين تقليديين لوالده كمال جنبلاط هما النائبان بيار حلو وفؤاد السعد بفعل تعاونهما مع البيت الأرسلاوي. الى هؤلاء كانت لجنبلاط مشكلة كبيرة أيضاً مع دمشق قبل أكثر من سنتين حين وصف لبنان بأنه "سجن كبير"، على الأثر تدخّل وسطاء كثيرين. معارك الجميع بالجميع.

"المال السياسي"

على أن الأزمة مع رئيس الحكومة ظلّت أسيرة "المال السياسي" الذي يطبع عمل وزارة شؤون المهجرين منذ صارت في حكومة الرئيس رشيد الصلح في عهده جنبلاط: إهدار المليارات على الإخلاء والتعويضات غير المتكافئة التي تذهب الى غير هدف عودة المهجرين الى قراهم في الجبل وخارجه، الى حدّ إعتراغ الرئيس الحريري أخيراً بما كان يقول به منتقدو جنبلاط، وهو تمويل أنصار جنبلاط ومناصريه بحجة تحقيق عودة تخلو من رواسب الحرب الأهلية وتُرضي طرفي النزاع: محتلي البيوت، والمحتلة بيوتهم. وفي الواقع انفجرت الأزمة بين الرجلين في جلسة البرلمان في ٨ تموز ١٩٩٧ بإعلان الرئيس الحريري تخليه نهائياً عن سلطة الوصاية التي لرئاسة مجلس الوزراء على الصندوق المركزي للمهجرين وتسليمه الى "جبهة النضال الوطني" التي يترأسها جنبلاط على أثر الشكوك التي أطلقها في تلك الجلسة النائب وديع عقل حبال موقف رئيس الحكومة من تمويل العودة. وطوي الخلاف من دون أن يُسوّى بعد رفض رئيس المجلس الخوض في إقتراح الرئيس الحريري. كانت قد سبق هذه المواجهة إكتشاف الخواء المفاجئ للصندوق من أمواله التي إستخدمت على نطاق واسع في الحملات الإنتخابية في قضاء عاليه خصوصاً، دعماً للائحة إئتلاف جنبلاط ورئيس الحكومة (بمرشحهما معاً) رئيس الصندوق أنطوان أندراوس) ضدّ لائحة أرسلاوي وحلو والسعد. وفي جلسة إقرار موازنة ١٩٩٨، أواخر كانون الثاني الفائت، إمتنع سبعة من نواب جنبلاط (بينهم وزيره شهاب) عن التصويت عليها احتجاجاً على الإعتمادات القليلة التي لحظتها تلك الموازنة لوزارته، مكتفية بنفقاتها الدورية دون المبالغ الكبيرة لتمويل عودة المهجرين.

بعد جلسة الموازنة كما بعد جلسة تموز من السنة السابقة طوي الموضوع عند هذا الحدّ بلا حل واضح للمشكلة: لا بالنسبة الى الرئيس الحريري ولا بالنسبة الى الزعيم الدرزي.

الزعامة والأزرار

وماذا بعد الآن؟

الراجح أن المشكلة وفتت عند هذا الحدّ أيضاً: إما مصالحة محتملة (على غرار ما تنتهي اليه أزمات جنبلاط مع رئيسي الجمهورية والمجلس والبطريرك وأرسلاوي)، أو ترك الموضوع عالقاً (على غرار أزمته مع المؤسسة العسكرية ورئيس الحكومة). وفي الأمرين ثمة سؤال: هل لم يعد الرئيس الحريري في حاجة الى دعم جنبلاط له؟ وليكن السؤال مقلوباً: هل أن دعم جنبلاط لرئيس الحكومة أضى وزراً ثقيلاً عليه على رغم ارتفاعه على مرم شامق من الأموال؟ ولا فيغيب عن البال أن علاقة الرئيس الحريري بالزعيم الجنبلاطي بدأت بالمال، وتنتهي اليوم به أيضاً. يومذاك، ساعياً الى إستمالة جنبلاط، دخل الرئيس الحريري شريكاً في "شركة سبلين للتراب" التي كانت تواجه أزمة مالية خانقة، ومدّها بمساعدة كبيرة، تضاعفت مع زيادة رأس مال الشركة، فيما ظلّ جنبلاط رئيس مجلس إدارتها ووظف أعداداً وافرة من مؤيديه. أما الرئيس الحريري، العارف بحجم المبالغة في المبالغ التي دفعها في مقابل تعويم الشركة، فقد إكتفى من الصفة بإستقطاب جنبلاط الى صفوفه في بداية إنخراطه في العمل السياسي، وبصير الجامع بينهما - بحسب عبارة جنبلاط - "حلفاً مقدساً". تماماً على غرار ائتلاف الثمانينات وبدءاً من عام ١٩٨٣ بينه وبين رئيس البرلمان. والأصح بين حزبيهما (التقدمي الإشتراكي وحركة "أمل"). ثم لا يلبث أن يفترقا في بيروت ويتصالحا في دمشق... في آخر الأمر أصبح رئيس الحركة رئيساً للبرلمان فاعلاً ومقرراً في إدارة الحكم، وظلّ جنبلاط وزيراً فقط. المشكلة نفسها التي كانت لكمال جنبلاط، ونروتها قبل أشهر على إعتياله، رافضاً الإقتراع عام ١٩٧٦ للرئيس سركريس لثلاً ليُكَلِّ أزرار جاكيتته أمام "موظف". على أنه لم يشك من ذلك أمام رئيس أمير كالرئيس شهاب.

مشكلة "مال سياسي" يُعرقل عودة المهجرين - لم يُحقّقها عندما كان متّواfera - أم مشكلة فض تحالفات قد نشأ عليها العهد الحالي وأدار السلطة ببطقة سياسية هذه حدود علاقاتها؟ وقد بدأت تتكشف يوماً بعد آخر ومن خلال الإتهامات وحملات التشهير المتبادلة بالفساد والفساد، أنها طبقة سياسية من ... ليرات.

السجال الحار بين الرئيس رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط قبل ثلاثة أيام ليس الأول بينهما، إلا أنه حتماً الأول بهذا الكمّ من النعوت والإتهامات والتشهير الذي أحيط سابقاً بكثير من التحفظ والمداراة. ولا هو الأول بين رئاسة الحكومة والبيت الجنبلاطي من أيام كمال جنبلاط سواء مع الرئيس سامي الصلح في عهد الرئيس كميل شمعون أو مع الرئيسين عبدالله اليافي ورشيد كرامي في عهدي الرئيسين فؤاد شهاب وشارل حلو أو مع الرئيس صائب سلام في عهد الرئيس سليمان فرنجيه. والمرات الكثيرة التي كان كرامي ببرودة أعصابه الفولانية يُقابل بما تجمعات جنبلاط الأب عليه، لم يُجاره بها سلام في الرد على التهجّم بأخر مماثل يُضاميه عنفاً. وقد يكون السجال الآتي أنموذجاً مثيراً في التعبير عن العلاقة الشخصية التي تجمع في الغالب بين رئيس الحكومة السنّي والبيت الجنبلاطي الدرزي: في ١٢ آذار ١٩٧٢ وصف جنبلاط الأب سلام بأنه "زقافي، قزم، مريض، عميل، غدار. باع الحولة لليهود وابتلع أموال ثورة ١٩٥٨، واستغلّ المقاصد وقبض ثمن الغدير ثلاث مرات". فردّ عليه سلام بعد ثلاثة أيام في ١٦ آذار بنعوت مُشابهة: "المخرب والإقطاعي والإشتراكي الزائف، والدجّال والمتقلب والمهرج"، ليضيف أيضاً: "وإذا إمتدّت يد الشرّ الى لبنان، فسنقطعهما من إبطهما".

كانت تلك بعض مفردات الموالاة والمعارضة في مرحلة السبعينات وما بعدها. وآخر السجالات الحارة بين جنبلاط والزعامات السنّيّة تولدت إبان "حرب السننتين" على الموقف من "المبادرة السورية" آنذاك لوقف الحرب اللبنانية - الفلسطينية، كانت أبرز مظاهرها "قمة عمرون" في حضور وزير الخارجية السوري آنذاك عبد الحليم خدام، ثم موافقة تلك الزعامات، وخصوصاً كرامي وسلام واليافي وسوامم على تلك المبادرة على رغم ترجيحها في حينه الى كفة فرنجيه.

الأصح أيضاً أن البيت الجنبلاطي، مع كمال جنبلاط ثم مع وليد جنبلاط، مفطور على المواجهة مع كل قوى السلطة اللبنانية: فجنبلاط الأب ذو الميول الكتولية اختلف مع الرئيس بشارة الخوري وكان وزيراً في حكومة إنتخابات ٢٥ أيار ١٩٤٧ وألّف مع الرئيس شمعون (بعد إستقالتهما من الحكومة) لائحة دستورية مناوئة للائحة "السلطان سليم" (شقيق الرئيس)، وأسقط تحالفه مع شمعون الشيخ الرئيس ليدعم وصول شريكه الى رئاسة الجمهورية، ثم لم يلبث ان انقلب احدهما على الآخر، واسقط الرئيس شمعون جنبلاط في إنتخابات ١٩٥٧. وجنبلاط نفسه حالف الرئيس فؤاد شهاب وأضى مع بيار الجميل إحدى ركائز عهده وعهد خلفه الرئيس شارل حلو، فلم تخلّ تقريباً حكومة من أي منهما أو من ممثلين لهما على إمتداد العهد الشهابي الطويل. ومع ذلك إنقلب عليهما جنبلاط بدعوى تجاوزات "المكتب الثاني" وتدخّله في السياسة. وقيل بعد إنتخابات ١٧ آب ١٩٧٠ أن إيعازاً سوفياتياً لجنبلاط بعدم التصويت هو ونواب حزبه للمرشح الشهابي الرئيس الياس سركريس نتيجة كشف الاجهزة اللبنانية ضلوع الإئتاد السوفياتي في تسريب معلومات عن طائرات "الميراج" أوصل الرئيس فرنجيه وأسقط مرشح الرئيس شهاب على رغم العناية البالغة التي أولاها الرئيس السابق لمواقع الزعيم الدرزي في السلطة والإدارة. ثم تكررت المشكلة نفسها مع الرئيس فرنجيه بدأ فرض جنبلاط عليه تكليف الرئيس رشيد الصلح ثم تفتيتها بعد أحداث صيدا في شباط ١٩٧٥.

الإبن سرّ أبيه

على خطى الزعيم الأب يختلف الزعيم الإبن مع الجميع تقريباً في أوقات متفاوتة. وكأبيه يُغالي في تطرفه ومعاداته، مثلما يُغالي في موالاته. كمال جنبلاط الشهابي حتى العظم أحياناً، ثم العدو الصلب للرئيس فرنجيه الى حد الطلب اليه التنحي عن الرئاسة اقتداء بالرئيس بشارة الخوري.

كذلك جنبلاط الابن، عداه مفتوح: مع الرؤساء الثلاثة، ومع البطريرك الماروني ومن ورائه "كنيسة القرون الوسطى المتحرّجة" وحتى الفاتيكان، ويهاجم الجيش في معرض رفضه تكراراً "جزمة" العسكر ووصول العماد إميل لحود الى رئاسة الجمهورية (هو السباق في السننتين الأولين من العهد الى المفارقة بعلاقته بلحود وبدور الجيش "الوطني"، وما يجمع كمال جنبلاط بالعماد جميل لحود والد القائد الحالي للجيش وترشيحه اياه لرئاسة الجمهورية في إنتخابات ١٩٦٤)، دون تخليه عن شعار تقليدي لوالده الراحل هو موقفه من أجهزة مخابرات الجيش وإتهامها بالتدخّل في النشاطات السياسية. كذلك خاضع (ثم حالف ثم خاضع...) نده في الزعامة الدرزية الوزير طلال أرسلاوي والبيت الأرسلاوي والنواب المسيحيين حلفاء هذا البيت. وفي الواقع كانت إنتخابات ١٩٩٦ نزوة تجسيد خلافاً مع الجميع في موقعة واحدة. ثم أتت الإنتخابات البلدية والإختيارية لتجسّد دورها نزوة خلاف مع الحريري كان بدأ قبل أشهر، وخصوصاً لجهة دعم رئيس الحكومة "الجماعة الإسلامية" في بلدات إقليم الزروب، ذلك ان نجاح هذه في بلديتي برجا وشحيم أوحى من جهة بلامح إستقلال سياسي ومذهبي سنّي للإقليم عن النفوذ السياسي لجنبلاط. ومن جهة أخرى أثار مخاوفه من تقلّت أهالي إقليم الخروب الذين تتزايد أعدادهم السكانية في منطقة جغرافية مترامية الأطراف تحت قبضة جنبلاط هي الشوف الذي تكلمه أقلية درزية بلزاء أولئك فيما مسيحيوه مُبعدون. ولا يسقط من هذا الحساب

انتقادات عربية لواشنطن وتقدير لكلينتون !

(-)

انتقد العرب كثيرا سيطرة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الاميركية على الادارة في واشنطن وخصوصا في عهد بيل كلينتون منذ انتخابه رئيسا لجمهوريةها عام ١٩٩٢. وقد تجلت هذه السيطرة بعمليتين: الاولى ازدياد نسبة العاملين اليهود في الادارة وتحديدًا في المواقع الحساسة التي يؤثر شغلها كثيرا على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط بحيث اصبحوا يشكلون اكثرية. والعمل الآخر الاقصاء التدريجي من الادارة وتحديدًا من وزارة الخارجية للذين كانوا يسمون "مستعربين" اي يعرفون العالم العربي جيدا عبر زيارات عديدة قاموا بها الى بلدانه، او عبر خدمتهم في عدد من دوله، وقادرون تبعًا لذلك على اعطاء صورة واضحة لرئيسهم المباشر وللرئيس الاميركي عن المنطقة الامر الذي يمكنه من اتخاذ قرارات صائبة او مواقف عادلة مع تأمينها الكامل للمصالح الاميركية. وتجدر الاشارة الى ان "فريق السلام" الاميركي الذي افرزه لحلحلة عقد عملية السلام وعثراتها لم يخدم اي من اعضائه في الشرق الاوسط، وليست له خبرة في قضاياها ومشكلاته. وتنحصر خبرة هؤلاء في اسرائيل وحدها الامر الذي جعل عملهم ناقصًا وتحركهم مبتورا. وانتقد العرب دائما الانحياز الاميركي لاسرائيل في صراعها المزمع معهم، ووصلوا الى درجة الشعور بالسعادة عندما تعتدل ادارة ما في انحيازها لعدوهم، او عندما تحاول، غالبا من دون نجاح، اتخاذ موقف فيه بعض الحياد حيال نتائج الصراع وليس حيال جوهره ومضمونه واسبابه. لكنهم اليوم، ورغم الطغيان اليهودي على الادارة في واشنطن، فان العرب يشعرون بنوع من التقدير لرأسها الرئيس كلينتون بسبب خوضه معركة شرسة لا مع اسرائيل ولكن مع التيار المتشدد الحاكم فيها، وبسبب استمراره فيها رغم الاذى الذي يلحقه ذلك باستقرار وضعه السياسي داخل الولايات المتحدة. وهم يتمنون الا يطرأ شيء يجعله يخسر هذه المعركة او يتراجع عنها رغم اقتناعهم بان نجاحه فيها قد لا يحقق مطامحهم، او قد لا يعيد اليهم حقوقهم المقتصبة بقدار ما يؤمن ثبات الكيان الاسرائيلي في المنطقة لمدة طويلة.

ما هي اسباب موقف الرئيس كلينتون؟

مصادر سياسية عربية بعضها اميركي تعيد هذا الموقف الى ثلاث حاجات فرضت على الرئيس الاميركي "توريط" ادارته بنشاط وحماس كبيرين في عملية السلام الشرق الاوسطية، وهي الآتية:

(١- وجوده في عملية السلام بعد قليل من بدئها في مدريد عام ١٩٩١). وشهادته على توقيع اول اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين، وعلى اول مصادفة بين رئيس حكومة الاولى

في ذلك الوقت اسحق رابين وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وقد خلق ذلك عنده نوعا من الصلة العاطفية باطراف العملية المذكورة وبها. وعزز رغبته في ان يسجل التاريخ له مساعدته في وضع نهاية للصراع العربي - الاسرائيلي المزمع تماما مثل الرئيس الاسبق جيمي كارتر الذي لا يزال يفتخر الى الآن بالدور الذي قام به في كامب دايفيد والذي اثمر تسوية سلمية لا بل صلحا بين مصر واسرائيل.

٢- وجود مصالح مهمة جدا للولايات المتحدة في حل سلمي للصراع الاكبر في الشرق الاوسط. وهي ملتزمة امن اسرائيل وضمان وجودها منذ زمن طويل، لا بل منذ قيامها، وينظر اليها الجميع على انها مانع او حاجز في وجه اي اعتداء او هجوم عسكري عليها. ويقطع النظر عن كل ما يقال عن قدرة اسرائيل على حماية نفسها وعن ارادتها الواضحة لذلك فان واشنطن لا بد ان تواجه قرارا صعبا بالتدخل في حال تهددت اسرائيل جديا في حرب مع الدول العربية. ولذلك فان تطور الاوضاع في المنطقة بطريقة تجعل اسرائيل تلجأ الى الحرب يشكل مصدر قلق للولايات المتحدة، تماما مثلما يشكل مصدر قلق عميق لها تهديد استقرار الدول العربية الخليفة لها وخصوصا التي منها تنتج كميات كبيرة من النفط. ذلك ان الجماهير العربية الساخطة قد تخلق بسبب معاملة اسرائيل القاسية وغير المقبولة للشعب الفلسطيني مشكلات لهذه الدول وتحديدًا لانظمتها، كما قد تخلق خلافات معها حول وجود القوات الاميركية على اراضيها، وحول مساهمتها في نشاطات وتحالفات ذات طابع عسكري مع واشنطن. وقد حصل ذلك اثناء الازمة الاخيرة الكبيرة التي نشبت بين العاصمتين الاميركية والعراقية.

٣- ان السبب الاساسي "لتورط" ادارة كلينتون في عملية السلام هو بكل بساطة عجز بنيامين نتنياهو وياسر عرفات عن التعامل مباشرة مع بعضهما بعضا وحاجتهما الى وسيط لابقاء العملية حية. وفي هذا المجال لن تسمح اسرائيل اطلاقا للمجموعة الاوروبية ان تقوم بالدور المشار اليه لانها منحازة الى الفلسطينيين في رأيها. وما دام نتنياهو غير مستعد لابلاغ شعبيه او جمهوره ان عملية السلام انتهت من دون نتائج فانه يبقى في حاجة الى ادارة كلينتون لاعطاء الانطباع بان التحرك السلمي لا يزال مستمرا بغض النظر عن صحة هذا الانطباع وعن خطئه.

ما هي الخطة التي يخوض كلينتون على اساسها المعركة مع نتنياهو، وما هي خطة الاخير المضادة؟

سركيس نعوم

الرشوة وأخواتها بين التراث وعلم الوراثة

حديثته بكل هيبة واجلال. فاتهمه القاضي بأنه دفن الحيوان متبعاً المراسم الجنائزية والترتيبات الدينية نفسها التي تتم عند دفن انسان. الا ان التركي افلت من العقاب، عندما اخبر القاضي ان كلبه ترك وصية يترك بموجبها للقاضي مبلغاً معيناً من المال! اما تراثنا الشعبي، فلا يبعد عن التراث الكلاسيكي في تسجيل ظواهر الفساد ويختصر المثل الشعبي، جوهر الرشوة بقوله: "طعمي التّم بتستحي العين". ومن التعابير العامية الدارجة "فلان بدھا تضل ايديك بتمو" للدلالة على جشعه الذي لا يحد. ويقال ايضاً "حكّي تا حكّك"، بمعنى (شوفي خاطري تا شوف حاجتك).

وكنا ذكرنا آنفاً عدداً من مسميات الرشوة وشقيقاتها. ومنها "البراني" الذي نتوقف عنده لارتباطه ببعض الوقائع التاريخية والادبية الطريفة كما رواها شيخ الادب الشعبي سلام الراسي. فمن اصل تسمية "البراني" يقول: "اذا اجتمعت زوجة موظف بزوجة موظف آخر تسألها: "قديش زوجك بيحب براني"؟ وكلمة "براني" تعني المبلغ الذي يحصل عليه الموظف كـ"شوفة خاطر" لقاء تسميل بعض المعاملات في الدوائر الحكومية. وتقابل كلمة "براني" كلمة "جواني" في اللغة العامية اللبنانية.

وأصل هذه الكلمة يعود الى عهد الانتداب الفرنسي وما قبله، حين كانت مداخل بيروت تخضع لما يسمى "دخولية" وهو رسم كانت تتقاضاه بلدية بيروت عن كل بضاعة او انتاج زراعي او حيواني يدخل الى المدينة، بواسطة مكاتب شبيهة بجمركية قائمة في مداخل العاصمة.

ومما كان شائعاً ان بعض السماسرة كانوا يقفون "برأت" مكاتب الدخولية، اي خارجها، ويسامون اصحاب البضاعة، فيقبضون منهم "شوفة خاطر" ومن يدفع "البراني" يضمن رضى "الجواني" فتقضى حاجته بسرعة، وبقينا حتى الآن نستعمل "البراني" و"الجواني" عند تجاوزات بعض الموظفين.

ومما يروى ان رجلاً وربما كان من شعراء الزجل في ذلك الزمان، كان قادماً الى بيروت ومعه بضاعة ما، ورفض ان يدفع "البراني"، فبلصه "الجواني" وعندما خرج من مكتب الدخولية، رأى شحاذاً اعمى واقفاً ينادي: يا محسنين! يا مؤمنين! فقال له: اذا اردت ان تثير انتباه المحسنين عليك ان تفني لكي تجذب انتباههم فقال الاعمى: "ولكن لا اعلم ماذا يجب ان اغني. قال الرجل، قل:

القصة فيها وما فيها

سماع الردة وكفيها

وحدثت ان مر في المكان اميل لحود الذي كان شاعراً شعبياً ومن كبار رجال السياسة، وسمع الاعمى يغني على لحن القرادي:

القصة فيها وما فيها

سماع الردة وكفيها

ففظن اميل لحود الى ان هذه الردة من القرادي لا بد ان تكون "ملغومة": فأجازها كما يلي:

القصة فيها وما فيها

سماع الردة وكفيها

اتو دخولية بيروت

حاميه حراميهما

وراجت هذه الردة في الاوساط الرسمية حتى قيل انها كانت سبباً في الفاء الدخولية والله اعلم على ما يقول الراسي.

اما "كبسة الايد" فتعود بأصلها بحسب الباحث فرج الله ديب، الى بعض طقوس العرس الشعبي التي كانت سائدة في بعض القرى حيث لم تكن العروس "تعتب" الدار، الا اذا "كبست يدها" و"الكبسة" هنا مبلغ من المال يتوجب على ولي العريس ان يدفعه للعروس قبل ان تدخل بيت الزوجية، وقد تكون "الكبسة" على هيئة خلع، او هدية مهمة، وفي بعض قرى منطقة جبيل اللبنانية يقال: حرنت العروس او الفرس مع غناء:

والعروس ما بتحول الا بخلعة باب الدار.

ومن هنا جاء المثل "كبس له يده" اي رشاه واسكته.

واخيراً، قد تعدد تسميات الرشوة وتنوع الفاظها، ويبقى المضمون واحداً، والمطلوب محلياً واحد ايضاً: نطاسي "شبعان حليب امو"، يحض ويعمل ويشرف على "اصلاح" الخلل في جهاز المناعة العام، وعلى التحكم بالجينات التي تتولد عنها النزعة الى قبول الرشوة او دفعها... وحتى حينه...! ليس امامنا سوى ان تمسك بالدعاء لوجهه تعالى: حمانا الله وطهر النفوس من تراث الكايس والمكبوس!

x x x

هذا، مع الاشارة الى ان "الفلفشة" في الدفاتر العتيقة والحديثة ليس مقصوداً الا بقدر ما تتوافق مع حاضرننا على "جوجلة" ماضينا وفرز الفجح من الرؤان فيه، من اجل مستقبل افضل.

الفت سعد

"البراني" و"كبسة الايد" و"شوفة خاطر" و"البرطيل" و"البخشيش" و"الاکرامية" ما شاء الله! هي كلها من اخوات "الرشوة" من دون تفريق هنا ما بين العامي والفصيح... ومن عادة اللغة بما هي اداة تعبير عن واقع اجتماعي، وفكر اجتماعي سائد، ان تتوسع في معاني بعض المفردات ومرادفاتها تبعاً لدرجة استعمالها والحاجة اليها، فلكثرة استعمال العرب سابقاً على سبيل المثال للسيف، واهتمامهم به وبما يرتبط به من دلالات مادية ومعنوية، فقد اشتقوا له من الاسماء والصفات ما يتجاوز المئة اسم، وقس على ذلك، بنسب متفاوتة طبعاً، في ما يتعلق بالناقاة حين كانت وسيلة التنقل الاساسية، والاسد، والذخر الخ.. ولكن ماذا عن الرشوة في تراثنا الشفوي والمكتوب، الشعبي منه والكلاسيكي؟

قيل في الامثال: "ان البراطيل تنصر الاباطيل" والبراطيل في اللغة جمع برطيل، كلمة فصيحة، صريحة، وإن كانت تورث الفضيحة... وتأتي بمعنى الرشوة: وهي الوصول الى الحاجة بالمصانعة، ويقال: استرشى في حكمه: اذا طلب الرشوة عليه، واسترشى الفصيل: اذا طلب الرضاع (خصوصاً اذا كانت الناقاة في عصرهم، او البقرة في عصرنا حلوا!) وفي التراث الديني نهي مقرون باللعنة يطاول دافع الرشوة وقايضها، جاء في الحديث عن الرسول: "لعن الله الراشي والمرتشي". اما ابن مسعود، فاعتبر الرشوة من المحرمات مالا كانت ام عيناً، ومن اقواله: "من شفع شفاعة ليرد بما حقا، او يدفع بما ظلم، فاهدي له، فقبل، فذلك السحت" والسحت هو الخبيث من المكاسب او الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها.

والرشوة من مظاهر الفساد، وتفاقم الفساد هو من عوامل الانحطاط الخلفي والسياسي والاداري على المستويات كافة فردية كانت او جماعية، واشد ما يظهر فحشه على صعيد الادارات والانظمة من قبل اصحاب النفوذ والجاه، ومن طرائف التاريخ المضحكة المبكية، ان الخاقاني وزير الخليفة العباسي المقتدر كان يبيع الولايات لطالبي السلطة، غير مراعاة عمداً ولا نمة، ويقال انه ولى على الكوفة في يوم واحد تسعة عشر والياً، واخذ من كل منهم رشوة بحسب ما تيسر، وقد هجاه بعض معاصريه من الشعراء فقال:

وزير لا يعل من الرقاعة

يوّلي ثم يعزل بعد ساعه

اذا اهل الرشى صاروا اليه

فاحظى القوم اكثرهم بضاعة

وكان بعض الحكام لذلك العصر يتواطؤون مع اللصوص مقابل خوة مالية شهرية، فقد ذكر ان ابا جعفر بن شيرزاد، حاكم بغداد لعهد الخليفة المتقي، آمن لصاً خطيراً اسمه حمدي واشترط عليه ان يدفع له شهرياً خمسة عشر الف دينار، مقابل ان يغض الطرف عن قيام حمدي بمهاجمة بيوت الناس بالمشاعل والشموع، ونهب ما يريد من الاموال. وقد اورد ابن تغري بردي ان هذا اللص الذي سمي عند العامة في سالف الزمان احمد الذنف، وقصته في الف ليلة وليلة مشهورة.

وتروي المصادر التاريخية، ان الخليفة المتوكل صادر اموال وزير آبائه ابن الزيات واموال ثلاثة من كتّابه، كما نكب قاضي قضائه يحيى بن اكنم واستحصل منه على خمسة وسبعين الف دينار، ونرى الخليفة المعتمد يصادر اموال وزيره اسماعيل بن بلبل واموال وزيره سليمان بن وهب وابنه عبيد الله ويستحصل منهما على تسعمئة الف دينار. ورغم ان الخلفاء المذكورين لم يكونوا من جنس الملائكة مطلقاً، بل عرف عنهم شدة البذخ والاسراف في الترف على حساب بيت مال الدولة، الا ان شيئاً مما يسمى "الاصلاح الاداري" في ايامنا يسجل في خانة الايجابية بالنسبة الى سجل هؤلاء الملوك.

هذا، ومن شأن الرشوة، ان تغير في المعادلات الطبيعية والقانونية، كأن تقنع المرتشي "بالتي هي احسن" بأن اللين اسود، او ان الشمس تشرق من المغرب. وفي الادب العربي، ورد ذكر الرشوة في الكثير من المواضع وعلى لسان عدد من الشعراء والادباء، ومنهم الزمخشري الذي عرض في شعره باضطرار الناس في عصره للجوء الى الرشوة من اجل قضاء حاجاتهم فقال:

واذا رأيت صعوبة في مطلب

فاحمل صعوبته على الدينار

وابعته فيما تشتميه فانه

حجر يلين قوة الاحجار

وللمبرد اللغوي بيتان يشكو فيهما سلطة المال وتأثيره في ترجيح الاحكام لمصلحة الظلم على حساب العدالة والحق قال فيهما:

وكنّت اذا خاصمت خصماً كيبته

على الوجه حتى خاصمتي الدرهم

فلما تنازعتا الحكومة غلبت

علي وقالت قم فإنك ظلم

وعلى ذكر الاحكام، روى "ديربيلو" D Herbelot قصة طريفة جرت احداثها في مصر في القرن التاسع عشر، ومفادها ان رجلاً تركياً دفن كلبه الذي كان متعلقاً به كثيراً، في

محمد حسنين هيكل: عالم عربي بلا قلب

ويخلص هيكل الى القول "إن اصعب ما في الموضوع ان المنطقة تعرف انما تُستخدم وتُستغل" وان الاوطان تنقلب رأساً على عقب "كي تتلاءم مع مواعيد التلفزيون في الولايات المتحدة". والمشكلة ان هذا الوضع كفيل باحداث استفزازات تصب في مصلحة التيارات الاسلامية التي تضيف الى "عصر الايمان"، "عصر الكرامة" في "محاولتها لتعبئة جماهير لا تزال غالبيتها بعيدة عن التعصب".

في العاصمة اللبنانية تعمد محمد حسنين هيكل ان يرسم لوحة متكاملة عن المخاطر التي تهدد العالم العربي، وابدى قلقه في شأن رد الفعل العربي الذي "اتسم بنوع من التثاقل على المستوى الرسمي، وبنوع من التسرع على المستوى الشعبي" حيال التطورات في شبه القارة الهندية ومسألة "القبلة الاسلامية".

وحذّر العرب من مغبة الانسياق وراء وهم "القبلة الاسلامية" الباكستانية لمواجهة "القبلة الاسرائيلية". فقلنا ان "نساء قبل ان نساير" خوفاً من ان يفقد العرب صداقة الهند من دون ان يكسبوا صداقة باكستان، وان يتورطوا في صراع "اسلامي - هندوكي" لا يقل خطورة عن الصراع "العربي - الاسرائيلي"، وينعكس مباشرة على الخليج العربي "المعرض والمكشوف".

ويرى هيكل ان انعكاس السباق النووي بين الهند والباكستان على الخليج العربي ليس مجرد امكانية بل هو احتمال قائم. فامتلاك كل من الهند والباكستان القبلة النووية لن يؤدي في غالب البلدان الى حرب نووية بينهما لمعرفتهما المسبقة بتبعاتها ومخاطرها، بل يوفر لكل من البلدين سلاحاً سياسياً هائلاً حياض دول الجوار.

ويعتمد محمد حسنين هيكل في هذا المجال نظرية شارل ديغول التي تدعو "كل من يريد ان يتكلم في السياسة ان ينظر قبلها الى الخريطة". واذ ما نظراً الى الخريطة يتبين انه لا توجد ابواب اخرى غير ابواب الخليج العربي يمكن التسابق بين الهند والباكستان على عبورها. "اذا اندفعت الهند شرقاً تصطدم بالصين وهي عدو رئيسي متفوق، واذا اندفعت باكستان في الاتجاه نفسه تصطدم بالهند واسلحتها النووية اكثر، واذا اندفع البلدان شمالاً فهي اصقاع روسيا، وجنوباً فهي مياه المحيط".

عبر قراءة الخريطة الجغرافية يتوصل هيكل الى نتيجة سياسية وهي ان السباق بين الهند وباكستان لا بد وان يندفع نحو الخليج العربي فهو الجار القريب المعبى كى يمارس كل من البلدين عليه النفوذ والتأثير، وهو الفضاء المليء بالفرغات البشرية وبالموارد والثروات الطبيعية، معلماً بأن باكستان دولة اسلامية مفتوحة امامها ابواب الخليج، واذا لم تكن الهند دولة اسلامية فإن نصف سكان الخليج هم هندو او من اصول هندية.

وأخطر ما يحدث في هذا الاطار ان يتم التقارب بين الهند واسرائيل في موازاة التقارب بين العرب وباكستان، فتكبر المخاطر وتمتد من شواطئ الخليج الى شواطئ البحر الابيض في ظل مأزق الشرق الاوسط المزودج: "مأزق عربي صنعته الاوهام، ومأزق اسرائيلي صنعته الاساطير". ويفدو المأزق المزودج مثلث الاضلاع بعدما عجزت الولايات المتحدة عن المحافظة على قواعد اللعبة التي اقراها مؤتمراً مدريد. ولا يكفي الوجود العسكري الاميركي في الخليج لنشر الطمأنينة في صورة دائمة لان "ظل الجغرافيا على التاريخ ثابت، في حين ان ظل البوارج العربية على الشواطئ متحرك".

ويتوج هيكل محاضراته البيروتية بدعوة العرب للعمل في اتجاهات ثلاثة: المحافظة على الخليج عربي الانتماء والموابة والمستقبل، تجنب العداء مع الهند وتحاشي نشوب صراع حضارات عربي - اسلامي - هندوكي، الحرص على العلاقة مع باكستان وهي وثيقة الصلات بالعرب وطرف رئيسي في حوار فكري اسلامي متجدد. و"يجازف" - على حد قوله - في النظر الى المستقبل العربي "بأمل" اذا ما تحققت ضرورتان: ضرورة التخلص من فكرة المزمية - القدر لتبرير العجز والقعود، وضرورة استيعاب حقائق العصر ومتغيراته. وينهي كلامه بالقول: "ان استعادة ثقة الامة في نفسها وثقتها بمستقبلها المشترك، هو في حد ذاته المعادل السياسي لمئة ترسانة نووية".

✽✽✽

كان صاحب جريدة "النهار" غسان تويني يحاور محمد حسنين هيكل فوصف محاضراته بأنها تتميز "بقوة رؤيوية"، وقد دقت "ناقوس الخطر"، وسأله: "حذثنا عن الرسالة العربية فأين الرسول؟".

ولاحظ صاحب جريدة "السيبر" طلال سلمان ان هيكل تكلم "بنبرة حزينة" وخاطب "العقل العربي، لا الوجدان العربي، وبالارقام والوقائع، لا بالتمنيات".

وافضل من عبّر عن "الرؤية الميكيلية" كان محمد حسنين هيكل نفسه الذي رد على سؤال اثناء محاضراته فقال: "اذا اعتقد أحد ان مسألة الشرق الاوسط انتهت فهي لم تنته، وكل العرب هم في قارب واحد في مهب الريح، والمشكلة انه قارب بلا قبطان".

المشهد قائم حقاً: رسالة بلا رسول، قارب بلا قبطان، خليج بلا حماية، وعالم عربي بلا قلب.

كريم بقرادوني

في تشرين الاول الماضي أصدر محمد حسنين هيكل آخر كتاب له تحت عنوان "المقالات اليابانية"، وفي الاسبوع الماضي القى آخر محاضرة له في قاعة نقابة المحامين في بيروت تحت عنوان "خطوة ممكنة في مستقبل ممكن". وفي الحالين فاجأ المفكر المصري قراءه والمستمعين.

تضمن الكتاب مجموعة من المقالات ترجمها الى العربية بعدما كتبها في الاصل بالانكليزية ونشرتها جريدة "يوميوري شيمبون" باليابانية، ووزعتها على صحف كثيرة في جنوب شرق آسيا، اضافة الى جريدة "لوس انجلوس تايمس" الاميركية. ويروي هيكل انه انتظم في كتابه هذه المقالات منذ عام ١٩٩٢ ولم يكن يخطر في باله انها قد تنشر يوماً في العالم العربي او باللغة العربية، الى ان كتب في اواخر ١٩٩٦ مقالاً عنوانه: "بطرس غالي ونصيحة لرجل لم يطلبها"، وقد أثار هذا المقال جدلاً في القاهرة لأنه نصح بطرس غالي بأن لا يرشّح نفسه لولاية ثانية على منصب امين عام الأمم المتحدة. ولفت هذا الجدل الى هذه "المقالات اليابانية" فهدت كتاباً.

والمفاجأة ان هذه المقالات الموجهة الى المناطق الآسيوية - الاميركية لاقت رواجاً كبيراً في مصر والعالم العربي، ما حدا بالناشر الى اصدار اربع طبعات من الكتاب في اربعة اشهر!

اما المفاجأة اللبنانية فحصلت حين بدّل هيكل موضوع محاضراته ثلاث مرات. كان الموضوع في الاصل يتعلق بـ "حقوق الانسان"، بعدها اقترح ان يكون الموضوع مرتبطاً بالمتغيرات العالمية وانعكاساتها المستقبلية، ثم فاجأ مستمعيه بأن تحدث عن موضوع ثالث يتصل بما عرف "بالقبلة الاسلامية" وبالمتغيرات النووية القادمة من شبه القارة الهندية!

ومفاجأة المحاضرة كمفاجأة الكتاب لها وقعها البارز وتأثيرها العميق اذ بدا هيكل ليس فقط صاحب معرفة استراتيجية في شؤون الشرق الاوسط يغرف من ذاكرة لا تنضب ومن عقل لا يرتاح، بل صاحب رؤية استراتيجية لمستقبل العرب في الشرق الاوسط.

وتراءى لي محمد حسنين هيكل في كتابه وخصوصاً في محاضراته متشائماً لجهة المستقبل العربي لسببين رئيسيين: العجز العربي في ادراك قوانين العصر، والرهان العربي على الولايات المتحدة. العجز العربي يشجع الولايات المتحدة على الاستمرار بالمصالح العربية، والاستمرار الاميركي يجعل من العرب العوبة سهلة ومن اسرائيل لاعبا صعباً.

شرح في كتابه كيف تتدخل الولايات المتحدة في العالم عبر قوى غير منظورة يتم تنظيمها وتمويلها خفية وبواسطة شركات النفط الاميركية والدول العربية النفطية. وأطلق عليها تسمية "امبراطوريات الظلال"، وابرز دورها في اليمن لمواجهة الحركة الناصرية في الستينات، وفي افريقيا لمكافحة الشيوعية في السبعينات.

وكشف عن قيام "نادي السفاري" الذي ضم الولايات المتحدة للتوجيه، وفرنسا لادارة العمليات، والسعودية للتمويل، وايران - الشاه للتمويل والتسليح، والمغرب ومصر للتدريب والتسهيلات الادارية.

والغريب، يقول هيكل، ان تنظيم العمل اتخذ شكل معاهدة مكتوبة جرى توقيعها في جدة واقرار نظامها في القاهرة. وعندما حدث التدخل السوفياتي في افغانستان تحرك هذا النادي وطور عمله "الىجاد نوع جديد من المقاتلين المسلمين الاصوليين جرى تدريبهم وتسليحهم وترسيخ عقيدتهم الدينية لمواجهة الالحاد الشيوعي!". وكانت الاموال تتدفق بلا حساب من الولايات المتحدة وشركاتها النفطية العملاقة في الشرق الاوسط على اساس ان "وجود الاتحاد السوفياتي في افغانستان هو خطوة اولى في الاندفاع نحو الخليج الفارسي تمهيدا للسيطرة على منابع النفط فيه".

وفي حرب الخليج الاولى بين العراق وايران جرى تطوير اساليب عمل "امبراطوريات الظلال" نفسها فتركت بصماتها على فضيحة "ايران - كونترا" وقضية "عراق غايت".

وفي مقال آخر تحت عنوان "الشرق الاوسط لعبة كل رئيس اميركي" عكس هيكل عدم ثقته بالادارات الاميركية المتعاقبة وسجل تطورا مهماً لمسألة الشرق الاوسط من منظار واشنطن. فالى عهد قريب كانت اهمية الشرق الاوسط تتمثل في نصرين، هما الموقع الاستراتيجي وموارد النفط. وفي الوقت الراهن ظهرت للشرق الاوسط ميزتان اضافيتان: الاولى انه المنطقة التي يستطيع فيها كل رئيس اميركي ان يكسب نقاطاً سهلة في استطلاعات الرأي العام من طريق اظهار "رجولته وقدرته على الفعل"، والثانية انه الميدان المفتوح "لتجارب ممارسة القوة كي تثبت الادارة الاميركية لنفسها وللآخرين انها الاقوى".

ويسرد في هذا السياق حركة الرؤساء من ريتشارد نيكسون الى بيل كلينتون مرورا بجيمي كارتر رونالد ريفان وجورج بوش الذي شجع على تسليح العراق لضرب ايران في حرب الخليج الاولى، وهو نفسه الذي التقط خطأ غزو الكويت فحرب العراق في حرب الخليج الثانية، وقاد "اول حرب الكترونية في التاريخ".

الصحافة العربية في "حادثين": من يعتذر قبل "العقوبة" وبعدها

الاسبوعين الماضيين ان استمع لبعض الاغاني العربية، وقرأ في شكل عشوائي ما تكتبه الصحافة العربية وهي والحمد لله متنوعة ومتعددة، فوجدت انه اذا اردنا محاسبة ما ينشر او يذاع من ذلك المنظور الضيق - في رأيي - للنوايا، فان المحاكم سوف تعجز عن قبول مثل هذه الموضوعات فقط بسبب ضخامتها، وفي تاريخنا الثقافي العربي البالغ الثراء هناك تعبيرات لو نُظر اليها اليوم بمنظار بعضنا لبلغت الحدة من الرفض ليس صغراً فقط بل اكثر من ذلك، ولدي الكثير من الشواهد القريبة والبعيدة.

وان جلنا في نظرننا في موضوع آخر طرح في الكويت ايضاً وهو حق المرأة في الانتخاب والترشيح لوجدنا ان الخلاف بين ضفتي الموافقين والمخالفين ليس كما يريد البعض ان يظهره كخلاف في الاصول بل هو خلاف في الفروع، بديل ان هناك فتاوى قدمت من بلدان ومؤسسات اسلامية تقول باباحتها وامكان ممارسته، بل ان هناك دولاً كثيرة اسلامية تقوم بالممارسة من دون ادنى اعتراض من اي مؤسسة او جماعة.

هنا بيت القصيد الذي اراد ان اصل البه وهو اجابة السؤال عن يقوم بالمرجعية في التفسير، وهل هذه المرجعية مطلقة ام نسبية؟ في المجتمع الديموقراطي هناك مؤسسات تقوم بالتفسير، وحتى هذه المؤسسات قد لا تطابق اجتهاداتها، لأن من يقومون عليها هم من البشر الذين قد تختلف اجتهاداتهم بين الاباحة والتمنع بتغيير الظروف والملابسات، فالأمور الاجتماعية والسياسية هي نسبية وتقديرية، وتؤخذ بظهورها وتطبيقها في الجانب السمح، مع المواءمة بين متطلبات المجتمع وحاجاته من جهة. واعمال مبدأ نسبية الامور تبعاً لتغير الظروف هو نوع من الفطنة والكياسة المطلوبين دينياً ودنيوياً، ولعل المثل التراثي المعروف في ما حدث للامام الشافعي يعطينا تصوراً جسداً لروح التسامح لدى الأئمة الكبار وفهمهم لتغيرات العصر، فعندما كان في المدينة المنورة كانت له آراء عدل عندما انتقل الى بغداد، ثم عدل عنها ايضاً عندما ذهب الى مصر، كل ذلك كان مواءمة للظروف الاجتماعية المحيطة في البلد الذي انتقل اليه وكانت محل الفتوى، كما اخبرتنا بذلك الكتب التراثية ووثق الامر استاذ الفقه المرحوم مصطفى احمد الزرقاء في مؤلفه "المدخل الفقهي العام" الذي يدرسه طلابنا في السنة الاولى في كليات الحقوق، لذلك اصطلح اهل الذكر على ان يشار الى شريعتنا الاسلامية بل (السمة) كناية عن تلمسها البشري والانساني لما يحيط بالملقون من بيئة متغيرة، ولقد نُقل عن ابي خنيفة رحمه الله انه كان يقول بعد ان يفتي في مسألة ما: هذا ما اتينا به وقد يأتي غيرنا بافضل منه، كما اصطلح المتقدمون عليه يشار الى مثل هذا الأمر على انه (اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة وبرهان).

اذاً حسن النية في القراءة مطلوب، لا لتلهو عن حق، ولكن لتحاشي الوقوع في التأويل المتعسف. هذا من جهة المتلقي للكلمة الصحافية، اما من جهة المرسل فمراعاة الحساسيات المحتملة - من دون انتقاص من واجب رصد الحقيقة - هو نوع من الفطنة المهنية. اما الشك الغائب حقيقة - بين المرسل والمتلقي للكلمة الصحافية - فهو اعتماد آليات مقبولة من طرفي المعادلة الصحافية - الصحافي والجمهور - لتصحيح الاخطاء المهنية او حتى المتجاوزة لحدود التقنيات المهنية. هذه الآلية مستقرة في الممارسات الصحافية الدولية ذات التاريخ المهني الطويل والاعمق. وليس ادل على ذلك ما حدث في الايام الاخيرة من اظهار آليات التصحيح للاخطاء الصحافية في شكل عام ومفتوح فمحنة "سي.ان.ان." ومعها مجلة "تايم" اعتذرتا للقراء ولوزارة الدفاع والقوات المسلحة الاميركية عن تقرير خاطئ اذاعته يتهم القوات الاميركية بقصف موقع اميركي في لاوس بغاز الاعصاب ما ادى الى مقتل عدد من الجنود الاميركيين. اعتذرت الشبكة التلفزيونية والمجلة الشهرية عن الخطأ وفصلت محرريها المسؤولين عن هذا الخطأ. الشيء نفسه حدث من قبل عندما اعتذرت الصحيفة الاميركية الشهيرة "بوسطن غلوب" عن اخطاء لكتابة صحافية شهيرة وكبيرة بما كانت (تفبرك) مقابلات لم تحدث.

الاعتذار عن الخطأ فضيلة كما يذهب القول العربي المأثور، ورغم انه يشكل انتقاصاً لمصادقية الوسيلة الاعلامية المعتذرة على المدى القصير، الا انه يمثل تعزيزاً ايجابياً للمصادقية على المدى البعيد وفي مجمل تاريخ اي وسيلة اعلامية، واذا كانت آلية تصحيح الاخطاء واجبة على الاعلام، فان ترسيخ آلية قبول هذا التصحيح لدى الجمهور - او الاطراف المعنية - هي من الامور المهمة في جعل الصحافة تؤدي دورها باستمرارية مطلوبة.

اذاً العناصر المطلوبة لممارسة صحافية بلا تسلف ولا تريبس ولا استباحة للحقوق هي واضحة اشد الوضوح: جودة التحري، وحسن التأويل، وواجب الاعتذار والاعتراف بالخطأ عند وقوعه، وقبول الاعتذار.

شروط قليلة، بسيطة وواضحة عند الرصد، اما في خضم الممارسة في مجتمعاتنا العربية في شكل عام، فان البسيط الواضح كثيراً ما يتحول الى سهل ممتنع، بل عسير المنال، ومع ذلك لا بد ان نحدد ونعود اليها لعلها تستقر يوماً كاشارات مرشدة عند المفارق لعلنا لا نضل الطريق طويلاً.

* ينشر هذا المقال في "النهار"
والرأي العام" الكويتية اليوم.

محمد الريحي

في هذا العالم الذي لا يكاد يخلو ركن منه، مهما قصي، من مؤسسات قضائية تفصل بين الناس في ما اختلفوا فيه، تبين للدارسين في محتوى كثير من القضايا التي تنتظرها المحاكم ان معظم هذه الخلافات ما كان لها ان تصل الى القضاء لولا سوء فهم المقاصد المحكية بين الاطراف المتنازعة، وزادت الحياة المدنية بمؤسساتها الحديثة - في كثير من الاحيان - سوء الفهم هذا بوجود الكلمة المكتوبة في الصحافة، والكلمة التي اغنيما بالطبع هي الكلمة الموجبة للصراع والخلاف.

والصحافة هي مؤسسة حديثة في عالمنا العربي، وهي في الغرب رغم سني الممارسة الطويلة - ما زالت محل تساؤل في ما يحق لها وفي ما لا يحق لها ان تتناول من قضايا، خصوصاً تلك التي لها علاقة بخصوصيات الافراد، او التي لها علاقة بالامن الوطني او الاقتصاد الوطني، ولعل قضية حياة الاميرة ديانا وموتها هي احدى القمم الحديثة للممارسة الصحافية التي وضعت الصحافة، والصحافة المصورة بالذات، محل التساؤل القلق.

وفي عالمنا العربي لا يزال دور الصحافة من حيث هي رقابة على مؤسسات المجتمع الاخرى يطرح التساؤل: ترى من يراقب الصحافة نفسها، ما يحق لها وما لا يحق؟

لقد شغلنا في الكويت اخيراً قضية صحافية ساخنة في حكم محكمة ابتدائية على صحيفتي "القبس" و"السياسة" بالتعطيل وحكم مبدئي بسجن رئيس تحرير "القبس" الزميل محمد الصقر ستة اشهر، وكان هذا الانشغال في فورته موقتاً جزئياً الى ان حكمت محكمة اخرى بوقف عقوبة السجن حتى يستقر القضاء على حكم، ولا اريد هنا ان ابحت في الموضوع الفني القانوني، ولكنني سأعود في جوهر القضية - من منظور الاعتراف - بعد قليل.

من ناحية اخرى، شغل اخوة لنا في لبنان بقضية سياسية صحافية ايضاً هي الصفة التي وجهها رئيس الجمهورية اللبنانية للزميل حسن صبرا رئيس تحرير مجلة "الشراع"، والقضية كما عرفت - ربما دولياً اليوم - هي ان صبرا قد وجد رئيس الجمهورية في مجلس عزاء مد يده مضافاً، فلم يستجب الرئيس للمبادرة، بل اشار الى عدم رغبته في ذلك، فكانت هنا كلمة وهناك كلمة الى ان وصلت الى الصفة التي اعتقد انها سوف تدخل تاريخ الصحافة اللبنانية والعربية.

خلفية الحادثين هي الكلمات سواء كانت مكتوبة او ملفوظة، فالكلمة كما يقال كالرصاصة انطلقت من فمك او قلمك لا يمكن اعادتها الى هذا الفم او ذاك القلم، وقد تصيب او تخيب. فالنكتة - موضوع القضية - التي ربما اريد بها الطرفة ونشرت في زاوية صغيرة في "القبس" الداخلية قبل اشهر، والتي يعرف اي عامل بالصحافة انها لا يمكن ان تمر على رئيس التحرير او ما دونه ان لم ينتبه لها محرر الصفحة نفسه، احدثت ضجة واسعة في بلد ديموقراطي كالكويت تنتشر فيه الاخبار بسرعة البرق، ولو تم الاعتذار عن الخطأ في وقته، لما أخذ كل هذه الضجة، حيث ان الوقوع في الخطأ عمل انساني، ولم تكن تلك هي السابغة الوحيدة في ان ينظر بعضنا الى بعض ما ينشر - بحسن نية ومن دون قصد - على انه متعمد ويصيب الثوابت المستقرة في ضمير المجتمع. فقد كان هناك اكثر من موضوع في تاريخ الصحافة المحلية الكويتية ثارت حوله ضجة، فقد قامت مثل هذه الضجة لما نشرته "الوطن" في السبعينات وكان يرأس تحريرها آنذاك الزميل محمد مساعد الصالح، وقد نشرت نكتة اقتبست في تعليقها نصاً قرانياً، وقامت الضجة وقتها في منابر كثيرة واستدعت اصدار فتاوى مضادة حتى تجاوز الموضوع سببه السياسي فنسي.

اما موضوع مجلة "الشراع" ورئيس الجمهورية اللبنانية، فقد عدت شخصياً الى المقالات التي نشرت في "الشراع" وتناولت فيها المجلة مواقف رئيس الجمهورية وسلوكياته، ومما قرأت وصلت الى نتيجة انه لو كان الزميل حسن صبرا قد استشارني قبل النشر - وهو افتراض بعيد جداً - لنصحتة بتخفيف الكلمات المستعملة في تلك المقالات، ولكن الأمر في نهايته هو تقدير من الكاتب والناشر لما تحتمله البيئة السياسية والاجتماعية من مقاصد الكلمات وما لا تحتمله، ومدى تأثيرها على من توجه اليه، خصوصاً أنني عرفت من الزميل صبرا ان هناك تاريخاً من القضايا المرفوعة بين مجلة الشراع، ورئيس الجمهورية.

القصاص في الحالين اختلفت توجهاته، ففي احدى الحالين لجئ الى القضاء، بينما في الحال الاخرى اقتصر المعنى بالكلمات بيده جزءاً لما اعتبره تعدياً على شخصه، وحتى في هذه الحال الاخيرة نجد ان الكلمات ومعانيها المتبادلة والمفهومة خطأ من جانب او آخر كما نشرتها الصحف ادت الى سوء فهم عميق قاد الى صفة رئيس الجمهورية لرئيس التحرير، فقد توقع صبرا ان يفرق الرئيس بين نقد صحافي ومجاملة اجتماعية، كما توقع الرئيس ان نقداً شخصياً بتلك الحدة لن يجروء بعده كاتبه على ان يصر على مصافحة اجتماعية، لأن ذلك يعني انه يسحب نقده المعلن سراً، او هكذا فسر الحادث المؤسف بلباساته.

لا يستطيع منصف ان يقر الصفة حيث ان مجموع الخطأين لا يساوي صحيحاً واحداً. ولكنها حدثت نتيجة سوء تفسير في فهم المواقف والاشارات والكلمات، وكما قلت فان اربعة المحاكم في العالم تعج بقضايا اساسها سوء تفسير.

والسؤال الآن: هو من يكون المرجعية في التفسير لما ينشر، وهل يخضع التفسير لمواقف سياسية، بمعنى انه صدر من سين من الناس او الصحف تعبير أو خبر او ما شابه يمكن تجاوزه، او صدر من صاد من الناس او الصحف - وهو التعبير نفسه - لكن لا بد من مقاضاته؟ في الواقع العلمي ليس السؤال السابق هو سؤالاً أكاديمياً، بل هو واقعي فقد حاولت خلال

نظرة الاتحاد الاوروبي الى اسرائيل والفلسطينيين والقدس: نطالب بتطبيق معاهدة جنيف للأراضي المحتلة

وانطلاقاً من هذا التصور يدعو الاتحاد الاوروبي اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في ممارسة الحكم الذاتي ومن غير استثناء خيار اقامة دولتهم. كما يدعو الشعب الفلسطيني الى التأكيد مجدداً على التزامه حق اسرائيل في الوجود وفي الحدود الآمنة.

✻✻✻

ان المضي في عملية السلام يفترض الامتناع عن الاقدام على خطوات غير مشجعة ومن طرف واحد، ومنها الخطوات التي تعزز الشكوك وتقيم المزيد من العقبات في طريق السلام.

النهار قبل ستين عاماً

٧ تموز ١٩٣٨

قضية الدخولية بين سوريا ولبنان

عقد الكاتب الكبير الاستاذ نجيب الريس صاحب "القبس" مقالا رئيسيا في جريدته بدأه بقوله:

لم يكن محافظ مدينة دمشق في تصريحاته السابقة التي شغل بها الصحف طوال شمر كامل اكثر من موظف يتكلم باسم الحكومة واسم البلدية كلما غير صحيح وغير واقع حينما كان يزعم في تلك التصريحات السخية ان الحكومة والمجلس البلدي قررا ايقاف تنفيذ قانون الرسوم عن المنتجات اللبنانية. وانه بلغ حكومة لبنان رسميا ايقاف هذا القانون!... فورط الصحف وورط الحكومة وجعلنا نناقش صحف لبنان مناقشة جدية على اساس ان تلك التصريحات صحيحة، وان حكومة لبنان هي التي رفضت ايقاف قانون رسوما تعنتاً واستبداداً، حتى كان قرار المجلس البلدي امس باعفاء جميع المنتجات اللبنانية على اختلاف انواعها حتى تلك التي تصنع في لبنان كالفخار والقساطل والقرميد والسمنت والخشب والمعكرونة وغيرها، من اي رسم مالي. فاذا بقرار المجلس الذي يرأسه المحافظ يجيء رداً قاسياً على جميع تصريحاته التي كان ينثرها ذات اليمين وذات الشمال، اي ان المحافظ اليوم يرد على المحافظ ويكذب تصريحاته امس!... (...).

ونحن اليوم بعد هذا كله نسأل الحكومة: هل يجوز لمحافظ من محافظينا ان يتصرف باسمها وبلسانها مثل هذا التصرف المخجل ويجعل حكومة لبنان تؤجل تطبيق قانونها شهراً كاملاً انتظاراً لوصول تبليغ او كتاب او قرار بايقاف الجباية حتى اذا ثبت بطلان ذلك وطبقت هي قانونها يعود المحافظ فيدعو المجلس البلدي يوم امس فقط ويقرر ايقاف الجباية عن المنتجات اللبنانية. هل يسر الحكومة هذا التراجع السريع في خلال اربع وعشرين ساعة على حساب تصريحات محافظ غير صحيحة يورط بها الصحف والحكومة والناس؟

نص البيان الذي القاه المندوب البريطاني جون وستون في مجلس الامن باسم الاتحاد الاوروبي في الاول من تموز الجاري وتناول فيه الوضع في الاراضي العربية المحتلة. كلمة المندوب البريطاني كانت المهمة الاخيرة قبل ان تتولى النمسا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في ٢ تموز ولمدة ستة اشهر.

يشرفني التحدث باسم الاتحاد الاوروبي، وقد وافقت على مضمون هذا البيان وانضمت اليه دول من شرق أوروبا ووسطها ومنها جمهوريات تشيكيا والمجر وليتوانيا وبولندا وسلوفاكيا وقبرص وايسلندا وليشتناين.

يعتبر الاتحاد الاوروبي انه معني مباشرة وبقوة بخطة الحكومة الاسرائيلية توسيع بلدية القدس، وهذه المشاريع التي هي مدعاة للقلق، ستؤدي الى تعديل في التوازن السكاني في منطقة القدس ومن ثم احداث تغيير اساسي في الوضع النهائي للأراضي المحتلة. والخطط الجديدة، وفق ما نسبته وسائل الاعلام الى مصادر اسرائيلية علمية تكشف عن الاتجاه الى تغيير جذري لوضع القدس، الامر الذي يذكرنا مجدداً، بخطورة الوضع في المنطقة.

يهم الاتحاد الاوروبي ان يشير، مرة اخرى، الى ان معاهدة جنيف الرابعة تنطبق على وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧. ويدعو الاتحاد الاوروبي اسرائيل وبالحاح الى الاعتراف بشمول هذه المعاهدة الاراضي العربية المحتلة قانوناً وعملياً، والى الالتزام بمنطوق المعاهدة التزاماً تاماً.

والاتحاد الاوروبي يرفض رفضاً كاملاً ادعاءات اسرائيل بأن المعاهدة الدولية المذكورة لا تنطبق على الاراضي المحتلة.

ومن الواضح ان اسرائيل ماضية في انتهاك هذه المعاهدة من طريق عملية بناء المستوطنات توجيهاً وتأييداً وتمويلاً في الاراضي العربية المحتلة.

ان خطة حكومة اسرائيل لتوسيع سلطة بلدية القدس لتشمل المستوطنات في شرق وشمال القدس تهدف الى استباق المفاوضات حول الوضع النهائي لمدينة القدس الامر الذي يشكل انتهاكاً كاملاً لروحية اتفاقات مدريد واوسلو.

ويود الاتحاد الاوروبي ان يؤكد مجدداً سياسته حول وضع القدس. ان القدس الشرقية تخضع للترتيبات التي وضعها مجلس الامن في القرار الصادر عنه الرقم ٢٤٢ (١٩٦٧)، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ وتنص البنود الواردة في القرار المذكور على عدم مشروعية ضم الاراضي بالقوة، وتالياً فان القدس الشرقية لا تخضع للسيادة الاسرائيلية.

واذ نعتبر ان الوضع النهائي لمدينة القدس سيحدد اطاره المحدد في المرحلة الاخيرة من المفاوضات فان الخطوات المتعارضة مع هذا المبدأ تشكل انتهاكاً فاضحاً للقرار الدولي.

ويود الاتحاد الاوروبي التشديد على اهمية الفرصة القائمة في ولوج الفلسطينيين عملية السلام، وضرورة العمل على عدم اسقاط هذه الفرصة لذلك يؤيد الاتحاد الاوروبي وبقوة، جمود الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاق حول مجموعة من الافكار، يمكن ان تشكل في حال تم التوافق عليها ارضية مؤاتية لدينامية ميدانية تسمح باعادة اطلاق المفاوضات حول الوضع النهائي.

الانماء والاعمار في تقريره عن تقدم العمل: ٤٧ مشروع كهرباء كلفتها (١٢٨) مليون دولار

الكهربائية. يشمل هذا المشروع تركيب احدى عشرة محطة تحويل جديدة وتمديد ٥٧ كيلومتراً من الكابلات المطبورة توتر عال (باستثناء الكابلات، بين حرج الصنوبر ووسط بيروت التجاري - ٤,٣ كيلومتراً ومحطة التحويل التي ستقوم شركة "سوليدبر" بتمديدتها) وتمديد ٣٣٩ كيلومتراً من الخطوط الهوائية توتر عال. وقد تم تلميز عقود تنفيذ هذه الاشغال بقيمة اجمالية بلغت ٢٨٥ مليون دولار اميركي الى الشركات الآتية: عمد الى مؤسسة كهرباء فرنسا الاشراف على تنفيذ الاعمال (بموجب عقد بقيمة ٤,٢ ملايين دولار اميركي). وفي عام ١٩٩٧ بدأ اعداد دراسات التنفيذ وبوشر فعلاً تنفيذ اعمال الحفريات الاولى لمحطات التحويل واساسات اعمدة خط دير نبوح - كسرة.

المساعدة الفنية:

تم توقيع عقد مع مؤسسة كهرباء فرنسا في تشرين الاول ١٩٩٧، مدته سنة واحدة، لتقديم المساعدة الفنية الى مؤسسة كهرباء لبنان (بقيمة مليوني دولار اميركي) تم توقيع ملحق لعقد المساعدة الفنية لتشغيل شبكة الخطوط توتر متوسط (بقيمة ٢,٧ مليون دولار اميركي).

مشاريع قيد التحضير:

ستقوم مؤسسة كهرباء لبنان خلال عام ١٩٩٨ باستدراج العروض لتلميز محطات التحويل في بصليم وبعبك وصيدا. وستقوم ايضاً باستدراج العروض لتلميز المركز الوطني للتحكم والتوزيع الذي سيسمح بالاشراف على كل خطوط الشبكة انطلاقاً من مركز تحكم واحد.

تجهيزات للمطار

بين مسقاوي ومارشان

وتؤكد اليوم ان لا نية للحكومة الكندية للعمل على هذا التوطين، ان هدف كندا الوحيد في التعامل مع اللاجئين الفلسطينيين هو فقط لتحسين واقفهم الانساني. والجميع يعلمون ان هدف كندا هو عودة الفلسطينيين الى ارضهم الاصيلة". ووجد تأييد كندا لتنفيذ القرار ٤٢٥.

نواب حاكم

مصرف لبنان

قالت مصادر وزارية لـ "النهار" ان مجلس الوزراء سيصدر مرسوماً في جلسته المقرر عقدها غدا بتعيين كل من الدكتور ناصر السعيد نائبا اول لحاكم مصرف لبنان فهيم معضاد نائبا ثانياً، مروان نصولي نائبا ثالثاً وهاروتيون صموئيليان نائبا رابعاً. اي عمليا التجديد لفترة ثانية لكل من السعيد ومعضاد وصموئيليان خلا النصولي الذي سيخلف المركز الذي شغره بتعيين الدكتور محمد شطح سفيراً للبنان في واشنطن.

وتردد، ان مركز العضو المستقيل في لجنة الرقابة على المصارف موريس سيده قد يبقى شاغراً الى حين انتهاء فترة مسؤولية رئيس واعضاء اللجنة الثلاثة الاخرين بعد سنة.

ويتنظر ان تعلن جمعية مصارف لبنان قرارها بتعيين عضو لجنة الرقابة على المصارف جوزف سرقيس ممثلاً للجمعية في الهيئة المصرفية العليا الذي كان يشغله سيده.

طرابلس - "النهار":

استكمالاً للمحادثات التي اجراها رئيس الوزراء رفيق الحريري مع المسؤولين الكنديين العام الماضي، زار امس السفير الكندي دانيال مارشان وزير النقل عمر مسقاوي في منزله في طرابلس، يرافقه خبراء من مؤسسة "S.N.C" لـ فالين التي كانت التزمت اعمال البريد في لبنان.

وصرح مسقاوي على الاثر:

"هذا الاجتماع هو مع بعض الخبراء، ويتعلق بالعمل لايجاد علاقات في الاطار الفني بين مطاري بيروت ومونتريال، ونحن ماضون في توثيق العلاقات في هذا الجانب، وخصوصاً بعد زيارة الرئيس رفيق الحريري لكندا".

اضاف: "ان مستقبل العلاقات بين لبنان وكندا جيد جداً، (...) وسيتم تسيير خط طيران مباشر بين كندا ولبنان مطلع السنة المقبلة، وقد رحبنا بهذا الامر (...)"

وقال: "اجتمعنا بخبراء فنيين لنتناقش بعض الجوانب في العلاقات مع الشركات الكندية التي يمكن ان تقدم تجهيزات للمطار (...). وهذا من جملة الاتفاقات التي يمكن ان تعقد مع كندا مستقبلاً".

اما مارشان فقال: "(...) ناقشنا معاً امكانيات تطوير التعاون في مجال الطيران، ونستعمل تفعيل زيارة الرئيس الحريري لكندا العام الماضي والمشاريع والمخططات التي تم درساها هناك".

وعما يتردد عن مساهمة كندية في توطين الفلسطينيين في لبنان قال: "هذه المسألة تناولها الاعلام مراراً في السابق،

اوجز مجلس الانماء والاعمار الانجازات التي تحققت حتى نهاية ١٩٩٧، في تقريره عن تقدم العمل الذي صدر في كانون الثاني ١٩٩٨. وفي التقرير ان ثمة حاجة الى ٥٧ كيلومتر توتر عال مطبورة، و٣٣٩ كيلومتراً من الخطوط الهوائية. وفي الجداول ان عدد مشاريع الكهرباء، التي تم تلميزها من اول كانون الثاني ١٩٩٢ الى ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ بلغ ٤٧، قيمتها (١٢٨) مليون دولار. منها ١١٦٩,٣ مليون دولار من تمويل خارجي. وبلغ عدد العقود المنجزة ٢٨، كلفتها ٣٧٤,٢ مليون دولار. وعدد العقود قيد الانجاز ١٩، كلفتها ٩٠٨,٨ ملايين دولار، وتحتاج العقود قيد التحضير الى ٧٤,٥ مليون دولار. وهنا تقرير تقدم العمل عن الكهرباء:

"الانجازات المحققة حتى تاريخه:

عند اندلاع الحرب كانت القدرة الفعلية المتوافرة لانتاج الطاقة الكهربائية في لبنان تبلغ ٦٠٠ ميغا واط، بينما بلغت القدرة المجهزة ١٣٥٠ ميغا واط (بما في ذلك معامل الانتاج الكهربائية الحرارية والمائية). وقد هدفت اولى العقود الموقعة عام ١٩٩٣ الى اعادة تأهيل المنشآت الكهربائية القائمة ومن ضمنها تأهيل قدرة الانتاج وشبكات النقل والتوزيع. وفي وقت لاحق، وابتداء من عام ١٩٩٥، تم تلميز عقود اخرى من اجل تركيب معامل انتاج جديدة وتوسيع شبكات النقل.

وكان مجلس الانماء والاعمار وقع عقداً مع شركة Ansaldo (بقيمة ١٠٦ ملايين دولار اميركي) ووقعت مؤسسة كهرباء لبنان عقداً مع شركة GEC Alstom لاعادة تأهيل معامل انتاج الكهرباء. وبذلك تم تأهيل ١٢٥٠ ميغا واط من قدرة انتاج الطاقة الكهربائية المجهزة التي تشكل قدرة فعلية متوافرة تبلغ ٩٠٠ ميغا واط (بعد الاخذ في الاعتبار الاحتياط وفترات الجفاف).

وقد تم توقيع عقد مع شركة (Hyundai بقيمة ٨٥ مليون دولار اميركي) لاعادة تأهيل خطوط النقل. وتم ايضاً توقيع عقد آخر مع شركة M.Elec (بقيمة ٧,٧ مليون دولار اميركي) لتأهيل محطتي التحويل الرئيسيتين في بصليم والجمهور، وقد انتهى الآن تنفيذ اعمال هذين العقدين. اما في مجال شبكات التوزيع، فقد تم توقيع عقد مع شركة Clemessy (بقيمة ٥٢,١ مليون دولار اميركي) لتأهيل شبكات التوزيع في منطقة بيروت الكبرى، وعقد آخر مع شركة Bouygues (بقيمة ٥٤ مليون دولار اميركي) لتأهيل شبكات التوزيع في مناطق جبل لبنان والبقاع والجنوب، وقد اكتمل ايضاً تنفيذ هذه الاعمال. ومن جهة اخرى، ولتأهيل القسم المتبقي من الشبكة، انشأت مؤسسة كهرباء لبنان فريق عمل لتنفيذ الاعمال اللازمة العائدة الى هذه العقود وتنفيذ اعمال مماثلة في الشمال (قدم البنك الاسلامي للتنمية قرضاً بقيمة ٢,٧ ملايين دولار اميركي لتمويل شراء تجهيزات سيجري تركيبها في منطقة عكار والجنوب والبقاع، وفي القرى التي تهمجر سكانها خلال الحرب.

في عام ١٩٩٥، وقعت مؤسسة كهرباء لبنان عقدين مع المجموعة المندمجة شركتي GEC لتوزيع وحدتي انتاج غازيتين في كل من صور وبعبك. تبلغ قدرتهما الاجمالية ١٥٠ ميغاواط، وتم تشغيل هذه الوحدات في عام ١٩٩٦، وساهمت في التخفيف من تقنين الكهرباء الذي سيستمر في بعض المناطق الى حين اكتمال عملي انتاج الكهرباء الجديدين في البداوي والزهراني.

وكما يوضح الرسم اللاحق، فان اعمال تأهيل البنى التحتية القائمة، بالإضافة الى تركيب مرافق جديدة لانتاج الطاقة الكهربائية وتشغيلها ابتداء من عام ١٩٩٥، سمحت بتحقيق زيادة كبيرة في الاستهلاك الذي تضاعف تقريباً بين عام ١٩٩٢ (٤,٠٢١ جيجا واط) وعام ١٩٩٦ (٧,٤٩٢ جيجا واط).

تقدم العمل في المشاريع الجارية:

معامل انتاج الكهرباء الجديدان في البداوي والزهراني.

بغية مواجهة ازدياد الطلب على تزود الطاقة الكهربائية والذي يقدر ان يصل الى ١٨٠٠ ميغا واط سنة ٢٠٠٠، اتخذ قرار بانشاء معملين لانتاج الطاقة الكهربائية بنظام الدارة المختلطة ينتج كل منهما ٤٣٥ ميغا واط احدهما في البداوي في محافظة الشمال والثاني في الزهراني في محافظة الجنوب. تم توقيع عقدين في هذا الشأن في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، مع المجموعة المندمجة Ansaldo/ Siemens بقيمة اجمالية تبلغ ٢٧٤ مليون دولار اميركي للمعمل الاول و٢٦٠ مليون دولار للمعمل الثاني. وقد بوشر تنفيذ الاشغال في حزيران ١٩٩٥، ومن المقرر ان تنتهي في الربع الثالث من عام ١٩٩٨. تشرف كهرباء فرنسا EDF على تنفيذ هذه الاشغال (بموجب عقد قيمته ١,٩ مليون دولار اميركي).

تم تشغيل اول وحدة غازية في كل من المعملين في تموز (يوليو) ١٩٩٧، وبهذا تكون هاتان الوحدتان وافترا قدرة انتاجية كهربائية اضافية تبلغ ٣٠٠ ميغا واط. وفي نهاية عام ١٩٩٧، تم تركيب الوحدة الغازية الثانية في كلا المعملين، وهي بقدرة انتاج مشابهة لاولى. ستتضمن هذه الوحدات من انتاج الكهرباء بكامل قدراتها بعد الانتهاء من اشغال توسيع شبكة النقل.

توسيع شبكة النقل الكهربائية (٢٢٠ كيلوفولت):

تقرر تنفيذ مشروع توسيع شبكة النقل الكهربائية لمواجهة الزيادة في قدرة الانتاج

مدربو العاب القوى

يسافر اليوم الى القاهرة الحكم والمدرب الدولي غسطين غسطين بناء على دعوة من مركز التنمية الاقليمي الدولي للاشتراك في دورة تدريبية ابتداء من اليوم حتى العاشر من الشهر الجاري. والدورة لمدربي الدول العربية في رياضة العاب القوى ويشرف عليها مدربون دوليون اختصاصيون.

انتهاء دورة الترفيع

في الكرة الطائرة

انتهت دورة الترفيع في الكرة الطائرة الى الدرجة الممتازة وتأهل كل من نوادي الانطوني بعيدا والعاصفة جل الديب ومون لاسال، بينما صارت نوادي الرياضي الجية والرياضي عمشيت والشباب راس مسقا من الدرجة الاولى الفئة "أ".

وكانت آخر نتائج هذه الدورة أسفرت اول من امس على ملعب الرسل جونية عن فوز الانطوني بعيدا على الرياضي الجية ٣-٠، ومون لاسال على الشباب راس مسقا ٣-٠، والعاصفة جل الديب على الرياضي عمشيت ٣-٠.

وقاد المباريات الحكام الاتحاديون شبل درغام وحنا زيلع وجورج درغام وجوزف خرما وايلي وهبه.

بطولة الجميز لدرجة الثانية

نظم الاتحاد اللبناني للجميز بطولة لبنان للدرجة الثانية في مدرسة الارشاد الرسمية وشاركت فيها اربعة نواد هي: الصحة والقوة، الرياضي، الشعلة والسرور. وهنا الاوائل:

🌟 الذكور:

٧ سنين: عبد الرحمن البحاري.

٨ سنين: عبدالرحمن كامل.

٩ سنين: حسن خماسي.

١٠ سنين: خليل كامل.

١١ سنة: نبيه مكاوي.

١٢ سنة: حسام ذبيان.

١٣ سنة: سامر دياب.

🌟 الإناث:

٧ سنين: سارة طوقه.

٨ سنين: ندين نجارين.

٩ سنين: مروة خماسي.

١٥ سنة: غادة ايوب.

وحل نادي الصحة والقوة اول، يليه الرياضي، فالشعلة والسرور.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
منير محمد قريطم
زوجته وفيقه جميل ياسين
ولده محمد زياد وباسم
اشقاؤه عدنان والمرحومان عبد القادر
وعفيف
صراه ابراهيم ويحيى ياسين
الأسفون آل قريطم وكشلي وياسين
وخالد وشقيير وبدر والملاح.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اميل نعوم سعاده
اولاده جورج وعائلته ونديم وعائلته ولور
زوجة جورج مومحيان وعائلتها وسعاد زوجة
منير صادر وعائلتها
شقيقه سعاده سعاده واولاده وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم ميشال واولادها
وعائلاتهم
اولاد شقيقه المرحوم توفيق وعائلاتهم
ينعونهم بمزيد من الاسى.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الرهبانية الكرملية في لبنان
آل ضاهر في القبيات
ينعون المرحوم
الاب روفائيل ضاهر
الراهب الكرملية

زوج الفقيده يوسف جميل شكري كرم
ولدها جميل يوسف كرم وعائلته
بناتها ماري - روز زوجة خليل حليم ابو
ديب وعائلتها
ولبيزات زوجة بشير سعيد شكري كرم
وعائلتها وجولييات زوجة ايلي ابراهيم وعائلتها
في المهجر
عائلة شقيقتهما المرحومة ايما ارملة
المرحوم سعيد شكري كرم وعائلتها في
المهجر
شقيقتهما كاترين زوجة وجيه سرركيس
المعراوي وعائلتها في المهجر
ولدا عمها يوسف البدوي خليل انطون
كرم وعائلته وخليل البدوي خليل انطون كرم

ولدا خالها عائلة المرحوم الشيخ
انطانيوس الشم والشيخ حميد خليل كرم
وعائلته
وعوموم الامل والانساء في الوطن والمهجر
ينعون فقيدتهم المرحومة
شارلوت يوسف خليل انطون كرم
زوجة يوسف جميل شكري كرم

انتقلت الى رحمته تعالى ظهر امس
الاثنين ٦ تموز
الحاجة سنية توفيق سنو
شقيقها المرحومان منيب وانيس سنو
ولدا شقيقها توفيق منيب وسهير أنيس
صهرها المرحوم أحمد مختار جلول.
وقد ووريت في مدامن الباشورة.
الأسفون آل سنو.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على
صهاها
الحاجة ايمان خليل دمشقية
زوجة محمد فوزي زنتوت
ولدها محمد ماني
اشقاؤها الحاج عمر وعاصم والمرحوم
محمد
عمها الحاج سامي ومصطفى
اخوالها الحاج عدنان وعبد المجيد واحمد
حمور
صهرها الدكتور عبد الرحمن الوزان.
الأسفون آل دمشقية وزنتوت وحمور
ووزان ودجاني وعفرة.

اولاد الفقيده عبود عبدالله البامو وعائلته
عائلة المرحوم ميشال عبدالله البامو
عائلة المرحوم الياس عبدالله البامو
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
مريم قبلان الحايك
ارملة المرحوم يوسف عبدالله البامو

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على
صهاها
ليلي سميج عدرة
زوجة الاستاذ سمير حامدي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه
نصير مهدي عبدالله (كفاح)
الأسفون آل عبدالله مزرعاني وعموم امالي
حولا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اميل ابراهيم الخوري
زوجته ماريما اسكندر مطر
اولاده ايلي وميلاد وجورج
بناته نجوى زوجة جوزف طريفه وجاكولين
زوجة مارون كرم
اشقاؤه يوسف وفريد ولفظ الله
شقيقته ليلى زوجة ادمون وازن
وليلى ارملة المرحوم لبس روكز.

زوجة الفقيده نلي حداد
اولاده جرجس نجم وعائلته وخالد نجم
وعائلته وسميرة ارملة المرحوم كريم باز
واولادها ومنيرة زوجة توفيق زياده وعائلتها
وناديا زوجة ميلاد نجم وعائلتها
سعاده ارملة شقيقه المرحوم الياس
واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
سلوم جرجس نجم

زوجة الفقيده سعاده يوسف ابو زيد
اولاده ملحم وعائلته ونبييل وعائلته وغايي
وعائلته (في المهجر) وروبير وعائلته
بناته ماني ارملة المرحوم فوزي غاريوس
(في المهجر) ومادونا (في المهجر)
اولاد شقيقته المرحومة رنجس.
وعوموم عائلات ابو زيد وباني وحمزو
ودبس ومسلم وغاريوس وسابا والمعلوف
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون
فقيدهم الغالي المأسوف عليه
ابراهيم ملحم ابو زيد
المتنقل الى رحمته تعالى الاحد ٥ تموز.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج يونس الماروني
رابطة آل الماروني
زوجة الفقيده غريتا حبيب الطويل
ابناؤه المهندس انطون وفادي في المهجر
وناجي ومادونا زوجة ريمون عساف وعائلاتهم
اشقاؤه ميشال والفونس وشوقي
والمهندس رثيف في المهجر والمرحوم جوزف
وجولييت زوجة حبيب غانم وعائلاتهم
ينعونهم بمزيد من الاسى.

ادوار عارف السمين
وداد شكري الحداد
جورج ادوار السمين
ريما زوجة ميشال الياس غناجه وعائلتها
وعوموم عائلات السمين والحداد وسركيس
وغناجه وزخور وناصر وعوده وكرامه وسكاف
وبرباري وتركيه وانسباؤهم ينعون بمزيد من
الاسى الابنة والشقيقة والنسبية المأسوف
على صهاها

رندة ادوار السمين
دكتوراه دولة في الزراعة وعلم التربة
مستشارة اختصاصية في البيئة في البنك
الاوروبي للانماء والتعمير
المتنقلة الى رحمته تعالى على اثر حادث
اليوم الاربعاء ١ تموز.

زوجته رفيقه كيال
ولدها نقولا وفادي
شقيقه نادر ربيب وعائلته
شقيقته منى زوجة بترو الزعني وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
قسطنطين جورج ربيب

اولادها الدكتور نبيل مخيبر وعائلته
وعائدة زوجة آرثر فريك وعائلتها وسهير
مخيبر وعائلته ورامز مخيبر ورثيف مخيبر
وعائلته
شقيقها الدكتور جورج حداد وألبيرت
حداد
شقيقتاها نلي حداد وايفا حداد
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
للي خليل حداد
ارملة المرحوم الاستاذ فائق مخيبر

زوجة الفقيده اليس طوراني
ابنته شانثال بوغوصيان وابنتها
ولدها جيلبير بوغوصيان وعائلته
وباسكال بوغوصيان وعائلته
وعوموم عائلات بوغوصيان وطوراني وريشا
وخليفة ودوم وخابوط ونيكوديم وبوغوص
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد
من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
الياس روفائيل بوغوصيان
المتنقل الى رحمته تعالى السبت ٤ تموز.

اولاد شقيقه المرحوم ملحم:
الدكتور سمير وعائلته (في المهجر)
والمهندس رجا وعائلته (في المهجر)
والمهندس كمال وعائلته (في المهجر)
ولدا شقيقته المرحومة نظيرة:
رضا ارملة المرحوم جورج سبع شاهين
واولادها وناجي حداد وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم وعييدهم
المرحوم

الدكتور سبع اسعد البيطار

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
صونيا اسكندر اللاتي
زوجة انطوان جرجي اسطفان
اولادها جورج وعائلته وناجي وزينه
شقيقتاها فيرا ارملة المرحوم جورج
جيبلي واولادها
وناديا زوجة جورج قسيس وعائلتها
وسامية ارملة المرحوم حنا زارويي
واولادها
ومتمى زوجة المحامي جبرائيل جرمانوس
وعائلتها
ابن شقيقها المرحومة الكسا شارل نصر
وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.

جليل ابو شاهين
الدكتور لبيب ابو شاهين وعائلته
نيكول زوجة اندره قاصوف وعائلتها
نقولا ابو شاهين وعائلته
انطوان شامي وزوجته
ريمون شامي وعائلته
جان شامي وعائلته
ناديا ارملة المرحوم ادوار دبس وولدها

جو
غلابيس ارملة المرحوم جوزف شامي
وعائلتها
وعوموم عائلات ابو شاهين وشامي وعازار
وحايك وقاصوف وانسباؤهم ينعون بمزيد من
الاسى الزوجة والوالدة والشقيقة والجدة
والعمة والخالة فقيدتهم الغالية
عايدة ابو شاهين
المولودة شامي